حزب الله: الاستشهاديون قادمون والرد في كل مكان

ارهاب اسرائيلي.. صمود لبناني.. تخاذل عربي

●● تشريد نصف مليون لبناني وقتل وجرح المئات ●●



16 صفحة عمان – الاردن – العدد ١٢٦ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة – ٤ ذو الحجة ١٤١٦هـ الموافق ١٦ – ٢٢ نيسان ١٩٩٦م 300 فلس



مصادر فلسطينية مطلعة

مخطط "عرفاتي" لمواجهة الأردن وحرب حماس

حكومة الكباريتي تصعد حملة الاعتقالات في صفوف الاسلاميين

الاخوان: الاعتقالات استجابة لرغبات جهات لا يهمها امن الاردن ومصالحه

نواب الجبهة: استمرار الاعتقالات يجعلنا غير مطمئنين لوعود الحكومة

الكباريتي يقوم بزيارة مفاجئة الى تل ابيب

الحرائق الاسرائيلية تشعل المنطقة مجدداً وتعقد التحالفات والادوار

السبيل – من ياسر ابو هلالة

الزيارة المفاجئة لرئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي لتل ابيب اليوم تعكس خطورة الاوضاع التي آلت اليها المنطقة وعلمت السبيل من مصادر مطلعة ان الكباريتي سيجري محادثات مع بيريز حول سبيل الخروج من المأزق الراهن الذي يجعل عملية التسوية «في خطر حقيقي» ويحمل الكباريتي رسالة من جلالة الملك الى رئيس وزراء «اسرائيل».

عيزر فايتسمان رئيس الدولة العبرية لخص الاسبوع الماضي في حفل لسلاح المدرعات نظرية «اسرائيل» في التعامل مع الدول العربية اذ قال: «من المهم ان تحافظ اسرائيل على قوتها وان تجري المفاوضات من منطلق القوة، وذلك حتى في عهد مسيرة السلام».

- منطق القوة الذي لخصه فايتسمان يوضح ضيق المسافة الفاصلة بين الليكود والعمل، اللذين يتحركان وفق املاءات البورصة الانتخابية وان تطلبت التصفية الجسدية او تفجير البيوت او التدمير والتهجير مهما علت نبرة الحديث عن السلام والشرق الاوسط الجديد.

الطائرات الاسرائيلية العابثة على جنوب لبنان، عمقت الشروخ البادية في جدار التسوية، رافقها اقليمياً تداعيات اكدت ان المنطقة ما تزال غارقة في التحولات والتحالفات والادوار وان صيغها القائم قد يكون لاهياً.

بيريز لم يعد يكثر من حديثه الدائم عن الشرق الاوسط الجديد، واصبح حديث الامن قاسماً مشتركاً بينه وبين الليكود. وهو مدرك ان صدى الانفجارات في جنوبي لبنان قد يشوش على انفجارات حماس في شوارع تل ابيب سواء ما تم منها او المنتظر الذي ترجحه تقارير الاستخبارات الاسرائيلية ويقول بوضوح شبيه بلهجة الليكود عن الحرب في جنوب لبنان «لا نتبع سياسة ضبط النفس وانما سياسة الروية» واكد نائب وزير الدفاع اوري اور على ان «السكان في الجنوب سيعانون معاناة قاسية».

اما نتنياهو فعبر عن هواجس مستوطني الشمال بقوله: «الحالة لا تطاق ولا يمكن قبول وضع يقرر فيه الآخرون متى يتعين على السكان ملازمة الملاجيء».

التصعيد الاسرائيلي جاء عقب زيارة شيراك للمنطقة والتي عكست رغبة اوروبية في العودة الى المنطقة وممارسة دور جديد بعد جمود التسوية على الوضع الذي آلت اليه. وفي زيارته الى جنوب لبنان اكد شيراك على رغبة فرنسا في عودة «السيادة اللبنانية الى جميع الاراضي اللبنانية» كما دعا الى سلام شامل من خلال «اتفاق شامل يضم جميع الدول المعنية» واثناء ذلك كان وفد للمجموعة الاوروبية ترويكا يقوم بزيارة الى طهران، وفي جامعة القاهرة رفض شيراك ان تكون اوروبا «مجرد ممول بل لابد ان تزيد من مساهماتها السياسية في التسوية السلمية ولن تصبح ايضاً من الاطراف الراعية لها» وتحدث عن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وعن اقامة الدولة الفلسطينية.

وازداد التصعيد اقليمياً عندما كشفت صحيفة ديلي نيوز التركية عن اتفاق التعاون الامني بين «اسرائيل» وتركيا والذي سمح فيه للطائرات الاسرائيلية باستخدام المجال الجوي التركي، وهو ما نفاه وزير الدفاع التركي ثم اكدته الخارجية التركية اذ اعتبرته جامعة الدول العربية على لسان موفق العلاف الامين المساعد بأنه «حلف عدواني جديد» يهدد سوريا ولبنان والعراق واعتبره، عمرو موسى وزير الخارجية المصري بأنه «يدخل المنطقة في مجالات توتر لا مبرر لها» الا انه عاد ولكد ان تركيا «دولة صديقة والانباء متضاربة» كذلك انتقدت سوريا مناورات الطائرات الامريكية في الاردن، فيما استبعد مبارك في زيارته لدمشق «تشكيل حلف اسرائيلي تركي اردني» وهو ما دعا اليه بيريز منذ اشهر.

سلطة الحكم الذاتي برئاسة عرفات امام التعقيدات الاقليمية التي عمقت ازمتها المزمنة لم تجد متنفساً غير تجديد الهجوم على الاردن باعتبار ان الاوامر بتنفيذ عمليات حماس تصدر من عمان. اما اتهامات الداخلية المصرية للاردن بايواء زعيم حركة التكفير والهجرة فقد تكون دعماً مصرياً لعرفات خاصة ان للمصريين لا يخفون انزعاجهم من الدور الاردني في الاقليم سواء تعلق بالسلطة او بالعراق و بلبنان! ●

السبيل تنفرد بنشر محضر الجلسة السابقة في قضية د. ابو مرزوق

محامي الدفاع: لا يوجد دليل يربط ابو مرزوق بأية جرائم منسوبة اليه

كتب غسان ابو حسين

من المنتظر ان تقرر للحكمة الامريكية، المعنية بالنظر في قضية د. ابو مرزوق، الرد على طلب هيئة الدفاع في الموافقة على قائمة باسماء الشهود الذين يرغب الدفاع باعتمادهم ضمن مداولات القضية يوم غد الاربعاء ١٧ نيسان (ابريل).

وسيتعين على القاضي كيفن داقي الرد على الطلب بالقبول او الرفض لبعض الاسماء التي قدمتها هيئة الدفاع عن د. موسى ابو مرزوق، رئس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والتي انفردت «السبيل» بنشرها الاسبوع الماضي وتضم عدداً من الشخصيات والزعامات السياسية والاكاديمية والحقوقية كعرفات والشيخ ياسين والزهار والدكتور القرضاوي والسيدة عشراوي وغيرهم.

وكان القاضي قد وافق سلفاً على السماح بشهادة تتعلق بحالة الاشرطة المقدمة من قبل هيئة الادعاء وصحتها، كما ان الاخير لا يعترض على شهادة شيوخ وعلماء اسلاميين بشأن توضيح وشرح مفاهيم الجهاد والاستشهاد طبقاً لدين الاسلام.

الى جانب ذلك فقد اشار القاضي المذكور الى انه «في قضايا التسليم لا يحق للدفاع مناقضة طلب التسليم والادلة المقدمة من الدولة صاحبة الطلب «التسليم» وعزا ذلك الى ان «مكان ذلك هو محاكمة تتم في محاكم الدولة التي تقدمت بطلب التسليم وليس هنا في الولايات المتحدة (على حد قوله) حيث نخشى ان يتم من خلال شهادة السيد البرعسي حول الحساب المشترك نقض الطلب الاسرائيلي وهذا لا يمكن ان نسمح به» والكلام للقاضي كيفين دافي.

يشار الى ان السيد سليم البرعسي وهو ناشط في العمل الخيري يقطن في العاصمة البريطانية تتهمه «اسرائيل» بجمع التبرعات لصالح حركة «حماس».

غير ان القاضي عاد وقال ان «القانون يؤكد انه ليس من وظيفة المحاكم الامريكية، في قضايا التسليم، معالجة مسألة كيفية تعامل الدولة صاحبة طلب التسليم مع الشخص الذي تطلبه وعلاقة ذلك بسجل حقوق الانسان في اشارة الى المخاوف التي قدمها الدفاع من تعذيب د. ابو مرزوق من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المعتقل لدى تسلمه» واضاف «اسرائيل دولة ديمقراطية وفي قضية تسليم مشابهة للمدعو لحمد تبين ان المتهم وجد بريئاً بموجب القضاء الاسرائيلي»!

وقد عقب محامي الدفاع على الملاحظات السابقة بقوله انه «لا يوجد دليل مباشر وقاطع يربط الدكتور موسى ابو مرزوق بأية جرائم مدعاة، حتى ولو انه قام بأمر محمد صلاح لتمويل العمليات العسكرية، فانه حينئذ يمكن ان يحاكم بتهمة التآمر وليس ارتكاب الجرم المباشر وقائمة الاتهامات المرفقة مع الطلب الاسرائيلي اضافة الى ان الاعتراف تحت التعذيب يعتبر غير معتدّبه ومرفوض بموجب القانون».

وفي حالة د. ابو مرزوق فلا يوجد ما يربط د. موسى بذلك مباشرة فضلاً عن كونه رئيساً للمكتب السياسي لحركة «حماس».

ورد الادعاء على العرض الذي قدمه محامو الدفاع في الجلسة التي عقدت قبل اسبوعين بقوله ان (لدى الادعاء دليل مباشر على ان ابو مرزوق كان متورطاً في الجناح العسكري عندما وجه عبر محمد صلاح أوامر لتمويل العمليات العسكرية وبهذا لسنا معنيين بنية او عقلية حركة «حماس»).

الا ان هيئة الدفاع ردت على الادعاء بقولها ان «قول الادعاء بأنه عقب توقيع اتفاق اوسلو لم يكن هناك اي اضطراب مدني او سياسي فان دعوتنا للشهود بهذا الصدد تهدف الى توضيح ان مثل هذا الاضطراب كان شديداً ومستمراً».

وقالت «وفيما يتعلق بالحساب المشترك، نعتقد انه لا يوجد امر يمنع مثل استدعاء شريك ابي مرزوق في الحساب المذكور لاخبارنا بافادته حول سبب فتح الحساب اصلاً وكيف كان يستخدم، ومتى كان ذلك ومن بالضبط الذي كان يستخدم الحساب في تلك الفترة (..) مثل هذه الشهادة تعد ضرورية لانها تتعلق ببحث الحكومة الامريكية عن مبررات واسباب التسليم». ●

انتخابات البلقاء

اقبال متوسط وحديث عن تجاوزات شعبية وصمت رسمي

مع ساعات صباح اليوم يكتمل عقد نواب البلقاء باعلان الفائز في الانتخابات التكميلية للمحافظة التي جرت امس الاثنين.

مصادر مطلعة اكدت للسبيل ان الاقبال حتى عصر يوم الانتخابات كان متوسطاً في كافة المراكز.

الشكاوى كانت محدودة -حتى ساعة اعداد المادة- واقتصرت على بعض التجاوزات من قبل المرشحين حيث حمل النائب د. محمد عويضة الى محافظ البلقاء احتجاجه على وجود شقيق احد المرشحين يحمل كيساً فيه مئات البطاقات الانتخابية التي لم يتم تسليمها لاصحابها ويقوم هذا الشخص بتوزيعها على اقاربه واصدقاءه لاستخدامها للاقتراع اضافة الى قيام بعض المواطنين في احدى المناطق بالانتخاب نيابة عن الاموات.

محافظ البلقاء رد على ملاحظات النائب عويضة بقولة «اشتكوا للقضاء»، عويضة وضع هذه الملاحظات امام وزير الداخلية ليقوم باجراء اللازم.

من جهة ثانية اصدر مكتب المهندس ليث شبيلات تكذيباً لاعلان نشرته احدى الصحف اليومية يحمل تأييداً من انصار شبيلات للدكتور سمير حمدان.

بعض المواطنين ذكر للسبيل ان عمليات شراء الاصوات لصالح بعض المرشحين كانت معلنة وواضحة حيث بلغ سعر البطاقة الانتخابية (١٠) دنانير. ●

قيادة الإخوان تلتقي رئيس الوزراء

بناء على طلب من فضيلة المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين، تم لقاء بين دولة رئيس الوزراء ووفد من الجماعة شارك فيه مع المراقب العام الأستاذ عبد المجيد ذنيبات كل من الأستاذ سالم فلاحات، والأستاذ جميل أبو بكر عضوا المكتب التنفيذي للجماعة.

وتم في اللقاء تناول قضايا الحريات العامة والاعتقالات الأخيرة في صفوف الإسلاميين والعلاقة بين الحركة الإسلامية والحكومة، وتطرق للعلاقات العربية العربية والاعتداء على جنوب لبنان، وكان اللقاء صريحاً ومفيداً، كما كان الاتفاق على ضرورة استمرار التواصل والحوار وتوسيع دائرة الحريات وتدعيم الجبهة الداخلية. ●

لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب تدين العدوان الصهيوني على لبنان

ادانت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب العدوان الاسرائيلي على لبنان والمجازر البشعة التي يرتكبونها وتهجير مئات الالوف من المواطنين.

ودعت اللجنة في بيانها كافة الهيئات والمؤسسات العربية والدولية الى مساندة الشعب اللبناني في كافة المجالات كما دعت الحكومة الى بذل جهد اغاثي للشعب اللبناني اسوة بما قدمته للشعب البوسني الشقيق. ●

لبحث قضايا الحريات

نواب الجبهة يلتقون مدير المخابرات

قضايا الحريات العامة والمعتقلين كانت محور لقاء نواب جبهة العمل الإسلامي مع رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي الأسبوع الماضي

كما التقى النواب مدير المخابرات العامة في لقاء مطول أكدوا خلاله حرص الجبهة على امن الوطن وكرامة المواطن كما جرى بحث الاعتقالات الأخيرة وظروفها. وقد وعد اللواء البطيخي بالإفراج عن كل شخص لا توجد ضرورة لاستمرار اعتقاله.

واعتبر النواب اللقاء إيجابياً ومقدمة لاستمرار الحوار في القضايا الهامة ●

«بعد تدخل رئاسة الوزراء لفض النزاع»

بلدية الزرقاء تقرر ارجاع «الاتاوات» التي جمعت من تجار المدينة

الزرقاء – السبيل :

في خطوة غير مسبوقة حاولت بلدية الزرقاء اضفاء الصبغة القانونية على ما قامت به من فرض ضرائب جديدة على تجار قصبة الزرقاء، بعد ان تفاقمت احتجاجات التجار بعد ان فرضت البلدية ضريبة على استخدام الرصيف. التجار لجأوا الى غرفتهم التجارية، التي بادرت لعقد لقاء مع رئيس بلدية الزرقاء واعضاء المجلس البلدي والتجار المتضررين وقد حضر اللقاء رئيس الغرفة التجارية ابراهيم تقي الدين واعضاء مجلس ادارة الغرفة.

الدكتور مصطفى الفياض من جهته قال ان البلدية لا يمكن ان تؤجر الرصيف الذي يستعمل للمشاة وانما يمكن التساهل والتسامح ببعض للواضيع بحيث يتم تخصيص مبلغ معين على شكل تبرع مقابل استعمال جزء من الرصيف من قبل صاحب المحل باخراج الفترينة وقال الدكتور الفياض ان بعض التجار اعتدوا على الارصفة ويجب الغاء هذا الاعتداء لعدم قانونيته او دفع مبالغ مالية للبلدية مقابل ذلك، وبما ان التاجر يستفيد من عرض بضائعه على الرصيف الذي هو ملك للبلدية لماذا لا تستفيد البلدية ايضاً، وبعد ان انهى الدكتور الفياض حديثه وُجه بوابل من الاسئلة الحادة من قبل التجار الحضور، حيث دار نقاش موسع حول الموضوع تبادل فيه الفياض والتجار الاتهامات، فقد قال احد التجار للفياض ان الاموال التي تؤخذ من التجار تحت بند تبرعات تؤخذ بطريقة غير مشروعة ومخالفة للقوانين والانظمة، فالتاجر يتبرع عن طيب خاطر وليس بالتهديد وتحت ضرب السياط كما اعرب تاجر آخر عن نيته رفع قضية على بلدية الزرقاء لانه دفع «تبرعاً» رغماً عن انفه وتحت التهديد باغلاق محله. التجار الذين احتدوا خلال هذه الجلسة ووجهوا بعناد حاد من قبل الدكتور الفياض الذي اكد على وجوب دفع مبالغ مالية مقابل بروز او وضع بضائع على الرصيف العام ، حيث قال : «ان موظف البلدية ملزم بقياس البروز» عرض المحل التجاري من اجل حساب المساحة ويرسل التاجر الى البلدية من اجل اجراء الحساب من قبل رئيس البلدية، واضاف قائلاً: «سنقوم بدراسة كل شارع في الوسط التجاري وسنضع تسعيرة لكل شارع حسب اهميته ووضعه» فرد عليه احد اعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية «انا تاجر صاحب تجارة مميزة، وعندي الكثير من الاموال بفضل الله. وسأتقدم بطلب لاستئجار رصيف كامل في احد الشوارع الرئيسية وامنع مرور المشاة، وهنا احتد الرئيس وخرج التجار من الجلسة غاضبين، وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس حاول الالتقاء بعدد من التجار في مكتبه من اجل تهدئة الموضوع، الذي لعبت الواسطة دوراً اساسياً فيه بحيث فرضت التبرعات على البعض واعفي بها البعض الاخر. فقد التقى الفياض تجار الخضار والفواكه في المدينة من اجل تهدئة الخواطر. الا ان التجار توعدوا بتصعيد الموضوع، وتشكيل وفد لمقابلة المسؤولين من اجل اطلاعهم على الموضوع.

وقالت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي اطلع على شكوى تجار الزرقاء واستياء من فرض «الاتاوات» واوعز لوزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور عبد الرزاق طبيشات حل الموضوع وارجاع «الاتاوات» التي اخذت من التجار، واضافت المصادر «ان البلدية بصدد ارجاع جميع المبالغ التي جمعت من التجار بعد الضجة التي اثيرت حول عدم قانونية هذه الاتاوات وبعد تهديد التجار بمحاكمة البلدية امام محكمة العدل العليا. ●

الحكومة تمنع نائباً سودانياً من دخول الاردن

منعت الحكومة الاسبوع الماضي ياسين عمر الإمام عضو المجلس الوطني السوداني ورئيس مجلس ادارة صحيفة «السودان الحديث» من دخول الاردن واعادته الى الخرطوم على نفس الطائرة.

وقد اثار هذا الاجراء ردود فعل نيابية غاضبة باعتباره يشكل اساءة للعلاقات الاردنية السودانية، وكما يأتي في الوقت الذي يفتح فيه ابواب البلاد للصهاينة والقوات الامريكية ويأتي زيارة الاستاذ الامام بهدف العلاج حيث يعاني من مرض في القلب. ●

السبيل

العدد (١٢٦) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ نيسان ١٩٩٦م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

وشهد شاهد من محافظته

السياسة الداخلية لحكومة الكباريتي

اشهد اني كنت والسيد الكباريتي رئيس الوزراء على خلاف وفي تنافس يوم كنا نخوض للبارلة الانتخابية ولا اقول المعركة كما يسميها بعض الكتاب او المنظرين، ولست في معرض تفصيل ما كان يدور بيننا من غث وسمين من الآراء يبديها الواحد منا او يرددها في لقاءاته او مهرجاناته التي كان ينظمها في الحملة الانتخابية.

واشهد من باب الانصاف ان الرجل الشاب كان وما زال يتمتع بالذوق في التعامل والتواضع في السلوك والجرأة في اتخاذ القرار والتواصل مع الكتل البرلمانية ليسمع الرأي والرأي الاخر فيما يتعلق بالسياسة الداخلية، اما السياسة الخارجية فقد ابديت ذات يوم رأياً مكتوباً في مقال او في ثنايا محاضرة سياسية في جمهور كبير من الناس ان السياسة الخارجية في الوطن العربي – والاردن جزء منه – تأتينا مستوردة (معلبة) ولانا لا نضعها الا بمقدار ما تدخل سيدة البيت من زينة على الطبق الذي صنعه غيرها وهي تضيف رشة البقدونس او حبات الصنوبر، او بمقدار ما يدخل المهندس المتدرب او الرسالة الناشيء على لوحة او مخطط رسمه (المعلم) من لمسات تزين اللوحة او اطار يحددها او ديكور هامشي يجعل المخطط حتى يكون مقبولاً لدى الناس.

ولقد آليت على نفسي منذ شكل الرجل الشاب وزارته الاقرب الى السياسة الخارجية التي كان لكلنتون دور كبير في رسم معالمها شأنها شأن سياسة الوطن العربي كله وقررت ان اناقش منجزات السيد الكباريتي في الداخل مما تكتبه بعض الصحف حول ما تسميه بالحيتان وحول الفساد ورموزه وحول ما تشير له من تشكيل لجان او تبديل مواقع تجري هنا او هناك.

لقد تنبأت للرجل ابتداء بمستقبل فيه بريق ولمعان منذ استقبل في مطار عمان وهو طالب قادم من بيروت، وتنبأت له بموقف في الحكومة عبر تصريحات له وهو مرشح فقائب فوزير احتفظ بها لنفسي وأمل ان يوفق كما قلت في داخل البيت (الاردن العزيز) الذي تشاركه سكناه.

وقبل ان اتناول ما يدور في داخل بيتنا الاردني الغالي، لابد من عتاب اوجهه الرئيس مع كل المودة التي اكنها لدولة الاستاذ احمد اللوزي «ابو ناصر» كيف قبل ولده الشاب واستعجل في ادخاله الى الوزارة دون ان يمر بتجربة ادارية او سياسية متميزة، اما كان اولى ان يتركه يمارس عمله في «دنيا الاعمال الحرة» حتى يخبر الحياة ام ان الرئيسان الفاضلان والصهران العزيزان رئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس الوزراء ارادا ان تفرح السيدة الفاضلة ام ناصر بوزرنه ولدها وهو ما زال في خطواته الاولى على مسرح الحياة السياسية.

ولعود الى البيت الاردني العزيز وما يدور في داخله من سلبيات تحاول جميعاً ان تصلحها او يقع فيه من عوج تحاول كلنا ان تسهم في تعديله فليعزم وليعذرني السيد الكباريتي ان الكثيرين قد هيأوا الكثرة ليضعوها في دولاب عربته حتى لا تتحرك، ورشوا للسامير المدببة في طريق موكبه حتى يتعطل شأن للتامرين الختلين ابداً!

واما الموقف الذي وقفه «الحرس القديم» كما سمتهم الصحافة في مجلس الاعيان الا النموذج الذي اشرنا اليه من وضع العصا في اول المسيرة في الدولاب الذي يدور وخلط الشوك بالحرير مع النقابات لينشغل السيد الكباريتي بتسليك الحرير او امت الاشواك راحتيه.

ان القضايا التي يتحدث الشعب عنها و «البلاوي» التي تتردد على السنة الناس مقائق او شائعات ولا احب ان اعددها لان الرئيس يعرفها جيداً، ولعله عاجز عن حصرها في قائمة واحدة ولو طالت، وراءها مراكز قوى قد لا تصل عصا العقاب اليها ولا السلاسل لتقييد او الوالغين فيها الا اذا كان الرئيس قد اعطى ضوءاً اخضر للتحرك وضوءاً احمر من اشعة لكس ليخترق الحجب حتى لا يوفر احداً.

وهنا اقف لاقول اني والله مشفق عليك يا ابا عون: فوزارتك ابتداء بحاجة الى تصحيح المسار وبرنامجك الاصلاحي بحاجة الى تعديل وبرمجة يمكن ان تحددها الاسئلة التالية:

– هل تستطيع يا دولة الرئيس ان تضع قانون من اين لك هذا ليحاسب وفقه المستغلون للنفوذ الناهبون للمال العام؟

– هل تطالب كما – يطالب ابناء الشعب بالاسراع في تقديم المتهمين تهماً شتى مما تناقلته الصحف للمحاكم المختصة بعد ان ينتهي التحقيق فيما اثير حتى يعرف الناس البريء المظلوم المفترى عليه من المدان حتى ينال العقاب؟

– هل تعمل على تطهير الجهاز الحكومي من «الترهل» و «التسيب» ان كان موجوداً، او تعلن خلو هذا الجهاز مما يلصق به او يشاع عنه؟

– ان خطوت هذه الخطوات فان كل يد نظيفة تمتد لك وتشد على يديك وهي تصافحك، وان كنت غير قادر ان تخطو خطوة واحدة مما ذكرت فارح نفسك من عناء المكابدة ومشقة طحن الصوان بالاسنان! ●

عرفات... ماذا يريد من الاردن؟

رئيس السلطة اتهم الاردن في رام الله وابو مازن تراجع في عمان

الحكومة تحركت لكن ما زال موقفها دفاعياً

مرة اخرى يُعلن عرفات عما يحمل من (عُقد) سياسية تجاه الاردن ويمارس تغيير الحقائق واختلاق الوقائع من خلال حديثه في جلسة المجلس التشريعي في رام الله الاسبوع الماضي حين اتهم الاردن بدعم حركة حماس وان قيادة الحركة تقيم في عمان وانها تصدر الاوامر من عمان لشن حرب على السلطة.

مرة اخرى يعلن عرفات خوفه الوهمي من اي علاقة ايجابية بين الاردن والشعب الفلسطيني او اي فئة او قوة سياسية او اجتماعية او اقتصادية، معتقداً ان هذه العلاقة تنقض (شرعيته!!) وتهدد سلطته، والغريب ان هذه المخاوف في حدودها القصوى لا تكون الا باتجاه الاردن في الوقت الذي تستسلم قيادة سلطة الحكم الذاتي بل وتسعى احياناً الانضواء تحت الوية بعض الاطراف الاخرى، بل ان اتفاق اوسلو وملحقاته جعل من الحكم الذاتي المحدود وسلطته تحت السيادة الامنية والسياسية الاسرائيلية والادلة كثيرة ومنها حالة العجز لدى السلطة عن التخلص من الحصار والاغلاق الصهيوني لمناطق الحكم الذاتي ومنهج التعليمات والاوامر بقمع حماس و اجتثاثها وهدم مؤسسات الشعب الفلسطيني.

وكما يعلم الجميع وفي مقدمتهم الحكومة الاردنية فان (عقدة) عرفات من الاردن ليست فيما يتعلق بحماس فخلال الفترة الماضية كان قرار عرفات بعزل العميد قدسية، قائد قوات جيش التحرير في الاردن هذه القوات التي رفض عرفات ان يدفع لافرادها رواتبهم الشهرية لفترة طويلة وقام الاردن بدفعها في خطوة فسرها عرفات في سياق العقد السابقة.

الحكومة وبطريقة معلنة تحركت لمعاتبة او متابعة عرفات على تصريحاته وهو اجراء ضروري ويجب ان يتم بروح اقوى وبطريقة هجومية لا بالنفس الدفاعي الحالي، ذلك ان نهج عرفات في الضغط واختلاف الحقائق دائم ومتجدد.

اما ابو مازن الذي التقى رئيس الوزراء فقد نفى تصريحات عرفات، وكان في موقف لا يُحسد عليه وهو يحاول نفي كلام رئيسه مع ان ثبوت الكلام لا شك فيه وتناقلته وكالات الانباء المختلفة، هذا النفي ليس نهائياً فنهج زعامات السلطة نثر التصريحات المناسبة لكل مكان وزمان، وما تصريح نبيل شعث قبيل اسابيع حول دعم حماس للاردن وتنصله منه عنا ببعيدة.

عرفات يقول ان قيادة حماس واوامر العمل العسكري تأتي من الاردن ولنفترض ان هذه المزاعم صحيحة، لكن ما صحة ما يقوله عرفات ويعلنه من انه اعتقل قادة الجهاز العسكري لحماس باستثناء محمد ضيف قائد الجهاز الذي ما زال مختفياً في فلسطين، ماذا نصدق من حديث عرفات!!

عرفات يقول ان قيادة حماس في الاردن ولكن ما قيمة الزهار وسيد ابو مسامح وغيرهم الذين يلتقي بهم ويبحث معهم علاقة حماس مع السلطة؟! وما موقع احمد ياسين وعبدالعزيز الرنتيسي وعشرات القيادات المعتقلة في سجون الاحتلال وعرفات؟!

وماذا عن حزب الخلاص الاسلامي الذي اعلن في غزة والذي ينتمي كبار قادته لحماس هل هم في الاردن؟!

عرفات الذي جرب العمل في الاقطار العربية وقت ان كان ثائراً يعلم جيداً كيف تتعامل الحكومات مع من يمارس نشاطاً فاعلاً في التأثير على علاقاتها مع العدو الصهيوني، هذا قبل المعاهدات فكيف بعد ان اصبحت العلاقة مع العدو البقرة المقدسة التي لا يجوز مسها، حتى في المناطق التي (يحكمها) عرفات ورفاقه الثوار.

عرفات يتهم الاردن دائماً ولكن لماذا لا تسمع له صوتاً في اتهام سوريا التي تعلن وجود قيادات



الفصائل المعارضة ومن ضمنهم بعض رموز حماس؟!

ونسأل السيد عرفات ماذا لو كان ما يعتقد انه موجود في الاردن كان في مصر هل يستطيع ان يمارس تهديده وابتزازه واتهامه الدائم؟!

اتهامات عرفات وضغوطه المباشرة وغير المباشرة اقل بكثير من ضغوطات العدو الصهيوني على الاردن وفي قضية تخص قوة فلسطينية تمارس الجهاد ومقاومة الاحتلال وهو عمل يفترض ان تسانده سلطة تزعم انها تسعى لازالة الاحتلال واسترداد الحقوق.

نقول للسيد عرفات اذا كنت معنياً بأن تضم الى (سيادتك) كل ابناء الشعب الفلسطيني فاثبت ذلك من خلال عودة كل الشعب الفلسطيني في الشتات لاجئين ونازحين ومبعدين الى وطنهم وعندها مارس سلطتك واعتقل من تشاء واضرب واقتل من تشاء، اما ان تكون عاجزاً عن ارجاع معظم الشعب الفلسطيني الى ارضه واسترداد حقوقه حتى التي نصت عليها الشرعية الدولية الظالمة ومع هذا تريد من الدول التي يعيش فيها هذا الشعب بأن تمارس القمع والتشريد بحقه نيابة عنك فهذا غير مقبول ولا يجوز لاي حكومة في اي قطر عربي ان يُقبل منها السكوت او الاتجزار لهذا الموقف.

ولخيراً لابد من الاشارة الى ان ضعف موقف الحكومة لم يقتصر على المتابعة وانما تعداه الى استجابات في بعض الجوانب وبخاصة من خلال اعتقال بعض المتعاطفين مع حماس والتي ما زالت الى الآن ●

تحليل اخباري

كتب سميح المعايطة

القوة الجوية الامريكية في الاردن...

قواعد عسكرية لاجل غير مسمى ام تدريبات ومهمات؟!

من نافلة القول التاكيد على اهمية وضرورة بذل جهد متواصل لتطوير وتدريب ورفع سوية قواتنا المسلحة الباسلة درع الوطن وسياجه، واحد اهم ضمانات امنه واستقراره في مواجهة التحديات والاطماع ذات المصادر المختلفة.

ورغم التحفظات والملاحظات الكثيرة على صفقة طائرات (اف ١٦) الا ان دخول هذه الطائرات الى سلاح الجو الاردني بعد اعادة تأهيلها وصيانتها خطوة ايجابية واجتهاد سياسي وعسكري، ولكن....

خلال هذا الاسبوع بدات طلائع القوة الجوية الامريكية بالوصول الى الاردن واكتملت ليصل عددها وفق المصادر الرسمية الى (١١٠٠) جندي (طيارين – مساعدين.....) و (٣٤) طائرة حربية.

الحكومة استشعرت بما قيل ويمكن ان يقال فبادرت الى عقد المؤتمر الصحفي الذي ظهر وكان الحكومة تدافع فيه عن نفسها اما في سياق (اللي على رأسه بطحة..) او في سياق الرد على اتهامات تثار هنا وهناك.

الحكومة اعلنت ان القوة الامريكية ستغادر في نهاية حزيران لكن ماذا لو لم تغادر او تم الاعلان عن تمديد المدة لاسباب فنية او لاستكمال تقديم خدماتها لسلاح الجو الاردني؟!

هل يمكن حينها استعادة ما يقال من ان هذه القوات عبارة عن قاعدة عسكرية ولو مؤقتة في الاردن؟!

التدريبات المشتركة امر يمكن فهمه لكن البعض يتساءل هل كانت فكرة التدريبات للتغطية على النشاط الاستطلاعي الامريكي في العراق والذي يعتبر خرقاً لسيادة العراق حتى لو كان بامر من الامم المتحدة، فهذه الامم المتحدة في الموضوع العراقي تساوي الادارة الامريكية، ومهما حاولت الحكومة التخفيف من دورها في تسهيل مهمة القوات الامريكية في الاستطلاع في العراق والقول بان الطائرات الامريكية ستدخل العراق عبر الحدود السعودية فان هذا لا ينفي الحقيقة وهي ان قواعد الطائرات الامريكية التي تنطلق منها للعراق ستكون من الاردن، وستدخل الحكومة برغبتها وعن سبق الاصرار والترصد خانة دول التحالف ضد العراق، وستتجاوز مرحلة دعم المعارضة العراقية ومحاولة تجميعها الى مرحلة الفعل ضمن منظومة القرار الامريكي ضد العراق وشعبه.

ومرة اخرى نقول للحكومة: اين مصلحة الاردن في ان يتحول الى مصدر التحريض والمشاركة في الحرب ضد النظام العراقي وبخاصة ان رهان الحكومة وغيرها على فصائل المعارضة كان خاسراً واثبت اجتماع دمشق الاخير انها اقرب الى الكسور العشرية منها للارقام الصحيحة القابلة للتاثير.

وبعد:

حتى لو كانت اقامة القوات الامريكية في الاردن مؤقتة فان قيامها بمهمة الاستطلاع ضد العراق منطلقة من الاراضي الاردنية تضع علامات استفهام واستنكار كثيرة وكبيرة على هذا الوجود، ويدخل الحكومة في دائرة قد يُغطي دخانها على ما تحاول فعله على الصعيد الداخلي ●

ثلاث ملاحظات من المفرق

اصحاب المحلات يشكون سوء معاملة مراقبي البلدية

نقص في الكادر الطبي في مركز صحي حي الحسين

باصات قديمة على خط المفرق-الزرقاء وازمة مواصلات الى عمان

المفرق – السبيل – من مامون عياش

٣ ملاحظات من المفرق نعرضها امام المسؤولين لمتابعتها على امل معالجتها بوضع الحلول المناسبة والسريعة لايقاف المعاناة التي تشمل عدداً كبيراً من المواطنين في المحافظة.

* امام وزارة البلديات!!

تقوم بلدية المفرق بحملة تهدف الى مخالفة اصحاب المحلات التجارية التي لم تقم بدفع ما عليها من رسوم، كما ان مراقبي البلدية يقومون بتفقد محلات بيع الدواجن من حيث وجود «الرخص» وهنا لابد من ابداء الملاحظات التالية حول عمل مراقبي البلدية: اولاً يلاحظ كثرة عدد الموظفين بحيث يدخل ٣ او ٤ مراقبين الى المحل الواحد وهذا عدد كبير والبلدية يبلغ مجموع ديونها ٧١٩ الفاً و ٤٦ ديناراً، وهنا نتساءل: ما الداعي لوجود كادر وظيفي يبلغ عدده قرابة (٤٠٠) موظف تقف البلدية شبه عاجزة عن توفير رواتبهم الكبيرة؟ ومن اين جاء هذا العدد الكبير؟! نعلم ان هناك تضخماً وظيفياً منذ عهد المجلس السابق الذي يعرف جميع المواطنين في المفرق حجم المشاكل التي ورثها للمجلس الحالي!من تضخم وظيفي وترهل اداري كبير، ولكن لماذا لم يقم المجلس الحالي باعادة ترتيب اوضاع الموظفين وتخفيف الحمولة الزائدة منهم؟؟ ونعلم ان المجلس البلدي قام بخطوات في هذا المجال لكنها لا تكفي.

والملفت للانتباه ان كثيراً من الموظفين لا يوجد لهم مكاتب فترى كل ٣ او ٤ موظفين متجمعين حول مكتب واحد!! لا نريد ان نتهم احداً لكننا نعتقد ان عدداً كبيراً منهم وظف بالواسطة والمحسوبيات المختلفة ولم يعين بالطرق الصحيحة؟

اما الملاحظة الثانية والهامة فهي شكوى العديد من اصحاب المحلات من سوء معاملة مراقبي البلدية بحيث يستخدم بعضهم الفاظاً لا تليق خاصة –وللاسف– اذا كان العامل الموجود في المحل من اخواننا المصريين!! وشخصياً قبل اسبوعين شاهدت ذلك على ارض الواقع عندما كنت اشتري الدجاج من احد المحلات في وسط مدينة المفرق، وحقيقة فوجئت عندما رأيت احد الموظفين يشتم عاملاً مصرياً لان رخصة المحل منتهية مع العلم ان هذا العامل ليس هو صاحب المحل وانما مجرد اجير فيه، وحتى لو افترضنا انه مذنب فهل يجوز شتمه وتهديده بتحويله للمحافظ!؟ ومتى سيترفع «البعض» عن هذا الاسلوب المتخلف واللاحضاري وغير القانوني؟!!

ان الاوضاع المأساوية التي تمر بها البلدية من الناحية المالية ليست مبرراً «لحلب» المواطن وزيادة معاناته فالبلدية ما وجدت الا لخدمة المجتمع والمواطن هو الاساس فيه.

* امام وزارة الصحة

ما يحدث في مركز صحي حي الحسين يستدعي وقفة جادة من وزارة الصحة للوقوف على حجم معاناة المواطنين هناك فلقد طرحنا الموضوع في عدد سابق امام مديرية صحة المفرق ولكن لا حياة لمن تنادي!!

والمشكلة تكمن في ان عدد الاطباء في المراكز قليل، فالمركز الصحي يوجد به طبيبة عامة وطبيبة أسنان وهذا لا يفي بحاجة المواطنين الذين يعانون اثناء مراجعتهم للمركز من الاكتظاظ الكبير بحيث ينتظر المواطنون وقتاً كبيراً حتى يصلهم «الدور» الذي لا يلتزم به بعض المواطنين للاسف؟! الذين عليهم ولجب التعاون مع الموظفين لكي تسير الامور بالشكل الصحيح.

ونتيجة نقص الكادر الطبي فان الطبيبة الموجودة في المركز تشكو همومها للمواطنين المرضى المراجعين للمركز وكما قالت «فانها تقدمت بطلب لمديرية صحة المفرق من اجل زيادة عدد الاطباء» ونقص الاطباء ينعكس بالتاكيد على نوع الخدمة التي تقدم للمواطنين، فالطبيبة التي من المفروض ان تفحص المريض لمدة (٥) دقائق مثلاً تجد نفسها مضطرة لفحصه خلال دقيقة واحدة لانها تريد التخلص من الطوابير الواقعة في كل مكان في المركز!!

والمراجعون للمركز يشكون كذلك من عدم وجود مقاعد تكفي لجلوسهم وهم يأملون من وزارة الصحة تحسين الاوضاع في المركز الصحي الذي يخدم اكثر احياء مدينة المفرق سكاناً.

* امام دائرة السير

على خط المفرق– الزرقاء يوجد عدد من الباصات القديمة والاثرية في نفس الوقت التي انتهى عمرها لكنها ما زالت تعمل، وهذا يشكل معاناة للمواطنين الذين تساءلوا: كيف تسمح دائرة ترخيص المركبات بترخيص مثل هذه الباصات؟! الباصات هذه تتعطل في بعض الاحيان كما انها تسبب الآلام لمن يركبها، فعدد من المقاعد فيها ليس مستوياً وبعضها ليس بينه وبين المقعد الاخر اي مسافة تسمح بوضع القدمين مما يعني الركوب بشكل مائل!! بالاضافة الى ان عددها كبيراً من المواطنين يحجمون عن ركوبها ولأن لها ما يسمى «بالدور» فانها تبقى واقفة حتى تمتلئ، مما يتسبب في تأخير المواطنين.

اما على خط المفرق–عمان فلا يوجد سوى باصين وهما لا يكفيان لمدينة يبلغ عدد سكانها حوالي (٣٢) الف نسمة، بالاضافة الى انهما يخدمان محافظة المفرق ككل والتي يبلغ عدد سكانها حوالي (٧٥) الف نسمة!!

نأمل من دائرة السير زيادة عدد الباصات على هذا الخط وايجاد حل لمشكلة الباصات القديمة والتي سبق ان طرحنا موضوعها سابقاً امام دائرة السير لكن الوضع ما زال على حاله!! ●

ندوة أسس التعيين بين العدالة والتطبيق

وزير التنمية الادارية : لو كانت الأسس عادلة لما كان هناك شكاوى

● د. الشخانبه : بالرغم من وجود الأسس إلا أن هناك اختراقات ●

● مواطن : قوانين تتغير وبين القوانين والقوانين ناس ضايعه ●

كتبت إيمان البشتاوي :

«اسس التعيين بين العدالة والتطبيق» تحت هذا العنوان عقدت اللجنة الثقافية في نقابة المهندسين ندوة بحضور كل من السيد عبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية وعبد شخانبه والأستاذ علي الشيخ امين عام التنمية الاجتماعية، والدكتور كمال ناصر وزير التربية الإدارية في مجمع النقابات المهنية. وقصد من هذه الندوة تلمس الهموم ومحاولة وضع استراتيجية مستقبلية لعلها ترفع واقعاً يعاني منه آلاف الناس الذين تمتهن كرامتهم وتخترق حقوقهم تحت مظلة من تشريعات وقوانين بحاجة إلى إعادة نظر فيها

السيدان عبد الله عليان وعبد شخانبه عرضا أسس التعيين الحالية وأكدا أنها تخرج من عاملين رئيسين : هما عنصر الكفاءة وعنصر الأقدمية، حيث تحتل الكفاءة ٦٠٪ وتقاس بمؤشرين هما معدل الشخص في الشهادة التي حصل عليها وعدد النقاط التي يحصل عليها خلال الامتحانات وللمقابلات التي تجريها الدائرة، وعنصر الأقدمية ويأخذ ٤٠٪ ويقاس ببعدين هما أقدمية التخرج وأقدمية تقديم الطلب.

السيد عبد الله عليان قال إن هناك ١٢٤ الف طلب توظيف، ٢٨ ألف منهم يحملون الدرجة الجامعية و ٦٨ ألف يحملون دبلوم كليات المجتمع. أما بالنسبة للمهن الهندسية فتشكل ٧٠٠٠ طلب لحملة الشهادة الجامعية و ٥٥٠٠ طلب دبلوم كليات مجتمع. عين سنة ٩٥ من المهن الهندسية ٣٠٠ شخص جامعي و ١٩٥ شخصاً دبلوم مجتمع. أي أنه عُيّن ٣٩٥ شخصاً من أصل ١٢.٥٠٠.

الدكتور عبد شخانبه قال إن الترشيح بالنسبة لوظائف الفئة الأولى والثانية والثالثة يتم من قبل ديوان الخدمة المدنية وبناء على طلب من الدائرة المعنية، ويقوم الديوان بالترشيح حسب الأولوية ونظام التنافس.

أما بالنسبة لوظائف الفئة الرابعة فحسب المادة ١٣ تكون الوظائف للأشخاص دون الثانوية العامة لكن نتيجة وجود أعداد كبيرة من حملة الدبلوم والتوجيهي وجدت الحكومة أن يستفيدوا من هذه الفئة يعملوا عملها ويتقاضوا راتبها ولا يجوز أن يصنف الشخص من الفئة الثالثة إلا إذا خضع لنظام التنافس وقال إن هناك تعييناً على حساب المشاريع الرأسمالية وانه لا يجوز تعيين الأشخاص الذين يشملهم نظام الخدمة المدنية على حساب المشاريع الرأسمالية إلا بموافقة رئيس الوزراء كما أن هناك المؤسسات الخاصة التي يوجد لها أنظمة خاصة للتعيين.

اختراق الأسس ...

بالرغم من وضوع الأسس إلا أن الاختراقات قائمة بطرق ومسميات مختلفة وقد بين السيد عبد شخانبه بعضاً منها فبالنسبة للتعيينات على حساب المشاريع الرأسمالية قال إن التعيين يتم أحياناً قبل موافقة رئيس الوزراء وبدون التقييد بأية جداول من المفروض أن تقدمها الدوائر المختصة، وإن هناك دوائر تعين أعداداً كبيرة دون الحاجة إليها وأشخاص يعينون على حساب مشروع معين، لكنهم يعملون خارجه وآخرون يعينون على أساس عمال ولكنهم يعملون أعمالاً هندسية، أما بالنسبة لتشكيلات الوظائف فيتعين أشخاص لا تتناسب خبراتهم ومؤهلاتهم مع الوظيفة، ويعين أشخاصاً على مسميات وظائف تختلف عما يمارسونه.

كما أن هناك دوائر تعين اشخاصاً على حساب المشاريع الرأسمالية بدون أن تطلب من ديوان الخدمة إضافة لمخالفات تغيير مكان الإقامة، ومخالفات أيضاً تتم عن طريق الإعلان المفتوح حيث تطلب الدوائر تعيين شواغرها عن طريق الإعلان المفتوح وبالرغم من ترشيح الديوان إلا أنهم يردوا بأنهم لم يجدوا الشخص المناسب من بين الذين رشحهم الديوان.

السيد عبد شخانبه قال إن الأسس جيدة ولكن يجب أن يكون هناك أساس واضح يطبق على الجميع وأن يكون هناك صلاحية للاجهزة لإلغاء القرار المخالف.

أما أمين عام وزارة التنمية الإدارية الأستاذ علي الشيخ قال إن الوزارة تحاول وضع نفسها على عتبة أداء مهم حيث تعمل على إيجاد أوجه ربط بين مؤسسات المال وتوحيد الجهود درءاً لتكرار العمل بالإضافة إلى تطوير التشريعات وتحسين الإجراءات. وقال إننا نرى أن تحسين نوعية أداء الموظف يتطلب وضع أساليب تسهب في ذلك ورفع سوية الأهداف في الجهاز الإداري.

الدكتور كمال ناصر قال إن الأسس لو كانت عادلة لما كان هناك شكاوى ومع ذلك فإن لنا في وزارة التنمية الإدارية دوراً في مراقبة أسس التعيين على أساس أن مبدأ المساواة مبدأ دستوري وأكد على اهمية تطوير التشريعات ضمن أطر المساواة والعدالة لإحداث سياسة مستقبلية تمنع حصول أية مخالفة، فالمخالفات دستورية وهذا يتطلب إعادة النظر في تعديل القوانين، وأكد على اهمية خلق الثقافة الإدارية وإلزام الموظف بها بعد تأطيرها بقوانين وتشريعات خاصة أن الإدارية ليست مطلقة ويجب أن يكون عليها رقابة من ضمنها رقابة شعبية من قبل وسائل الإعلام ورسمية من قبل مجلس النواب. وقال إن مسؤولنا يجب أن يحاسب، فأولى أولويات الديمقراطية أن يتساوى الناس وأن لا يُسرق المال العام.

النقابات ...

أما بالنسبة لموضوع النقابات فقد قال الدكتور كمال ناصر أن نقاباتنا الأردنية مستقلة لم تقبل توجيهاً من أحد واعتادت أن تكون صورة مشرقة، وأن هامش الحرية ليس مجرد شعار وليس منحة ولكنه من حق المواطن وحرية النقابات في العمل الوطني حرية مطلقة ولا يمكن إلا أن يُنظر لدورها المهم في تحقيق مضامين الثورة البيضاء.

وبعد ...

«قوانين تتغير وبين القوانين والقوانين ناس ضايعه»

بهذه الجملة لخص أحد المهندسين مأساة الآلاف من الأشخاص الذين لا يملكون إلا إنسانيتهم في المطالبة بحقوقهم وحريتهم التي تنتهك كل يوم. وإذا كان أحدهم يناضل من اجل الوظيفة منذ عام ٧٩ فهل يكفي رد الدكتور كامل ناصر له «تقدم بشكوى وإذا كنت مظلوماً فستنتصر».

نحن بانتظار نتائج الثورة البيضاء، الثورة التي ينتظر الآلاف أن يجنوا ثمارها بإزالة الظلم عنهم وإحقاق حقوقهم لأن المشكلة ليست فردية ولا يكفي أن تحقق حقوق بعض الأشخاص الذين حضروا الندوة. فهنك آلاف القابعين تحت مظلة الظلم لا يملكون سوى دعائهم أن تتحقق العدالة يوماً ليتلمسوا نورها ●

امام وزارة الاوقاف؟

المواطنون في سكان الحرارية في مدينة الهاشمية التابعة لمحافظة الزرقاء يعانون من عدم وجود امام لمسجد «الهدى» الذي يخدم منطقتهم كما لا يوجد للمسجد خادم وقد مضى على هذا الحال قرابة الشهر!!

سكان المنطقة يتملون من وزارة الاوقاف تعيين امام وخادم لمسجد الهدى بالسرعة الممكنة ●

الاوقاف توضح

اوضحت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية أن اختيار افراد بعثة الحج الأردنية من مرشدين وإداريين يتم وفق قواعد وأسس محددة لكل فئة في التعليمات الإدارية والمالية لشؤون الحج الصادرة عن مجلس الأوقاف الأعلى، وهذه الأسس تحقق العدالة والمساواة بين جميع الموظفين على اختلاف فئاتهم، وهناك ارتياح عام لدى جميع الموظفين نتيجة الالتزام بهذه الأسس، أما بالنسبة لفئة المرشدين من غير حملة المؤهلات الشرعية فإن الوزارة قامت بعقد امتحان لهم ولاختيار العدد المقرر من بين الناجحين حسب اقدمية التعيين في ملاك الوزارة، ومن الطبيعي عقد امتحان لعدد اكبر من المقرر لتوقع رسوب نسبة منهم، علماً بان هذه الفئة لم تكن مشمولة أيضاً ضمن الفئات التي تخرج مع البعثة كمرشدين ●

النائب جبر يطالب ببعض الخدمات للدائرة الاولى

في يوم الثلاثاء ٩٦/٤/٩ قام النائب عبدالعزيز جبر بمقابلة المسؤولين في امانة عمان الكبرى ومنهم وكيل الامانة المهندس فلاح العموش وتقدم بمذكرة فيها بعض المطالب للدائرة الاولى واهمها:

١ – اقامة جسر بين مسجد عمار بن ياسر والنقطة السكنية المقابلة حيث يسهل على المصلين من السكان الوصول الى المسجد عبر شارع الاستقلال حيث كان يتعرض كثير من السكان لحوادث مميته.

٢ – ضرورة اجراء دراسة لمسالة او موضوع الاختناقات المرورية عبر شوارع النزهة والضاحية وضرورة تغيير في اتجاهات السير بحيث تكون شوارع للذاهب وشوارع للاياب.

٣ – تعبيد شوارع في النزهة والضاحية منها شارع سيبويه في الضاحية ودخلة مشوار قرب مدارس الوكالة واقامة درج في دخلة مسجد المجاهدين، وبعد الشوارع في جبل القصور وماركا الشمالية

٤ – اجراء الاصلاحات اللازمة في الرصيف القريب من مسجد المجاهدين على شارع ابي العلاء المنصور.

٥ – وصل الهاشمي الجنوبي مع شارع الاستقلال للوصول الى السرب المتجه الى وزارة الداخلية مباشرة دون الالتفاف

وقد وعد المسؤولون في الامانة بتلبية جميع الطلبات مع مشيئة الله ●

الاحزاب الاردنية تعلن تضامنها مع لبنان وتطالب بالتحرك العربي الفعال حيال العدوان الاسرائيلي الارهابي المنظم

جبهة العمل الاسلامي: العدوان ارهاب دولي منظم تتصاغر الى جانبه كل اشكال الارهاب

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية: الاعتداءات تتوالى دون ان يتحرك الذين سارعوا الى قمة شرم الشيخ بادعاء الحرص على السلام

الطائرات الاسرائيلية المقاتلة
البحر الابيض المتوسط
صيدا
لبنان
النبطية
مرجعيون
صور
القليلة
٢ حنية
ياطر
كريات شمونا
اسرائيل
نهاريا
- مناطق ضربتها الغارات الجوية الاسرائيلية
- مناطق ضربتها صواريخ حزب الله بالكاتيوشا
- المنطقة الامنية الاسرائيلية
- صاروخ كاتيوشا
صواريخ الكاتيوشا

كتب: رائد النجار

اصدرت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بياناً حول العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني الشقيق، واشار البيان الى انه وبكل الوحشية المعهودة عن الكيان الصهيوني والتي تحاول قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها امريكا اخفاءها وتجميل الصورة القبيحة للكيان الغاصب يشن جيش الحرب الاسرائيلي عدواناً سافراً وشاملاً على الشعب اللبناني الشقيق تشارك فيه مختلف اسلحته الجوية والبرية والبحرية تدمر القرى وتهجر عشرات الالاف وتقصف الاهداف المدنية في ظل تبرير دولي سخيف وصمت عربي مذل.

وادان نواب جبهة العمل الاسلامي هذا الغزو الهمجي والمؤامرة الغادرة التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية التي تزعم ان المقاومة الوطنية اللبنانية هي السبب فيما يجري الان في الوقت الذي تتجاهل فيه استمرار الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان خلافاً للقرارات الدولية: كما يدينون المواقف المتخاذلة للدول العربية التي تقف وقفة المتفرج.

نواب الجبهة طالبوا في بيانهم باعلان موقف رسمي للحكومات العربية جميعاً من هذا العدوان والمطالبة بوقفه فوراً باعتباره يمثل ذروة الارهاب الدولي المنظم، والمطالبة بعقد قمة عربية طارئة للخروج من حالة الهوان التي تعيشها الدول العربية لانعدام الحد الادنى من التنسيق فيما بينها ودعوة الجامعة العربية للاضطلاع بمسؤولياتها ازاء قطر عربي يتعرض لعدوان صارخ وكذلك عقد دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي للاضطلاع بمسؤولياته، وكذلك دعوة الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في تركيا للاضطلاع بمسؤولياته في وقف هذا العدوان وادانته وتحميل العدو الصهيوني مسؤولية ما يترتب على هذا العدوان الغادر.

وقد ناشد نواب الجبهة القوات اللبنانية والسورية القيام بواجبها الوطني في الدفاع عن حمى لبنان العزيز والتصدي للقوات الغازية بكل ما عرف عن الجندي العربي من بسالة لتعزيز صمود المقاومة الوطنية والاسلامية ودحر العدوان والحيلولة دون تحقيق اهدافه وكذلك مناشدة الاحزاب والهيئات والقوى المخلصة في الوطن العربي القيام بواجبها في تحريك جماهير الامة العربية للتصدي لهذه المؤامرة وللسياسات العربية المتخاذلة التي هيأت الظروف المناسبة واعطت اشارة البدء للعدو الصهيوني للشروع بعدوانه.

وقد وجهت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي كتاباً لرئيس واعضاء الاتحاد البرلماني الدولي في تركيا لمطالبته الوقوف بحزم وشجاعة في وجه هذا العدوان وتصنيفه في عداد الاعمال الارهابية المنظمة والعمل على وقفه ومطالبة الامم المتحدة والدول الممثلة في هذا الاتحاد الاضطلاع بمسؤولياتها في وقف هذا العدوان وتقديم الدعم العاجل للشعب اللبناني المشرد تحت جحيم القصف الوحشي.

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية بدورها شجبت عبر بيان لها الموقف العربي الصامت ازاء ما يحدث في لبنان، وجاء فيه: «ما زالت الاعتداءات تتوالى وما زال شعب لبنان يتعرض لها بصبر وشجاعة دون ان يتحرك الذين سارعوا الى قمة شرم الشيخ بادعاء الحرص على السلام ويزعم مقاومة الارهاب، ان ارهاب الدولة الذي تمارسه سلطات الاغتصاب الصهيوني والذي يرسل حمم طائراته وقذائف مدافعه وصواريخه على لبنان واللبنانيين يمثل ابشع صور الارهاب والعدوان ولكن قوى الاستكبار العالمي تتجاهل ذلك وكأن الدم العربي والكرامة العربية لا يعنيان شيئاً في مفاهيم الامبريالية العالمية والنازية الجديدة، لقد اكد الصمت العالمي تجاه ما يتعرض له لبنان الشقيق وشعبه الصامد ان قوة الولايات المتحدة الامريكية وهيمنتها هي التي تفسح المجال امام التعنت الصهيوني وتساند نازيته وعنصريته».

وقد اشارت الاحزاب الاردنية الى انها تدرك خطورة ما وصلت اليه الاوضاع في لبنان بفعل هذه الاعتداءات الوحشية وطالبت الاحزاب بمبادرة لعقد قمة عربية لتدارس الاوضاع الخطيرة التي تتعرض لها الامة والتي لابد ان تواجه مسؤولياتها لان الجماهير العربية لا يمكن ان تسكت طويلاً على ما يجري في لبنان. وعليها ان تعمل على تحقيق الانسحاب من الاراضي العربية دون قيد او شرط لان بقاء الاحتلال هو المسؤول عما يجري ۞

هل أصبحت الخربة السمراء مكباً للنفايات الخطرة ؟!

امانة عمان رفضت دفن النفايات في مكبها فحُرقت في الزرقاء لمدة عشرة ايام

كتب محرر الشؤون المحلية :

ما زال الخلاف مشتعلاً بين بلدية الهاشمية ووزارة المياه والري، إثر حرق وزارة المياه بعض النفايات في محطة الخربة السمراء قرب مدينة الهاشمية، وقال مواطنون شاهدوا عملية الحرق للسبيل أن دخاناً كثيفاً ورائحة غريبة انبعثت من مكان الحادث، ويعتقد بعض المواطنين أن ما تم حرقه هو نفايات خطرة.. مواطنو الهاشمية عبروا عن قلقهم وخوفهم من هذه النفايات وطالبوا بلدية الهاشمية بوضع حد لما يتم.

البلدية من جهتها خاطبت وزارة المياه والري فردت عليها الوزارة بكتاب قالت فيه إن الحريق الذي تم في محطة تنقية الخربة السمراء نشأ عن طريق العبث وتم السيطرة عليه منذ بداية حدوثه.. البلدية ردت على كتاب الوزارة بكتاب أعربت فيه عن بالغ دهشتها واستغرابها سيما أن الحريق استمر أكثر من عشرة أيام ووقع داخل حرم المحطة المحروسة بالخفر حيث لا يُسمح لغير الحراس والعاملين بالمحطة من الاقتراب لتلك المنطقة وأوضحت البلدية أن ما حصل تم بفعل فاعل وعن قصد ومعرفة. وتساءلت البلدية عن سر الحافلات المشرية التي دخلت المحطة في وضح النهار وتم تفريغها في المحطة وإشعال النار فيها بإيعاز من المسؤولين كما قال أحد الموظفين في الموقع لأطباء مركز صحي الهاشمية.

وقالت البلدية في مذكرتها اليست هذه المواد إشعاعات تحمل السم الأكيد لكل كائن حي.

واستغربت المذكرة وضع هذه المواد في منطقة الخربة السمراء رغم وجود مكب سواقة ومكب عمان سيما أنه لا يوجد في المنطقة مكب أصلاً حتى إن بلدية الهاشمية والبلديات المجاورة تقوم بجمع النفايات من المنازل وإلقاءها في مكب عمان.

من جهة أخرى قال مصدر مطلع في شؤون النفايات أن وزارة المياه والري طلبت من أمانة عمان السماح لها بكب هذه النفايات في مكبها إلا أن الأمانة قد رفضت ذلك، مما اضطر الوزارة لأن تلجأ إلى هذا الحل، بعد أن فاوضت امانة عمان. وقال المصدر إن الوزارة اتخذت قراراً بكب أي مواد لا تسمح أمانة عمان بكبها في مكبها في منطقة الخربة السمراء، لكن مصدرنا المطلع رفض الكشف عن طبيعة هذه المواد وسبب رفض أمانة عمان عدم السماح بكبها في مكبها. إلا أنه قال : «إنها نفايات بلاستيكية عادية ولا يوجد أي ضرر جراء حرقها في الخربة السمراء وأكد على أنها استقدمت من منطقة البقعة إلى منطقة الخربة السمراء».

على صعيد آخر بعث الدكتور بسام العموش بسؤال إلى الحكومة، استفسر فيه عن طبيعة المواد التي تم حرقها في هذه المنطقة وقال للسبيل : «إن المواطنين أعربوا عن خوفهم جراء هذه النفايات والبعض منهم يقول إنها سامة والبعض الآخر إنها خطيرة، نريد أن نتأكد من القصة».

وكانت إدارة محطة الخربة السمراء قد منعت أي شخص من دخول المحطة أو الاقتراب منها وقت عملية الاحتراق، ومعروف أن منطقة الهاشمية من المناطق المنكوبة بيئياً حيث يحيط بها مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية ومحطة تنقية الخربة السمراء، وعشرات المصانع. وتتسبب هذه الشركات والمصانع بتلويث الجو بغاز ثاني أكسيد الكربون وغاز كبريتيد الهيدروجين وغيرها من الغازات.

ويعاني أهالي الهاشمية من الأمراض الجلدية والتنفسية نتيجة الوضع البيئي السيء، وقد دلت دراسة أجرتها الجمعية العلمية الملكية سنة ١٩٩٢ لمدة ثلاثة شهور عن التلوث الهوائي في المنطقة أن هناك تجاوزاً في نسبة كل من غاز ثاني أكسيد الكربون وكبريتيد الهيدروجين وأول أكسيد الكربون بالإضافة إلى الغبار ۞



دون ابداء الاسباب ورغم وجود تنسيق مسبق

الجهات الرسمية السورية ترفض السماح لفريق الفيصلي بدخول أراضيها

الاتحاد الأردني لكرة القدم : ننتظر تقرير نادي الفيصلي حول ما جرى على الحدود

غادر فريق الفيصلي الأردني لكرة القدم يوم السبت الماضي متوجهاً إلى سوريا لإجراء مباراة مع نظيره فريق الجيش السوري على ستاد العباسيين بدمشق، وذلك في إطار استعدادات الفيصلي لمباراة كأس الكؤوس أمام فريق الوحدات وبطولة كأس الكؤوس العربية السابعة التي ستقام في عمان في الثاني عشر من الشهر القادم.

إلا أن الرياح جاءت عكس كل التوقعات حيث عادت بعثة الفيصلي بعد اتمامها معاملات الخروج من حدود الرمثا الأردنية وتوجهها إلى درعا "الحدود السورية" ولكن ولأسباب خارجة عن إرادتها تم إعادة الفريق إلى الأردن ولم يُسمح له بدخول الأراضي السورية على الرغم من ان المدير الفني للفيصلي السيد مظهر السعيد كان قد غادر قبل فترة إلى دمشق وأجرى جميع التنسيقات المطلوبة من أجل إقامة المباراة، فما سر إعادة الفريق الفيصلي من الطرف السوري؟

السبيل اتصلت بنادي الفيصلي وتحدثت للسيد محمد جويبر احد المسؤولين هناك والذي اكد للسبيل بأن شباب الفريق ذهبوا إلى الحدود السورية لاستكمال الإجراءات ومن ثم التوجه إلى دمشق، إلا أن الجهات الأمنية هناك رفضت إدخالهم وطلبت إليهم العودة إلى الأردن رغم وجود اتفاقية مسبقة ما بين فريق الجيش السوري والفيصلي الأردني، ولم توضح الجهات الأمنية السورية أسباب عدم السماح لفريق الفيصلي بدخول الأراضي السورية وقال للسبيل : «إن هذا هو ما حدث وليس لدينا أسباب، كما ليس لدينا ما نقوله في ذلك وعموماً فهذه قضية بسيطة».

السبيل اتصلت ايضاً بالاتحاد الأردني لكرة القدم للاستفسار عن الأسباب وراء عدم السماح لفريق الفيصلي بدخول الأراضي السورية رغم وجود تنسيق مسبق، حيث رد على السبيل الكابتن جودت عبد المنعم والذي قال : «نحن أيضاً علمنا الخبر مثلك ونادي الفيصلي لم يقدم لنا إلى الآن تقريره حول أسباب إعادته عن الحدود السورية، وحول ما إذا كانت هناك أسباب سياسية وراء ذلك قال السيد جودت «إنني فقط أتمنى أن لا يكون سبب إعادة الفريق عن الحدود رياضياً، أي بسبب عدم التنسيق أو أنهم هناك لا يرغبون بالتعاون الرياضي معنا أو بسبب عدم أخذ الموافقات اللازمة وحول الأسباب الحقيقية وراء ذلك فإن خير من سيجيب على ذلك هو نادي الفيصلي نفسه فهو صاحب العلاقة مع الموضوع».

الموضوع لا يزال مبهماً ولا توجد معلومات ونادي الفيصلي لم يوضح الأسباب أو حقيقة ما حدث معه على الحدود السورية. فما هو حقيقة الأمر؟ وهل هذا المنع عائد لأسباب رياضية أم سياسية؟ وكيف يتم منع الفريق الفيصلي من دخول الأراضي السورية رغم وجود تنسيق مسبق كما اكد نادي الفيصلي للسبيل؟ أسئلة كثيرة بحاجة إلى جواب محدد ۞

الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية تفصل المزيد من العمال وتتلف المزيد من المنتوجات

كتب: محرر الشؤون المحلية

قال موظفون من الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية (امبكو) ان المدير العام للشركة قام بفصل وجبهة جديدة من الموظفين العاملين في هذا المصنع، بعد ان تم خصخصته وبيعه للقطاع الخاص بمبلغ (٢١٥) الف دينار وفيما يبدو ان ادارة هذا المصنع قررت فصل العمال كدفعات بعد ان ثارت ضجة كبيرة حول ادارة المصنع، وبعد ان شكل وزير المالية السيد مروان عوض لجنة خاصة لدراسة اوضاع المصنع المتعثرة منذ اعوام، وقد شكلت اللجنة بعد ان قدم الدكتور ذيب عبدالله مذكرة الى رئيس الوزراء شرح فيها الوان الفساد المالي والاداري في الشركة.

وتشير المعلومات المتسربة من الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية الى ان هناك وجبة جديدة من منتوجات الشركة في طريقها الى الاتلاف وذكرت المصادر الى ان هذه الوجبة تزيد عن اربعة الاف صندوق ردت الى الشركة بعد ان اظهرت المختبرات المختصة عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، ومما هو جدير بالذكر ان نسبة الاتلاف في هذا المصنع تصل الى ما يقارب ٢٠٪ من حجم الانتاج الكلي، وكان عمال احد فروع المصنع الموجود في ماركا قد بعثوا مذكرات لجلالة الملك ولرئيس الوزراء ولوزارة العمل ومجلس النواب طالبوا في هذه المذكرات الغاء قرارات الفصل الصادرة بحقهم ونقلهم او توزيعهم على مؤسسات الدولة المختلفة او فروع الشركة الاخرى.

ومما هو جدير بالذكر ان فرع المصنع المذكور في ماركا بيع في ١٩٩٦/٢/٢٥ بمبلغ (٢١٥) ديناراً وقد قام المدير العام لشركة امبكو بفصل مدير عام المصنع المهندس زكريا الهدمي ومساعده السيد عصري المعاني بسبب رفض المذكورين سياسة المدير العام.

ويتخوف العديد من موظفي المؤسسات والدوائر الحكومية الموضوعة على برنامج الخصخصة من مصيرهم المجهول ۞

اوراق اردنية
سفح المعايطة

سلام الزعران

من حسن حظ الشعوب العربية التي دخلت وربما ستدخل انظمتها «سلاماً» دافئاً او فاتراً او «مسقع» مع العدو الصهيوني دون ان تستشار او يكون لها رأي بل وتزوّر ارادتها، من حظها ان طبيعة العدو الصهيوني العدوانية غير قابلة للزوال او التغيير، حتى لو سلمت الانظمة العربية مفاتيح ومقاليد امور المنطقة العربية لبيريز او نيتنياهو او حتى لحزب ميرتس الذي يعتبره البعض الاقرب الى الاحلام العربية.

بيريز زعيم الاجرام والارهاب لم يستح او يحسب اي حساب لكل الود والقربى السياسية والسلام الحار مع بعض الانظمة العربية وارسل طائراته لقصف بيروت عاصمة لبنان الذي دخل مؤتمر مدريد ومارس المفاوضات منذ حوالي خمس سنوات.

انبطاح قيادة الحكم الذاتي المحدود، وانفاس الارجيلة والاحترام في عمان، والفرح الطفولي لاستقباله في قطر وعُمان، والسنوات الطويلة من السلام مع مصر، وفوق هذا المفاوضات مع لبنان وسوريا كل هذا لم يشفع للشعب اللبناني ان لا يكتوي بنيران القصف الصهيوني الذي اسقط عشرات الشهداء والجرحى.

الادارة الامريكية حملت لبنان مسؤولية العدوان الصهيوني، واعتبرت العمليات الجهادية التي ينفذها مجاهدو حزب الله سبباً للعدوان وتناست ان المقاومة اللبنانية تاتي في سياق العمل على انهاء الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، ورفض العدو الامتثال لقرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحابه من جنوب لبنان، اما بريطانيا فانها تطالب العدو بان يعتدل في رده على هجمات حزب الله، معلنة موافقتها على القصف الجوي.

حين كان عرفات يسعى الى توقيع اتفاق مع حكومة بيريز اطلق مصطلح «سلام الشجعان» في محاولة منه لتصوير موافقته على شروط بيريز وتنازله عن اهم الحقوق على انها شجاعة مع ان الجميع يعلمون الوصف الحقيقي لها، لكن شهور وسنوات المعاهدات والاتفاقات اثبتت الحقيقة التاريخية والوصف الفطري للصهاينة، والمفارقة ان قيادة العدو ليست معنية بتغيير طبيعة كيانها واظهاره بشكل ينافي طبيعته بقدر الجهد الذي تبذله بعض الاطراف العربية لاقناع شعوبها بان هذا العدو تحول الى كيان اليف صديق حريص على السلام والوئام ويكره الدم والعدوان.

قصف لبنان وقبله مسلسل الاجرام في فلسطين: حصار وتجويع، مذبحة الخليل، اغتيال عياش والعابد والشقاقي، هدم ونسف البيوت، الاعتقالات والتعذيب، كل هذا وغيره في زمن المعاهدات والاتفاقات وعصر الشرق الاوسط الجديد الذي رسمه وبشّر به بيريز، وهي مرحلة ما زال العدو يحتاج الانظمة العربية لاستكمال مسلسل التوقيعات فكيف سيكون الحال بعد ان تنتهي المفاوضات ويُكرس واقع الضعف والهزيمة العربي والذي سيكون في جانبه الاخر هيمنة ونفوذ صهيوني.

عرفات وصف «سلامه» بانه سلام الشجعان لكن ما يفعله بيريز وما سيفعله اي فائز بالانتخابات الصهيونية لن يتجاوز الطبيعة العدوانية لهذا الكيان وسيبقى ما يسمى بالسلام «سلام الزعران» وستبقى الزعرنة سلوك «اسرائيل» لكن ماذا عمن يستجيب لشروط الزعران واتاواتهم ماذا يُسمى (سلامهم؟!).

واخيراً نقول لاولئك الذين تداعوا في «شرم الشيخ» لانقاذ السلام! هل الارهاب جهاد حماس ام عدوان الصهاينة، والا تشعرون ان ما يجري في لبنان يهدد «السلام» ومسيرة التسوية؟!

وشكراً لبيريز فكل ما يصدر عن حكومته يؤكد انه لا مستقبل لمسيرة التسوية وافرازاتها، ولا امن ولا استقرار ما دام العدو موجوداً، فالصراع صفري ومضمونه حضاري ۞

النائب المومني يلتقي مواطني عجلون والهاشمية

ضمن نشاطات حزب جبهة العمل الاسلامي في عجلون، التقى النائب ضيف الله المومني الاهالي في كل من: الهاشمية وعجلون، وقد تم خلال اللقاء الاستماع الى مشاكل ومطالب المواطنين، قد وعد الشيخ ضيف الله المومني بمتابعة قضايا السادة المواطنين وبحثها مع المسؤولين كما سيلتقي النائب المومني اهالي بلدة صخرة يوم الخميس القادم ۞

السفارة المسيحية الدولية حقيقتها واهدافها

الأب قرمش: السفارة المسيحية بدعة تعمل على جمع الشياطين



د. غوشة: السفارة شوهت المفاهيم المسيحية لصالح النظرية الصهيونية

د. بسام العموش: المسلمون والمسيحيون مستهدفون من عدو واحد مشترك هو اليهود

كتبت: مزنة السعافين

اقامت السفارة المسيحية في القدس ثلاثة مؤتمرات صهيونية مسيحية كان اخرها في القدس للبحث عن كيفية مواجهة الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط والعالم وقد لاقى هذا المؤتمر معارضة ورفضاً من قبل كافة الطوائف المسيحية هناك.

وقد افتتحت السفارة المسيحية الدولية ابوابها في القدس الغربية في الثلاثين من ايلول عام ١٩٨٠ في احتفال مهيب حضره تيدي كوليك رئيس بلدية القدس وممثلون عن حكومة مناحيم بيجين وكان الهدف منها انشاء سفارة في القدس لجميع المسيحيين في العالم الذين هم على استعداد لتقديم الدعم والعون لاسرائيل وسنياساتها، وقد تظم الافتتاح للتعويض عن النتائج المترتبة على سحب عدة سفارات من القدس الى تل ابيب احتجاجاً على اعلان «اسرائيل» القدس عاصمة ابدية لها. وهذه السفارة تشترك مع القيادة السياسية الصهيونية في عدة اهداف اهمها:

- ممارسة الضغط لصالح «اسرائيل» داخل امريكا
- ممارسة الضغط من اجل توطين اليهود السوفيات في فلسطين
- التبرع بالدم لجيش الدفاع الاسرائيلي
- الكتابة في الصحف دفاعاً عن المواقف السياسية الاسرائيلية

وافتتحت السفارة مكاتب فرعية وسميت احياناً بالقنصليات في عدة دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وسويسرا وهولندا وغيرها حيث سعت السفارة من خلال هذه المراكز الى حشد الدعم السياسي والمالي من أجل مواصلة نشاطاتها لصالح «اسرائيل».

*** ابراهيم قندلفت**

المحامي ابراهيم قندلفت مسؤول الشؤون المسيحية في السلطة الفلسطينية في القدس قال ان السفارة المسيحية في القدس لا تمت الى المسيحية بصلة وجميع الكنائس المسيحية المحلية في فلسطين «ورؤساؤها من بطاركة واساقفة لا يعترفون بها وليست لهم اي علاقة بها، واوضح قندلفت ان ما يُسمى المؤتمر المسيحي الصهيوني الاول عقد في بازل في سويسرا في شهر آب ١٩٨٨، وقد حضره بعض المسيحيين من اوروبا لدعم «اسرائيل» ومحاربة اللاسامية واللاصهيونية في العالم، وعقد المؤتمر المسيحي الصهيوني الثاني في القدس في شهر نيسان ١٩٨٨ بمناسبة لاحتفال «اسرائيل» بذكرى مرور اربعين عاماً على قيامها.

اما المؤتمر الثالث فقد عقد في القدس في الفترة ما بين ٢٥-٢٩ شباط ١٩٩٦ بمناسبة ما يسمى باحتفال «اسرائيل» بثلاثة الاف سنة على تأسيس القدس ليعرب المؤتمرون عن تأييدهم لاسرائيل وان القدس هي العاصمة الابدية الموحدة لها، وليؤكدوا خطر الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط والعالم وليبحث ما اذا كان القادة المسلمون في استطاعتهم ان يعقدوا سلاماً حقيقياً مع «اسرائيل»، واضاف المحامي قندلفت ان هذه المؤتمرات لا تأثير لها مطلقاً على المسلمين ولا على المسيحيين العرب في الشرق ولا على المسيحيين في الغرب وكافة كنائسهم في فلسطين و غير فلسطين، فهذه السفارة ومؤتمراتها لاتؤثر الا على بعض مسيحيي اوروبا وامريكا الذين يطلقون على انفسهم (المسيحيون- اليهود) وهذه السفارة ليست الا مؤسسة صهيونية تحاول ان تظهر للعالم ان المسيحيين في العالم اينما وجدوا وطبعاً ليست المسيحيين العرب الشرقيين -يؤيدون اسرائيل.

*** د. عطا الله حنا**

وقد اشار الارشمندريت د. عطا الله حنا من بطريكية الروم الارثوذكس في القدس في كتاب وجهه للاب قسطنطين قرمش الى ان الكنائس المسيحية في القدس قامت بعدة محاضرات عن نشاطات هذه السفارة التي اسماها بالمجموعة المشبوهة وقال: «نحن لا نعترف بهذه السفارة فهي تعمل لصالح جهات معادية لشعبنا وليس لها اي علاقة بالمسيحية، ولقد ارسل د. عطا الله حنا كتيباً بعنوان (ما هي المسيحية الصهيونية الاصولية الغربية؟!)، فيه بعض التفاصيل عن حقيقة الحركة المسيحية الصهيونية ونشأتها واهدافها بالاضافة الى البيانات والقرارات التي صدرت عن المؤتمرين الاول والثاني، كما ورد في الكتيب ان مجلس كنائس الشرق الاوسط ادان في بيانه الذي صدر في قبرص عام ١٩٨٨ السفارة المسيحية الدولية، كما اصدر رؤساء الكنائس المسيحية في القدس بياناً رسمياً حول هذه السفارة نُشر في جريدة القدس في الثالث عشر من نيسان ١٩٨٨، ومن اهم ما ورد فيه ان هذه السفارة لا تمثل الكنائس المسيحية وانها ليست مخولة ولا منوطة بأن تمثلهم، كما انهم لا يعترفون بها ولا بنشاطاتها ولا يؤتمراتها، وان تعاليم السيد المسيح خرجت من فلسطين لذا فان للمسيحيين في الديار المقدسة ليسوا بحاجة الى اناس يأتون من الخارج ليتحدثوا او يتصرفوا باسمهم «وقال الدكتور جريس خوري مدير مركز اللقاء في القدس في بداية الكتيب انه تم نشر هذا الكتيب باللغتين الانجليزية والعبرية لتوعية المسيحيين من ابناء فلسطين، وذلك من خلال تعريفهم بتاريخ وفكر ومواقف المسيحيين الصهاينة وفي نفس الوقت الاعلان عن موقف المسيحيين الفلسطينيين المعادي للفكر الفئوي والعنصري والملتزم بالفكر القومي والوطني وبالتعايش مع ابناء الشعب الفلسطيني من المسلمين باحترام واخوة ومودة عرفها المسيحيون منذ بدء الدعوة الاسلامية.

*** قسطنطين قرمش**

اما الاب قسطنطين قرمش الرئيس الروحي لرعاية الروم الارثوذكس في عمان فقال للسبيل «ان السفارة المسيحية ليست سفارة وانما بدعة وهي ليست كنيسة لان مفهوم الكنيسة هو جمع المؤمنين وهذه السفارة هدفها سياسي وليس دينياً ، فهي بهذا تعمل على جمع الشياطين وليس المؤمنين، واضاف انه لا يجوز تسمية المنتمين اليها او مؤيديها بالمسيحيين، واضاف : نحن المسيحيين ضدهم دائماً وابداً وليس هناك اي كنيسة مسيحية تؤيدهم لانهم متصهينون، ويجب ان نضع في عين الاعتبار ان هناك فرقاً بين مسيحيي الشرق ومسيحيي الغرب.

من اقوال انصار الحركة الصهيونية المسيحية

- جان فيلم فوندرهوفن الناطق الرسمي باسم السفارة الدولية «المسيحي الصهيوني يتعرض لحساب مخفف في الاخرة اذا ما شارك في اعمال تهدف الى تقديم المساعدة والدعم لدولة اسرائيل الحديثة».
- القس جيري فولويل راعي الكنيسة المعمدانية في فرجينيا «ان كل من يؤمن ايماناً حقيقياً بالكتاب المقدس يستطيع ان يرى الارتباط الذي لا يمكن فصم عراه بين المسيحية ودولة اسرائيل الحديثة، كما ان اعادة تكوين دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ انما هي بالنسبة لكل مسيحي مؤمن بالكتاب المقدس تحقيق لنبوءة وردت في كل من العهدين القديم والجديد».

*** د. صبحي غوشة**

الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس وعضو مجلس وطني فلسطيني في عمان قال «ان هناك حقائق عن النشاط الصهيوني في كافة الديانات السماوية بقصد حرفها عن مساراتها وتشويه التعاليم الدينية والاخلاقية، ولدينا امثلة كثيرة على ذلك اكان في الاسلام او في المسيحية، وهذا تنفيذاً للمخططات الصهيونية التي وردت في بروتوكولات حكماء صهيون، ولقد نجحت الصهيونية اكثر ما نجحت في بث الكثير من الافكار الصهيونية في بعض الكنائس ولا سيما الكنائس الاوروبية وبخاصة في امريكا حيث تشكل الطوائف الانجيلية البروتستانتية الغالبية العظمى، والانجيليون يتفقون جميعهم على ان تأسيس دولة اسرائيل الحالية انما يقع ضمن خطة الله لجعل خلاص العالم ومن هذا المنطق فان القدس هي العمود الفقري لكل المشاريع السياسية التي خطط لها اليهود منذ مئات السنين وهو كما يلي: «في اورشليم ينبغي ان يبنى هيكل سليمان محل المسجد الاقصى وفي هيكل سليمان يجب ان تقام النبيحة الموسوية ومن تحت سقفه ينبغي ان يعلن مجيء المسيح... الخ» وهكذا ويمثل هذه الاساليب نجح اليهود في تشويه التعاليم المسيحية عند الكثير من المسيحيين ثم عمدوا الى بث العديد من الافكار الصهيونية بواسطة عملائهم داخل الكنائس المسيحية الغربية، وشوهت المفاهيم المسيحية لصالح النظرية الصهيونية.

واضاف د. غوشة: ان هذه السفارة لختلقتها الحركة الصهيونية حيث بدأت نشاطاتها بشكل مشبوه بعد قرار مجلس الامن بمنع نقل السفارات من تل ابيب الى القدس ورئيس هذه السفارة هولندي اسمه فاندرهوفن نصب نفسه سفيراً للسفارة ومولها من بعض الاغنياء الهولنديين والاوروبيين والامريكيين الذين تتماشى مصالحهم مع الحركة الصهيونية، كما تقوم هذه السفارة بعدة ادوار من اهمها:

- انها مكتب اعلامي للحركة الصهيونية في العالم
- تحاول تقريب الدين المسيحي الى اليهودية وشطب ما لا يروق لليهودية في الانجيل
- تجنيد المسيحية لخدمة «اسرائيل» وقادتها
- تمنع عبر نشاطاتها اي نجاح في الحوار المسيحي الاسلامي
- خلق انشقاقات وخلافات داخل الصف المسيحي عبر تصرفاتها المختلفة المؤيدة لاسرائيل والمناقضة للموقف المسيحي الرسمي والديني والقيادي.
- الاساءة الى مسيحيي الشرق الاوسط امام الامة الاسلامية وتظهرهم كأنهم موالون لاسرائيل.

وقال د.غوشة ان هناك الكثير من بيانات الشجب المسيحية والاسلامية للسفارة المسيحية ولنشاطاتها، وتساءل فيما اذا كانت هذه البيانات قد اوقفت نشاطاتها الصهيونية، حيث قال انه يجب ان يكون هناك عمل مشترك اسلامي مسيحي للتصدي لهذه السفارة بكافة الوسائل، وقال انه لا يمكن ان يكون موقف اي انسان عربي مسلماً كان او مسيحياً من هذه السفارة الا موقف الشجب والاستنكار وهذا لا يكفي لمقاومتها ومقاومة نشاطها المدعوم من الحركة الصهيونية العالمية حيث يجب فضح اهداف هذه السفارة امام الكنائس الغربية في امريكا وغيرها وقال ان هذا بحاجة الى عمل موحد مسيحي بشكل اساسي يدعمه تعاون اسلامي في هذا السبيل، واوضح غوشة: ان احد اهم اهداف هذه المؤتمرات الثلاثة هو ضرب الوحدة الوطنية المسيحية الاسلامية التي تجلت في اروع صورها في النضال الشعبي الفلسطيني منذ اوائل هذا القرن وهذا ما لا تستطيع اي قوة في العالم ان تنجح فيه لانها تعمدت بالدم والنضال المشترك. واضاف ان المؤتمر الثالث الاخير ركز اهدافه على مواجهة الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط والعالم ليحول انظار العالم عن الممارسات الارهابية الصهيونية الرسمية التي تمارسها اسرائيل على ارض فلسطين ولمحاولة شق وحدة الصف العربي والاسلامي ولتشويه صورة المناضل الفلسطيني او العربي الذي يدافع عن حقوقه ويطالب باستقلاله وذلك بوصفه بأنه ارهابي، وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير وذلك لاستعداء العالم ضد العرب والمسلمين ومحاولة اخماد اي صوت يدعو للنضال ضد الارهاب الصهيوني الامريكي المشترك، واضاف د. غوشة ان هناك نقطة هامة يجب ان لا تغيب عن بالنا وهي الرغبة الامريكية الصهيونية في لخماد اي صوت يطالب بالحرية والعدالة والسيادة، فقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية والان عندما تم توقيع اتفاقية اوسلو انتهت ارهابيتها، وهكذا فيمكن لهؤلاء الذين يطلق عليهم ارهابيون ان يصبحوا مسالمين اذا رضخوا للاوامر والمخططات الصهيونية الامريكية، واكد غوشة ان كل هذه الحملات لتشويه الحقائق لن تنجح في اخماد كل صوت حق، وفي رده على سؤال للسبيل حول مدى نجاح هذه السفارة في استقطاب المسيحيين واستعدائهم للمسلمين، اجاب د.غوشة ان هذه السفارة لم تنجح ابداً في ذلك لان المسيحيين العرب والمسلمين يخوضون حرباً ضد عدو مشترك هو الصهيونية والارهاب الصهيوني وقال ان السفارة استطاعت بوساطة الماكنة الاعلامية الصهيونية الامريكية المشتركة تشويه صورة المسلمين الذين يحاربون من اجل نيل حقوقهم الوطنية ووصفهم بأنهم ارهابيون يجب محاربتهم ومعاقبتهم ومحاصرتهم وتجويعهم بل وابادتهم امام المجتمع الامريكي خاصة والاوروبي عامة، وتساءل لماذا لا يطبق هذا المفهوم على الجيش الايرلندي السري او على ثوار الباسك او غيرهم؟! ولماذا لا يطبق على الصرب الذين قتلوا عشرات الالاف من المسلمين؟!، واضاف لا اريد ان اردد القول بأن هناك حرباً صليبية جديدة، فليست للصليب او المسيحية علاقة بهذه الحملة ولكنها مثل سابقاتها حرب استعمارية اقتصادية جديدة باسم قديم، ويجب ان نكون واعين تماماً لهذه الحرب الجديدة وان نتصدى لها.

*** د. بسام العموش:**

النائب الدكتور بسام العموش من جبهة العمل الاسلامي قال انه يعتقد ان الحوار المسيحي مع الصهاينة حوار خاطيء لان الصهاينة محتلون لمقدسات المسلمين والمسيحيين في آن واحد، واضاف ان الغالبية العظمى من مسيحيي العرب هم على الموقف الاصلي والخطاب القديم لليهود والذي رفعه المسيح عليه السلام يوم قال عن اليهود (يا ابناء الافاعي) فالصهاينة ليسوا خطراً على المسلمين والمسيحيين فقط بل هم خطر ايضاً على البشرية جمعاء. واذا كان العديد من المسيحيين هم من الرواد المنادين بالقومية العربية ووحدة العرب فلا اظن ان تلك الوحدة تقوم بوجود اليهود والاعتراف بهم ككيان على ارض فلسطين.

واضاف العموش: ان الكيان الصهيوني زرعته دول الاستعمار للحيلولة دون قيام وحدة ونهضة عربية بغض النظر عن المتضررين من ذلك سواء كانوا مسلمين او مسيحيين، وقال ان الاسلام اقرّ دور العبادة للمسيحيين ولهذا لم يُصلِّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الكنيسة خشية تحويلها الى مسجد وكانت وصية القادة للعساكر (لا تقتلوا امرأة ولا طفلاً ولا شيخاً ولا راهباً في صومعته ولا تقطعوا شجراً..) ومن هذه المنطلقات فاننا مع الحوار والنقاش والاحترام المتبادل بل والتعاون وبخاصة مع المسيحي العربي من اجل قضايا الوطن والامة.

واوضح العموش: انه يعتقد ان هناك الكثير من المسيحيين الواعين لا يجدون حرجاً في اعتبار انفسهم مسلمين حضارة ونصارى ديانة، اذ لا يمكن للمسيحي العربي ان يفخر بتاريخ اوروبا متناسياً التاريخ العربي الذي صنعه الاسلام.

واضاف : نحن مع استقطاب الفكرة والعقيدة والدعوة وعلينا ان ندرك اننا نحن المسلمين وكذلك المسيحيين مستهدفون من عدو واحد هو اليهود ونحن لا نؤمن بسياسة الاحتواء بل نعرض ما لدينا على الناس وندعوهم لاسلامنا، فمن قبل نرحب به، ومن رغب عنا واحترمنا نحترمه ونحاوره ولا نقطع الصلة به. ونحن على استعداد للتعاون فيما نتفق عليه مع المسيحيين واهم قضية في هذه الايام ان نعتبر الكيان الصهيوني عدونا المشترك.

د. صلاح الخالدي

الدكتور صلاح الخالدي المدرس في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية قال:ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعطى النصارى حقوقهم كاملة وبدون اي نقص عندما فتح المسلمون القدس، وكذلك فيما بعد احسن المسلمون معاملة النصارى لا لانهم يريدون كسب المواقف او ان يمنوا عليهم بل لان ديننا الحنيف يوجب علينا معاملتهم هكذا، ولقد كنا قمة في السماحة والمعاملة الحسنة معهم ۞

ابراهيم قندلفت: السفارة المسيحية مؤسسة صهيونية لا تمت للمسيحية بصلة

العهدة العمرية

في ١٥ للهجرة -٦٣٦ للميلاد اصدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند فتح القدس العهدة العمرية حيث اعطى النصارى كامل حقوقهم وامر باحسان معاملتهم وفيما يلي مطلع العهدة: «هذا ما اعطى عبدالله امير المؤمنين اهل ايلياء من الامان، اعطاهم اماناً لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ان لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود»

اهم القرارات التي صدرت عن المؤتمر المسيحي الصهيوني الاول عام ١٩٨٥

١ - لا تنازلات لجمهوريات الاتحاد السوفياتي طالما يمنع اليهود السوفيات من السفر الى اسرائيل.
٢ - يجب ان يتم اتصال اسرائيل بالعالم وقبولها فيه
٣ - على جميع الدول ان تعترف «باسرائيل».
٤ - على جميع الدول ان تعترف بمنطقتي يهودا والسامرة كجزء من اسرائيل
٥ - ينبغي على جميع الدول نقل سفاراتها الى القدس
٦ - على جميع الشعوب الصديقة ان تكف عن تسليح اعداء اسرائيل
٧ - على جميع الحكومات ان تتوقف عن استضافة الارهابيين
٨ - ندين اللاسامية بجميع اشكالها
٩ - نتذكر الاعمال الوحشية التي ارتكبت في الماضي بحق اليهود ونعقد العزم على ان «لا تتكرر ثانية»
١٠ - نشجع توطين اللاجئين الذين نزحوا من اسرائيل ونطالب بايفاء اليهود اللاجئين من الدول العربية حقوقهم.
١١ - لنساعد اسرائيل اقتصادياً وننشيء صندوقاً مسيحياً دولياً للاستثمار.
١٢ - على جميع الدول الحيلولة دون الرضوخ لاحكام المقاطعة ضد اسرائيل.
١٣ نناشد مجلس الكنائس العالمي الاقرار بوجود رابطة توراتية بين الشعب والارض. ۞

بعد استقالات أعضاء و"قصة" دواء الإيدز هل يستمر حزب "دعاء"؟

كتب خلف الأحمر

هل ينتهي حزب الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية "دعاء"؟ هذا السؤال يواجه المتابعين للاستقالات المتتالية والمتزايدة في الحزب.. آخر هذه الاستقالات تقدم بها مروان سوداح، أحد الخمسة المخولين بالتوقيع على ترخيص الحزب في وزارة الداخلية عام ١٩٩٣، والناطق الإعلامي / أمين الأمانة المركزية للإعلام والشؤون الخارجية في الحزب، وعضو المجلس الرئاسي واللجنة السياسية العليا ورئيس تنظيم الدائرة الثالثة في عمان.

أما الأسباب فهي كثيرة ، ويأتي في مقدمتها القضية التنظيمية كما ورد في استقالة السيد سوداح المقدمة إلى رئيس الحزب وإلى أمين السر والناطق الرسمي للحركة .. وأعضاء المجلس الرئاسي والأمانة المركزية والسيد أمين منطقة عمان في الحزب منير جرار.

ويؤكد السيد سوداح فشل جميع الإجراءات والمسائل المطروحة خاصة فيما يتعلق بتعيين أو انتخاب الأعضاء في العيادات ومن ذلك وضع فترة زمنية محددة لقبولهم وهي قرارات لم تنجح ولم تفعّل ولم يعد الأعضاء يعرفون من دخل الحزب ومن خرج من عضويته إلا بواسطة الصحف أو من خلال الأحاديث الشخصية خارج صفوف الحركة .. وكذلك التجميد التام لعمل الأمانات المركزية الحزبية والهيئات الحزبية المختلفة بل إن بعضها لم يعقد أي اجتماع له منذ ان تم تشكيله وإقراره، وتصفية فروع الحزب في غالبية المحافظات والمدن نتيجة عدم متابعتها حزبياً، وعدم مأسسة العمل الحزبي، وعدم السعي لتطبيق المتطلبات الشرعية الضرورية لتطوير الحزب ومنها المالية والتنظيمية والثقافية، إضافة إلى عدم الوعي لطبيعة الاجتماعات الحزبية التي كان يحضرها اشخاص غير حزبيين، وتحول الحزب كما يصفه سوداح إلى ما يشبه العشيرة الحزبية بدلاً من أن يكون حزبياً له قسماته وفكره المتميز... وضعف الارتباط الفكري والالتزام المالي والتنظيمي والسياسي عموماً وبصورة متساوية والملاحظ أن العضو الحزبي الجديد سرعان ما يخرج بنفس السرعة التي دخل فيها.. ويوضح .. إن الحزبي لم يلتفت مطلقاً للمضايقات المستمرة التي تعرض لها بسبب انتمائه للحزب وعدم سعي الحزب للدفاع أو التخفيف من المحن التي واجهته وانعكست على عائلته.. وأنه ترك وحده ليمول وبإمكاناته الذاتية الضعيفة نشاطات وفعاليات الأمانة المركزية للإعلام.

أما في القضية الفكرية والسياسية لم يسع الحزب لتعبئة الأعضاء فكرياً وسياسياً واقتصار الاجتماعات على أعضاء القيادة العليا وعدم إنارة الطريق أمام الأعضاء بتحليل الأحداث والظواهر السياسية الناشئة يوماً بعد يوم في "الشرق الأوسط".. وامتزاج العمل الحزبي بالعائلي والعكس صحيح.. خاصة إجراء الاجتماعات في منزل الرئيس وبالتالي صعوبة العمل المؤسسي ومحاسبة القيادة حزبياً في ظل هذا الوضع.

دواء الإيدز!

ويروي السيد سوداح كيف زج ما يسمى بدواء الإيدز في العمل الحزبي، وهذه القضية بالذات اثارت استهجان الجميع، وأصبحت حديثاً أساسياً لفترة طويلة، وشكل الإقحام له في الاجتماعات الحزبية للقيادة حالة من التفاؤل الكاذب، وأصبح الإبقاء على عضوية البعض في الحزب امراً ضرورياً بانتظار ما ستفرج عنه المباحثات لتسويقه إلى دول عربية وأجنبية منها سوريا والعراق والولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج بأمل الحصول على مكاسب مالية، علماً بأن الدواء غير مرخص قانونياً من الجهات الرسمية في الأردن والتي يمكنها محاسبة الذين يدعون بصنعه وترويجه وهو ما يمكن أن ينسحب على الحزب سياسياً وفكرياً.

ويؤكد السيد سوداح أن مثل هذا الدواء أساء للحزب وفكره، ووجه ضربة قاصمة له بحيث فرض حصاراً على العلاقات مع الحركة من قبل الأحزاب الأخرى، إضافة لتندر الصحف والناس به، وهذا الموضوع بالذات كان من الأسباب الأساسية لاستقالة السيد تيسير بوشه.. ويبدي استغرابه أن "يتم" صنع هذا "الدواء" من قبل البعض الذين يؤكدون أنهم أنفقوا عشرات الملايين من العملات الأجنبية في عمليات البحث العلمية من أجل صنعه على مدى (١١) عاماً، بالرغم من أن مختبرات الدول المتطورة لم تتوصل إلى دواء لمكافحة الإيدز والقضاء عليه حتى الآن بالرغم من إمكاناتها المالية الضخمة.

ويختم سوداح استقالته بتقديره لأفكار وميثاق الحزب مؤكداً أن أستقالته نهائية لا رجعة عنها ۞

اخبار ونشاطات مدارس دار الارقم الاسلامية

■ وفد من مدرسة الارقم الاساسية اناث يزور مصنع الالبان/ الجامعة الاردنية، للاطلاع على كيفية انتاج الالبان والمراحل التي يمر بها.

■ المخيم الكشفي: اقامت مدارس دار الارقم مخيماً كشفياً في منتزه عمان الوطني حيث شارك (٩٠) فرداً من افراد الكشافة والكشاف المتقدم.

■ تقوم مدارس دار الارقم الثانوية بنين بزيارة الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وذلك للاطلاع على التطور والتقدم التي وصلت اليه هذه المؤسسة.

■ مركز متخصص لمعالجة اضطرابات النطق في مدارس دار الارقم الاسلامية.

ذكر المدير العام لمدارس دار الارقم الاستاذ عبدالجليل العواودة ان المدارس ستدخل خدمة جديدة لطلابها وستكون اول مدرسة في الاردن تدخل مثل هذه الخدمة.

واضاف الاستاذ عبدالجليل يقول: مع بداية الفصل القادم سيفتتح في المدارس مركز متخصص لمعالجة اضطرابات النطق واللغة (Pathology Speech) باشراف احدى معلمات المدارس الحائزة على شهادة الماجستير في تخصص (Communicative disoroders) من الجامعة الاردنية.

■ اقامت مدارس دار الارقم حفلاً تكريمياً لطلبتها الفائزين بمسابقة «حفظ القرآن والتلاوة» التي جرت على مستوى مديرية التعليم الخاص، محافظة العاصمة حيث تم تكريم الطلبة الذين حصلوا على المراكز الثلاثة الاولى في جميع المراحل الدراسية ۞

اعادة تشكيل مجلس نقابة المهندسين الزراعيين

قرر مجلس نقابة المهندسين الزراعيين اعتماد تشكيلة مجلس النقابة السادس عشر كالتالي:

حسن جبر - نقيباً ، عبدالهادي الفلاحات - نائباً للنقيب ، مراد العضايلة - اميناً للسر ، عبدالشكور جمجوم - اميناً للصندوق ، د. حسن زيادة - عضواً ، غسان المومني - عضواً ، د. جمال صوان - عضواً ، محمود ابو غنيمة - عضواً ، علي الضمور - عضواً ۞

لقاء اعلامي في جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

نظمت الهيئة الادارية لفرع جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء الاسبوع الماضي لقاءً مع مندوبي وسائل الاعلام المحلية في المحافظة وعدد من الصحفيين من سكان المدينة.

وقد دار خلال اللقاء حوار مطول ونقاش واسع حول واقع المحافظة ومشكلاتها ودور الجبهة ونوابها في التعامل معها، كما دار نقاش حول القضايا السياسية بعامة واوضاع الجبهة بشكل خاص.

ويأتي هذا اللقاء ضمن نشاطات اللجنة الثقافية والاعلامية للفرع.

وحضر اللقاء عدد من اعضاء المجلس الاستشاري للفرع ۞

دوام نواب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

اعلن مكتب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء ان دوام نواب الجبهة في الزرقاء على النحو التالي:

يوم السبت: النائب د. بسام العموش

يوم الخميس: النائب الشيخ ديب انيس

ومن الجدير بالذكر ان دوام مكتب الجبهة يومياً من الساعة ٩-١ ومن الساعة ٤-٨ مساءً ۞

هكذا من الأصل

الحكومة تواصل حملة الاعتقالات في صفوف الاسلاميين

امين سر نقابة المهندسين الزراعيين والمهندسان الرفايعة وصدقة آخر المعتقلين واقتحام مركز لخدمات الكمبيوتر

الاخوان: الاعتقالات استجابة لرغبات جهات لا يهمها امن الوطن ومصالحه

نواب الجبهة: استمرار الاعتقالات تجعلنا غير مطمئنين لوعود الحكومة

■ كتب محرر الشؤون المحلية

«وسنعمل على صون الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وسنمنع اي تجاوز او مساس بهذه الحقوق وذلك ضمن المعايير المتعارف عليها عالمياً والتي بشرت بها الديانات السمحة ومبادىء الثورة العربية ونص عليها الدستور الاردني والميثاق الوطني والاعلان العالمي لحقوق الانسان»

هذا ما اكد عليه رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي في بيان الثقة الذي القاه امام مجلس النواب في ٩٦/٢/٢٨ غير ان الممارسات الاخيرة التي قامت بها الحكومة ولا زالت تضع علامات استفهام كبيرة على مدى رغبة وقدرة الحكومة على تطبيقه، وقبل انتهاء المائة يوم او ما يسمى بشهر العسل الحكومي بدأت تظهر صورة اخرى لحكومة «الثورة البيضاء» اكثر قتامة توحي أن الحريات العامة وحقوق المواطنين ليست باحسن حالاً من حالها في عهد الحكومات الماضية فحملة الاعتقالات الاخيرة التي طالت عدداً ليس بالقليل من ابناء الوطن وبدون تهم واضحة تحتاج الى تفسير من الحكومة التي تعهدت بوقف مثل هذه الاجراءات التعسفية.

وشهد الأسبوع الماضي والحالي تحركات نشطة لقيادة الإخوان المسلمين التي قابلت رئيس الحكومة بشأن المعتقلين وكذلك التقى نواب جبهة العمل الإسلامي رئيس الحكومة وعدداً آخر من المسؤولين للوقوف على ابعاد الاعتقالات التي استفحلت مؤخراً بشكل ادى إلى توتير الأجواء.

نقابة المهندسين الزراعيين كانت من الجهات التي عبرت عن استيائها الشديد لمثل هذه الممارسات خصوصاً وان حملة الاعتقالات طالت اربعة من اعضائها اخرهم كان المهندس مراد عبدالحميد العضايلة امين سر مجلس النقابة ومدير لجنة زكاة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني، حيث انه سبق اعتقال المهندس العضايلة المهندس وليد تيلخ وعلي الجلخ ورجب صقر الذين لا زالوا رهن الاعتقال.

نقابة المهندسين الزراعيين في بيان صدر عنها اعربت عن قلقها الشديد لما يحدث جاء فيه « في الوقت الذي بادرت فيه الحكومة باتخاذ مواقف ايجابية تجاه النقابات المهنية بالتأكيد على دورها الوطني جنباً الى جنب مع دورها المهني، وفي الوقت الذي بادرت فيه الحكومة ايضاً برفع سقف الحريات العامة على مختلف الاصعدة فوجئت نقابة المهندسين الزراعيين باعتقال امين سر مجلس النقابة الزميل مراد العضايلة من قبل الاجهزة الامنية كما فوجئت من قبل باعتقال الزملاء وليد تيلخ وعلي الجلخ ورجب يعقوب».

واوضحت النقابة انها تنظر الى هذه الاجراءات ببالغ القلق للحالة الامنية حيث نشطت حملة الاعتقالات في الاونة الاخيرة، وأملت النقابة ان تكون بمثابة الاستجابة للضغوطات التي تمارس على الاردن من اطراف مغرضة عديدة.

وجاء في البيان : «اننا ننظر بكل الحزن والاسى لما وصلت اليه الحالة في هذا البلد الصابر والمصابر من تعد صارخ وواضح على حقوق الانسان والذي نعتز جميعاً بأنه اغلى ما نملك حيث طال امد الاعتقال ومنع الاهالي من زيارة ابنائهم وهي من ابسط قواعد احترام الانسان وحقوقه التي اقرتها الشرائع السماوية والاعراف الدولية».

وطالبت النقابة عبر بيانها الحكومة الاردنية بالافراج الفوري عن المهندس العضايلة والمهندسين الاخرين تيلخ والجلخ وصقر وضرورة السماح لنقابة المهندسين الزراعيين بزيارة المهندسين المعتقلين.

كما وتم اعتقال المهندس بادي الرفايعة مدير علم شركة النخبة للتعهدات الالكتروميكانيك يوم الخميس ٤/١١ حيث يقول شقيقه منصور الرفايعة الذي حضر عملية تفتيش المكتب والاعتقال «لقد فتشوا اخي بعد ان قاموا بتعبئة مذكرة التفتيش والجلب الصادرة عن محكمة امن الدولة امامنا في المكتب ثم صادروا ماكنة التصوير واخذوا اوراقاً ونشرات لنقابة المهندسين تتحدث عن مقاومة التطبيع، كما صادروا بوستر للسبيل ورفضوا السماح لبادي بالاتصال مع اهله او التحدث الينا.

د. ذيب عبدالله رئيس لجنة الحريات العامة النيابية قال للسبيل انه لدى مراجعة الداخلية قيل له ان المهندسين العضايلة والرفايعة متهمان بالانتماء لتنظيم ديني مشبوه وانهما رهن التحقيق.

ذات القصة تكررت ولكن هذه المرة مع مكتب كمبيوتر اكسبرس لخدمات الكمبيوتر، حيث اقتحم رجال الامن المكتب وسألوا عن اياد صدقة وقالوا «هناك مذكرة اعتقال للسيد اياد» وتم احتجاز اياد والعاملين في المكتب والزوار جميعاً في غرفة الاستقبال في المكتب وبدأ رجال الامن يفتشون المكتب بعد ابراز مذكرة الاعتقال، وفعلاً قام رجال الامن والذين يفوق عددهم العشرة ويلبسون الملابس المدنية ما عدا احد افراد الشرطة والذي كان يلبس الزي الرسمي وتمت مصادرة جميع الاجهزة داخل المكتب بما تحويه من اعمال خاصة او حتى اجهزة خاصة للزبائن، واغلق المكتب علماً بأنه يعيل اسر إخوان المعتقل الأربعة.

السيد فايد صدقة شقيق اياد قال للسبيل «ان هذا المركز هو مركز كمبيوتر، اي صف واخراج وطباعة وصيانة وهو مركز مرخص من الحكومة ويحتوي على اجهزة كمبيوتر عدة منها الشخصي الخاضع للصيانة او برسم البيع واجهزة اخرى للمكتب وقد تحفظوا عليها جميعاً مع كامل توابعها وكابلاتها الخاصة بها، بالاضافة الى جهاز فاكس وطابعات واجهزة اخرى ولم يتركوا لنا في المركز سوى اجهزة الهاتف، كما تحفظوا على مجموعة كبيرة من اشرطة الكمبيوتر وهي عبارة عن ملفات للزبائن واخرى تتعلق بالعمل، وقد استمرت حملة التفتيش هذه من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد الظهر حيث كان رجال الامن يمسكون بكل زائر لنا فيسألونه ثم يصادرون هويته ويطلبون منه مراجعة الاجهزة المعنية حتى انهم صادروا قرابة الـ ١٢ هوية وطلبوا من اصحابها مراجعة الاجهزة المعنية في اقرب فرصة وممن سئلوا لمراجعة الاجهزة المعنية مراسلين كانوا يحضرون ادوات عمل لنا، وبعد ساعات التفتيش الطويلة هذه قام رجال الامن باقتياد اياد معهم وهو الى الان محبوس دون ان نعرف ما هي التهم المسندة اليه ولماذا تم التفتيش؟».

هذا وقد طالت الاعتقالات عدداً آخر من المواطنين في منطقة البلقاء هم عبدالحكيم خريسات وسامر ابو رمان واحمد الشريقي الوحيدي ومن منطقة رأس العين السيد ماهر جابر والسيد مصطفى نشوان كما تم اعتقال المواطن غازي عيسى السرطاوي والمدرس حسين الخطيب.

هذا وقد اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين بياناً حول الاعتقالات الاخيرة جاء فيه : « على الرغم من تبشير الحكومة الحالية بعهد جديد من الحريات العامة واجواء الانفراج، الا ان الاسابيع الاخيرة قد شهدت توسعاً في عمليات الاعتقال وخاصة في صفوف الاسلاميين، وهو مايناقض السياسة المعلنة التي وعدت بها الحكومة، وترى جماعة الاخوان المسلمين ان هذا يسيء لسمعة الدولة واستقرار المجتمع وامنه.

فلمصلحة من تجري هذه الاعتقالات ويزج بهؤلاء الشباب في المعتقلات والسجون مع سعي جهات عديدة، لتعكير صفو الأمن واحداث فتنة بين ابناء الشعب الواحد.

ان جماعة الاخوان المسلمين تطالب بالافراج عن المعتقلين، ووقف عمليات الاعتقال التي تتم استجابة لرغبات بعض الجهات التي لا تعبأ بمصلحة البلد وامنه او الامة وقضاياها».

ومن جانب آخر أصدر نواب جبهة العمل الاسلامي بياناً بشأن التوسع في حملة الاعتقالات ضد صفوف الإسلاميين والتي شملت العشرات في الآونة الأخيرة، وجاء في البيان :

«إن القاسم المشترك بين المعتقلين انهم إسلاميون، والسؤال المشترك بينهم "ما علاقتكم بحماس؟"».

واعتبرت الكتلة أن هذه الاعتقالات تشكل خروجاً على ما بشرت به حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي من تعزيز المسيرة الديمقراطية وصون الحقوق الإنسانية، كما يشكل اعتداءً على حريات المواطنين ويلحق بهم وبذويهم أضراراً نفسية واجتماعية واقتصادية، كما يشكل استفزازاً لمشاعر شعبنا الواحد في الأردن وفلسطين، الذي يحزنه ويؤذيه كل إيذاء يلحق بالشباب المسلم المنتمي لأمته، الحريص على مصلحة وطنه، بينما يسرح الصهاينة ويمرحون على أرضنا المقدسة دون حسيب ولا رقيب.

وأكدت أن استمرار الاعتقالات وتجاهل المطالبات المستمرة بالإفراج عنهم، وعدم وضع حد لهذه الاعتقالات، يجعلنا غير مطمئنين إلى وعود الحكومة، ولا يخدم وحدتنا الوطنية وأمننا الوطني، ولا يسهم في توفير البنية الاستثمارية التي تحد من غلواء الفقر والبطالة.

وأهاب البيان بالسيد رئيس الوزراء أن يضطلع بمسؤولياته، فيضع حداً لأي اعتقالات تستهدف جمع المعلومات، أو تأتي استجابة لضغوط خارجية أو اية ممارسات خارجة على القانون من حيث سبب الاعتقال وكيفية الاعتقال ومدة الاعتقال وظروف الاعتقال، وإلا فلتكف الحكومة عن التصريحات التي تؤكد تميزها عن الحكومات التي عادت بالبلاد إلى حالة الأحكام العرفية. ۞

هكذا تتربى الأجيال على النفاق

■ د. عمر الاشقر

«الدرس الناجح هو الذي يبدأ بالتلميذ وينتهي بالتلميذ» «الدرس الناجح هو الذي يعتمد على التلميذ».

هكذا كان يقرر المفتش وهو يفتتح الدورة التمهيدية في أول العام الدراسي، فقال احد المدرسين : ولكن لا يمكن ان يطبق ذلك في كل الموضوعات، وفي كل فروع المادة، فالقصة التي تحكى للتلاميذ لا يمكن أن تحكى بطريق توجيه الأسئلة إليهم بل تعتمد على الأسلوب الإلقائي.

فاصر المفتش على رأيه فطالب المدرس المفتش بأن يريهم ذلك عملياً من خلال درس يلقيه، فما كان من المفتش إلا ان آمر المدرس المعترض بتحضير درس موضوعه قصة تستخلص بطريق الأسئلة من الطلبة. وحاول أن يعتذر ولكن المفتش اصرّ، ولا سبيل للرفض.

لقد كان هذا المفتش معروفاً بين المدرسين، إذ لم يكن يردعه عن فعل ما يريد، دين ولا خلق، مع أنه مفتش دين ولغة عربية، ولم يكن يتوانى عن رفع تقرير سيء عن مدرس قدير لأنه لم يستجب لما يريد منه.

وأخذ المدرس يلوم نفسه ويبكتها : ألم يكن يسعه أن يستمع وينصت كما يفعل الآخرون؟! ألم يكن بمقدوره أن يجامل ويثني على عبقرية المفتش وفصيح عباراته كما يفعل المنافقون؟!

ولكن ما السبيل. إن تنفيذ طريقة المفتش مستحيلة، وعدم تنفيذها يعني أن نظرية المفتش فاشلة. والويل له إن كانت نظريته كذلك.

واخيراً عزم أمراً، دخل الفصل والقى على مسامع الصغار قصة وناقشهم حتى وعوها واستوعبوها. ثم فهمهم خبره مع المفتش وطالبهم بان يتناسوا انهم سمعوا القصة منه، طالبهم بالكتمان، حتى يبدو وكأن القصة تدرس للمرة الأولى حين يأتي المفتش في درس قادم. وأرسل الأستاذ أكثر من زميل له إلى الفصل ليختبر التلاميذ، وفهم التلاميذ الدور ووعوه.

وجاءت الحصة الموعودة، وأخذ الأستاذ يوجه الأسئلة والتلاميذ يجيبون بلباقة، وتكاملت القصة من خلال الحوار، والمفتش مشدوه، لقد نجحت نظريته وثبت خطأ المدرس المعترض.

وحاول ان يختبر المفتش التلاميذ. ولكن التلاميذ كانوا عالمين بما ينبغي أن يقال، فلم يبوحوا بالسر، وحافظوا على الكتمان.

وخرج المفتش يثني على مهارة الأستاذ، والأستاذ يثني على نظرية المفتش.

وهكذا يتربى اجيال من الطلبة على النفاق.

وهكذا يذل الحرص أعناق الرجال.

كنا نود لو أن هذا المدرس ثبت على موقفه، وصدع بكلمة الحق، وتحمل في سبيلها الأذى، لوفر على نفسه الجهد الكاذب، والمظهر الخادع، ولصان وجهه أمام تلامذته، ولحافظ على الأمانة، ولعرف هذا المفتش بان هناك رجالاً لا يحنون رؤوسهم إلا لربهم .. ولكن ... ۞

مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية يطالب برفع الظلم عن الشيخ عمر عبد الرحمن

طالب مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية بالأردن في رسالة رفعها إلى جميع ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية، التدخل لرفع الظلم الواقع على الشيخ عمر عبد الرحمن بما يلقاه من إهانة وقسوة في المعاملة واحتقار وكذلك التدخل في موضوع الشيخ أحمد ياسين والدكتور موسى أبو مرزوق رئيس الدائرة السياسية في منظمة حماس، وجاء في الرسالة «إننا لا نملك إلا أن نخاطب سادتنا وكبراءنا في موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن والشيخ أحمد ياسين والدكتور موسى أبو مرزوق رئيس الدائرة السياسية في منظمة حماس ونحملهم المسؤولية أمام الله يوم الحساب فيما يلقى هؤلاء العلماء العرب والمسلمين من شدة ومعاناة وإهانة واحتقار ليلاً ونهاراً بلا رحمة ولا شعور بالروابط الإنسانية» ۞

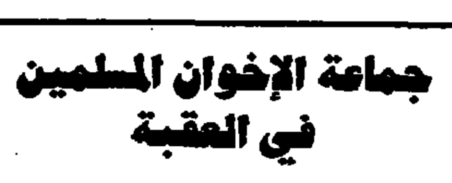
شاب يطلب المساعدة

الشاب خالد محمد عبدالله يبلغ من العمر ٢٧ عاماً ويعيل اسرة من ٦ افراد يعاني من عجز تقدر نسبته بـ ٨٠٪ يمنعه من القيام بأي عمل يمكنه من اعالة نفسه، كما انه يحتاج الى علاج دوري بتكاليف غير قليلة يطلب المساعدة من اهل الخير. العنوان لدى الصحيفة ۞

أمام وزير المالية

عائلة بحاجة إلى مساعدة

تعرضت عائلة اردنية لعملية نصب من قبل بعض التجار، مما ادى لانهيار وضعها المالي، وقد تراكمت الديون على هذه العائلة، مما اضطر الزوج لأن يبيع محله، بعد أن أعلن عن إفلاسه، ولما كان الزوج قد استدان من بنك الإنماء الصناعي مبلغ (١١) الف دينار وعجز عن التسديد بسبب إعلان إفلاسه، فقد قرر البنك بيع بيت هذا المواطن بالمزاد العلني، العائلة المذكورة تطلب من وزير المالية السيد مروان عوض مساعدتها في إعادة جدولة الديون وتأخير عملية الدفع، وكل من يرغب بمساعدة هذه العائلة فعنوانها موجود لدى "السبيل" ۞



المجلس المصغر في السلطة الفلسطينية وضع برنامجاً لمواجهة حماس والأردن

السلطة تخشى من تنامي قوة حماس ومن دور أردني في الضفة الغربية

السلطة زودت إسرائيل بـ ١٦ دسك كمبيوتر حول خطط ونشاطات مزعومة لحركة حماس

الاعتداء جنسياً على عدد من المعتقلين في سجون السلطة والتهديد بالاعتداء على زوجات وأخوات المعتقلين

كتب محرر الشؤون الفلسطينية :

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة النقاب عن أن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومجلساً مصغراً يضم نبيل شعث والطيب عبد الرحيم وخالد سلام وضع خطة مواجهة للتعامل مع حركة حماس والأردن تستند إلى شن حرب شاملة وشعواء ضد حركة حماس، وفي نفس الوقت شن هجوم حاد على الأردن عبر اتهامه بإيواء قيادة حماس ودعمها، وعبر الادعاء بأن الأوامر لحركة حماس في الداخل تأتي من قيادة الحركة في الأردن، وهو ما نفاه المسؤولون الأردنيون الذين كذبوا هذه الادعاءات جملة وتفصيلاً.

وأضافت هذه المصادر أن ما يمكن تسميته بالمجلس المصغر للسلطة ناقش مستقبل السلطة في مناطق الحكم الذاتي وتوصل إلى نتيجة مفادها أن هناك خطرين يتهددان مستقبلها :

الأول : حركة حماس بما تمتلكه من قوة تنظيمية وتأييد شعبي جارف وقدرة عسكرية مكنتها من تنفيذ سلسلة من العمليات النوعية ضد الأهداف الإسرائيلية. حيث رأى المجلس أن تنامي نفوذ حركة حماس الشعبي مقابل تراجع شعبية السلطة يهدد مستقبلها، وأن عمليات حماس الأخيرة التي أسهمت في رفع رصيد الحركة شعبياً وسياسياً وفي الوقت نفسه أحرجت موقف السلطة وأظهرت عجزها، تهدد برنامج السلطة الذي بات في مهب الريح.

والثاني : الخوف من دور أردني مستقبلي في مناطق الحكم الذاتي عبر ما يسمى بالخيار الأردني على الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر إن عرفات والمجلس المصغر يشعرون بقلق بالغ إزاء هذه القضية ويخشون من أن "إسرائيل" بدأت تميل إلى هذا الخيار وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ربما بدأ ينسق مع الأردن لإفشال السلطة وأنه بدأ باتخاذ خطوات عملية تجاه الخيار الأردني، وأنه يسعى لإفشال دور عرفات الأمني في مناطق السلطة لإفساح المجال للأردن في الضفة الغربية.

وقد عبر مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب عن مخاوف السلطة الفلسطينية هذه في تصريحاته التي هاجم فيها الأردن واتهمه فيها بالتستر على قيادات حماس معتمداً في ذلك -أي الأردن- على «الموقف الإسرائيلي الخفي الداعي إلى عودة الخيار الأردني إلى الأراضي الفلسطينية» وفق تصريحات الرجوب.

وأضافت هذه المصادر أن مجلس السلطة المصغر وضع برنامجاً لمواجهة هذين "الخطرين" اللذين يؤرقانه، فعلى صعيد حركة حماس قرر المجلس شن حملة قمعية شعواء ضد الحركة أعنف من تلك التي شنتها سلطات الاحتلال.

وعلى صعيد الأردن، ولقطع الطريق على أي دور أردني مستقبلي في الضفة الغربية، قرر المجلس تصعيد الهجوم ضد الأردن وإقناع الإسرائيليين بأنه -أي الأردن- يسهم في زعزعة الأمن الإسرائيلي عبر إيوائه لحركة حماس. وحتى يحقق هجوم السلطة هذا أهدافه المتوخاة، لجأت السلطة إلى تلفيق مجموعة أدلة وإثباتات مزعومة تدعم ادعاءاتها بهذا الخصوص.

حيث قامت السلطة وفي سياق تعاونها الأمني مع المخابرات الإسرائيلية بتزويدها بـ ١٦ دسك كمبيوتر تتعلق بحركة حماس زعمت أنها عثرت عليها خلال حملات المداهمة، وإضافة إلى ذلك زودت السلطة المخابرات الإسرائيلية بعدة أشرطة فيديو تتضمن إعترافات مزعومة لمعتقلين من حركة حماس تشير إلى عزمهم على مواجهة السلطة وإسقاط حزب العمل وأنهم يتلقون تعليمات من قياداتهم في الأردن.

حماس : الطيب عبد الرحيم مروج الفتنة ومتخصص في إصدار البيانات المزورة

وقالت المصادر الفلسطينية إن دسكات الكمبيوتر المزعومة أشرف على "فبركتها" وإعدادها أمين عام السلطة الطيب عبد الرحيم الذي اتهمته حركة حماس في تصريح صحفي صدر عنها يوم الخميس الماضي بأنه مروج الفتنة في سلطة الحكم الذاتي وبأنه متخصص في إصدار البيانات المزورة باسم حركة حماس وكتائب القسام، وتلفيق الوثائق ونسجها من بنات أفكاره. واتهمت الحركة رئيس السلطة ياسر عرفات بأنه كلف الطيب بقيادة الحرب الإعلامية ضد الحركة.

أما ما يتعلق بالاعترافات المزعومة المسجلة على أشرطة الفيديو فقد اتهمت حركة حماس في تصريحها الصحفي السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بإرغام عدد من المعتقلين على ترديدها تحت وطأة التعذيب الوحشي الذي لم يحدث حتى في سجون الاحتلال. وقد أشارت المصادر الفلسطينية إلى أن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون روى في عمان لعدد من قادة حركة فتح الغاضبين من تصرفات السلطة قصصاً ووقائع بشعة عن الأساليب الوحشية التي استخدمتها الأجهزة الأمنية ضد المعتقلين ومن بينها الاعتداءات الجنسية على بعض المعتقلين، وتهديد زوجات وأخوات المعتقلين بالاعتداء عليهن وسجن الأطفال الرضع مع أمهاتهم، وإجبار المعتقلين على الجلوس على زجاجة أو إدخال عصا غليظة في أماكن يعف اللسان عن ذكرها.

وقد أكدت مصادر في حركة فتح صحة هذه المعلومات، وقالت إن أجهزة أمن السلطة قامت أثناء التحقيق مع أحد المعتقلين بالاعتداء الجنسي عليه وتصويره أثناء ذلك، وأضافت أن هذا المعتقل في حالة نفسية سيئة للغاية وأنه أخبر أهله أنه سيقدم على الانتحار. ولدى مراجعة عرفات بهذه الحادثة البشعة أبلغ مراجعيه أن هذه المعلومات هي محاولة لتشويه سمعة أجهزته الأمنية !! وأضافت هذه المصادر أن الجزء الأكبر من الممارسات البشعة التي قامت بها الشرطة الفلسطينية ضد المعتقلين تمت بأوامر مباشرة من قائد الشرطة غازي الجبالي المعروف بحقده على حركة حماس، والذي أوعز إلى شرطته بالقيام بأقسى أشكال القمع والتعذيب ضد أفراد حركة حماس وضد مؤسساتها.

وقالت المصادر الفلسطينية أن رئيس السلطة ياسر عرفات يحاول الحصول من قادة حركة حماس المعتقلين في سجون السلطة على تعهد بوقف العمل العسكري حتى الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في ٢٨ أيار القادم. وقالت هذه المصادر إن عرفات يسعى من خلال الحصول على مثل هذا التعهد إلى قطع الطريق أمام الخيار الأردني وإلى تعزيز وضعه لدى الحكومة الإسرائيلية وإثبات قدرته على حفظ الأمن والحيلولة دون تهديد الأمن الإسرائيلي في هذه الفترة الحرجة التي يخشى رئيس الوزراء الإسرائيلي أن تؤدي أي عمليات عسكرية خلالها إلى القضاء على فرصه الانتخابية.

وحول الوثيقة التي عرضها رئيس السلطة ياسر عرفات خلال جلسة مجلس الحكم الذاتي ونسبها لحركة حماس وقال إنها تتحدث عن خطة حماس في مواجهة السلطة، علقت مصادر مصادر مقربة من حركة حماس بأن هذه الوثيقة المزعومة تم نشرها العام الماضي في صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن بعد أن سربتها مصادر في السلطة. ونفت حركة حماس علاقتها بها في حينه، وأضافت هذه المصادر أن الوثيقة المزعومة تمت كتابتها في مكتب الطيب عبد الرحيم وقام بكتابة مسودتها خالد سلام.

كما كشفت هذه المصادر عن جهود بذلتها الجامعة العربية لفتح حوار مباشر بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، ولكن عرفات تدخل لدى المسؤولين المصريين لوقف مساعي الجامعة في هذا الاتجاه ●

وثائق السيد الرئيس!!

■ ياسر الزعاترة

[illegible]

تدعو إلى السخرية

قصة اعتقال ضابط المخابرات الفلسطيني طارق أبو زيد

أثارت قصة اعتقال طلال أبو زيد أحد ضباط جهاز المخابرات الفلسطيني وما رافقها من ملابسات تدعو إلى السخرية ومشاعر الاستياء لدى بعض القيادات الفلسطينية.

وتتلخص القصة في أن تلفزيون السلطة بث مقابلة مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون قال خلالها للمواطنين أنه مستعد للاستماع إلى أية شكاوى حول ممارسات أجهزة السلطة. وبعد المقابلة توافد عشرات المواطنين في غزة لتقديم الشكوى على الممارسات البشعة التي حصلت ضدهم من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية. وكان عدد من الشكاوى موجهاً ضد ضابط المخابرات طلال أبو زيد حيث اتهمه المشتكون بأنه يقوم بابتزاز رشاوى من المعتقلين وذويهم تصل إلى نحو ١٥ ألف شيكل عن كل معتقل.

إثر ذلك قام الزعنون بطرح الشكاوى التي بحوزته على رئيس السلطة ياسر عرفات الذي قام على الفور بالاتصال هاتفياً وأمام الزعنون بأجهزة أمنه طالباً منهم اعتقال أبو زيد وحبسه، وقام رجال عرفات بالفعل بإشاعة اعتقال أبو زيد. ولكن المفاجأة كانت عندما قام الزعنون بزيارة العميد مصباح صقر الذي اعتقلته الأجهزة الأمنية بسبب احتجاجه على ممارسات الشرطة ضد حماس، فقد فوجئ الزعنون بأن الذي أحضر له مصباح في السجن هو طلال أبو زيد الذي قال له : «هل تظن أنني أوقفت أو سُجنت ساعة واحدة!! أنا عاتب عليك يا "أبو الأديب" لأنك اشتكيتني لياسر عرفات، شوف أنا لم يحصل لي أي سوء»!.

عرفات للإسرائيليين : أنا متفهم لإجراءاتكم في حصار الضفة والقطاع

ذكر بعض المقربين من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أنه أوضح لرئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز والوزير يوسي ساريد أنه متفهم لإجراءاتهم الأمنية في حصار الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب دقة المرحلة التي تسبق الانتخابات، كما أنه أوضح لهما استعداده للوقوف إلى جانب بيريز وحزب العمل بكل السبل من أجل ضمان فوزهما بالانتخابات الإسرائيلية القادمة. وأضاف هؤلاء المقربون من عرفات أنه طلب من المسؤولين الإسرائيليين تفهم موقفه في مواجهة الجمهور حينما ينتقد شدة الحصار الإسرائيلي للضفة والقطاع!! ●

حماس : الإرهاب الصهيوني في لبنان وصمة عار على جبين المجتمع الدولي

ادانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وبشدة الإرهاب الصهيوني في لبنان، مشيرة إلى ان هذه الموجة الجديدة من الاعتداءات الصهيونية على لبنان تشكل تاكيداً صارخاً على طبيعة الصهاينة وكيانهم الغاصب ومفهومهم للأمن والسلام في المنطقة.

وقالت حماس في بيان أصدرته السبت الماضي ان ما يجري في لبنان من قتل وتشريد وتدمير يعد وصمة عار في جبين المجتمع الدولي، الذي تداعى للاجتماع في شرم الشيخ لإدانة مصرع عدد من الصهاينة ولبحث السبل الكفيلة بوقف المقاومة، في حين يلفه الصمت حالياً على جرائم الكيان الصهيوني في لبنان.

وأشار البيان إلى أن استمرار سياسة الكيل بمكيالين لن تؤدي إلا إلى مزيد من التوتر والاحتقان واستمرار حالة عدم الاستقرار في المنطقة، مؤكداً في نفس الاتجاه أن تبريرات كلينتون للإرهاب الصهيوني تعزز قناعة المقاومة في فلسطين ولبنان من أن العدو ومن يقفون خلفه لا يفهمون سوى لغة القوة.

ودعت حماس الدول العربية التي سارعت إلى المشاركة في قمة شرم الشيخ إلى عقد قمة عربية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الإرهاب الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، والمساهمة في تحمل تكاليف صمود الشعبين في وجه الغطرسة الصهيونية بدلاً من توزيع الإدانات وعبارات الشجب الفارغة في كل الاتجاهات ●

كشفتها مصادر صحفية إسرائيلية ونفتها السلطة

محادثات بين السلطة الفلسطينية واليمين الإسرائيلي

كتب فؤاد حماد :

إثر العمليات الجهادية التي جرت في مدينة القدس وتل أبيب وأسفرت عن مقتل عشرات الإسرائيليين، خرجت أصوات من داخل السلطة الفلسطينية تندد بهذه العمليات، وتصدح بأن السلطة لديها أدلة وبراهين قاطعة على تعاون بين الفئات اليمينية المتطرفة والحركات الإسلامية، وتوقعنا حينذاك أن يتم الكشف عن هذه الأدلة لنطلع عليها، ولكن ذلك لم يحدث لغاية الآن، وقبل أيام كشفت مصادر صحفية إسرائيلية عن سلسلة من اللقاءات السرية جداً والتي استمرت لأشهر طويلة بين المستوطنين اليهود ورجال غوش ايمونيم من جهة ورجال السلطة الفلسطينية من جهة أخرى.

ويؤكد المعلق والمحلل السياسي "زئيف شيف" في التقرير الذي نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة شمعون بيريز ورئيس الوزراء السابق كانا على علم بهذه المحادثات، وحرصاً أشد الحرص على مسيرتها خشية تسريبها وتشويه سمعة الفريقين.

وقد جرت اللقاءات في "إسرائيل" في معظمها في ساعات الليل في مكاتب اللجنة اليهودية الأمريكية في القدس، كما عقدت عدة لقاءات في بريطانيا وتكفلت اللجنة اليهودية – الأمريكية بجزء من النفقات المرتبطة بهذه اللقاءات، كما تم تجنيد منظمة بريطانية معروفة باسم "صندوق الأمن الدولي" لتنظيم ودعم مثل هذه اللقاءات.

أما في "إسرائيل" فقد جرت لقاءات شارك فيها أحياناً أربعة أشخاص فقط من الطرفين. وفي لقاءات أخرى اشترك فيها عدد أكبر مثل الحاخام "اليعزر فيلدمان" الذي شارك في لقاء جرى في مدينة القدس.

واللقاء الأهم جرى في مكاتب اللجنة اليهودية الأمريكية في القدس في نهاية شهر تشرين الثاني بعد اغتيال رابين واستمر لمدة يومين وانضم إليه العقيد محمد دحلان قائد قوات الأمن الوقائي، ومن مقربي رئيس السلطة ياسر عرفات وكذلك حسن عصفور، وكان وجودهما يعني أن عرفات مطلع على أمر هذه اللقاءات.

معظم المحادثات التي جرت اتخذت طابع السرية، ولا يُعلم حتى الآن المغزى من كشف هذه اللقاءات في الوقت الحاضر، لكن يبدو أن هذه هي إحدى خطط "بيريز" الانتخابية لكسب أصوات اليمين وسحب البساط من تحت حزب الليكود وكافة الأحزاب اليمينية الأخرى، وهي مفاجأة أخرى من ضمن مفاجآت بيريز التي سيتحفنا بها حتى التاسع والعشرين من أيار المقبل موعد الانتخابات الإسرائيلية.

الموضوعات العلنية المطروحة تدور حول مطالبة المستوطنين بعدم استخدام العنف مثلاً أثناء إجراء الانتخابات الفلسطينية للمجلس التشريعي والطلب منهم الكف عن عرقلة المسيرة الديمقراطية في فلسطين. وهناك موضوع ضمان حركة المستوطنين الحرة في مناطق السلطة الفلسطينية وعدم الاعتماد على قوات الجيش في دراسة سبل تنقل المستوطنين.

الجانب الفلسطيني نفى على هذه الفور أنباء هذه المحادثات، وكأنه اخذ على حين غرة، وقال حسن عصفور عضو الوفد المفاوض مع "إسرائيل" أن هذه اللقاءات تمت ضمن إطار بحث أكاديمي علمي بعيداً عن أي شكل من أشكال الاتصالات الرسمية أو السرية. وأكد أن السلطة لا تجري حوارات رسمية إلا مع الحكومة الإسرائيلية.

ومن جانب آخر كشف النقاب أيضاً عن أن حزب الليكود يجري منذ فترة اتصالات مع دول عربية تبدي اهتماماً بالليكود، وخصوصاً مع دول خليجية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"، وقد رفض زعيم الحزب "بنيامين نتنياهو" تحديد أسماء هذه الدول قائلاً أنه سيفعل ذلك بعد انتخابه رئيساً للوزراء في الانتخابات المقبلة ●

الكشف عن حقيقة أجنة عثر عليها في مقبرة فلسطينية

اعلن المدعي العام في مدينة نابلس الفلسطينية أن التحريات التي أجريت حول موضوع الأجنة البشرية التي عثر عليها في المقبرة الغربية للمدينة أظهرت ان الاجنة تعود إلى مختبرات كلية العلوم في جامعة النجاح الوطنية في المدينة، وقد وضعت في هذه المقبرة بعد أن تم الإفادة منها لأغراض البحث العلمي وبعض الدراسات الأخرى.

وصرح مدعي عام مدينة نابلس صلاح مناع لـ "قدس برس" بأنه عثر على اربعة أجنة بشرية جديدة إلى جانب السبعة التي اكتشفت امس، مما أثار حالة فزع بين المواطنين، إلا أنه لدى اطلاع العاملين في جامعة النجاح على تقارير الصحافة المتعلقة بالموضوع، عملوا على تقديم التفاصيل الخاصة بهذه القضية.

وأوضح مناع أن هذه الأجنة تعود لكلية العلوم في الجامعة حيث تم الحصول عليها لغايات علمية أكاديمية، وكان قد تم دفنها قبل حوالي أربعة أشهر بعد الصلاة عليها من قبل إمام المسجد في جامعة النجاح، وإن الكلية كانت قد حصلت قبل ذلك على فتوى من عميد كلية الشريعة في الجامعة تجيز لها القيام بذلك ●

أرض الإسراء

بيريز والتسوية وممارسة الانتحار

حرب بيريز على جنوب لبنان ستفشل، فليست هذه المرة الاولى التي تجتاح فيها قوات الجيش الاسرائيلي جنوب لبنان، ولن تكون الاخيرة ايضاً، فالاجتياح الاول والثاني والثالث، والشريط العازل وقوات لحد، كلها لم تمنح الجليل، على مدى عقدين من الزمان، اي سلامة... هذا على فرض ان ما يجري مرتبط بسلامة الجليل، وليس بسلام مستقبل حكومة بيريز في الانتخابات القادمة.

الحرب الجديدة ستفشل في تحقيق اهدافها الحقيقية المرتبطة بمستقبل بيريز وحكومته، وستفشل ايضاً في تامين الامن الاسرائيلي في كريات شمونا، الذي جعلت منه حكومة بيريز عنواناً لحملتها على ياطر وصور وبيروت والنبطية، ذلك ان العنف يستولد العنف، وقصف المدنيين والقرى والمدن، لن تكون مكافئته الا بالمزيد من المقاومة والتصعيد وضرب اهداف الاحتلال.

ولعل كل هذا كان واضحاً وصريحاً، في حديث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لتلفزيون المنار عندما اكد ان الرد لن يكون في شمال فلسطين، فلا علاقة لشمال فلسطين ولا لكريات شمونا بما يحصل في الضاحية الجنوبية، وعندما اكد «ان مكان وزمان الرد ستحدده وتختاره المقاومة، وسيكون مفاجأة لشمعون بيريز ولحساباته السياسية».

ترى اي مفاجئة سيكون الرد؟! واي مستقبل يسعى لتثبيته بيريز وهو يخلع ثوبه الدبلوماسي ليلبس البزة العسكرية تحت ضغط اليمين الاسرائيلي وحقائق الموقف الصهيوني الرافض للسلام مع الغوييم، الحرب ام السلام، الرفاه كما يقول ام الدمار؟!

وقبل ذلك اي ذكاء هذا الذي اختار لبيريز وحكومته مثل هذا المسار الدامي، لتحقيق الفوز السياسي والامني، في المستقبل القريب او البعيد؟!

واين سيكون بيريز، اذا فاجاه الرد الذي يتوعده به حزب الله؟! واذا افلت من هذا الرد، فهل سيكون بمقدوره ان يفلت من رد الشعب الفلسطيني ومقاومته الشجاعة، وهو الذي اعلن الحرب عليهم -المقاومة والشعب- قبل مهاجمته جنوب لبنان، ولا زال رغم انقضاء نحو شهرين يصر على سياسة الحصار والتجويع والتركيع؟! بيريز الان لا يمارس انتصاره المزعوم بل هو يواجه ازمته الكبرى بين يدي الانتخابات، وهو على غير ما يعتقد قد اوغل في المنطقة المحذورة، وبات حتفه يتراءى على اكثر من صورة، دون ان يكون بمقدورة تحقيق اي امن لا لاسرائيل (!!) ولا لمستقبل حكومته (!!) هذا على فرض ان ثمة شرعية لامن الاحتلال او ثمة حصانة لوجوده غير المشروع، وهو الامر غير الممكن ضميراً وواقعاً وعقلاً.

ان صورة ما يجري في غزة والضفة والضاحية الجنوبية، حين يتم اختزالها لا يمكن ان تاخذ وصفاً اصدق من ان بيريز بات يتخبط في سياسته وان مشروع السلام الذي بشر به، لا يحمل في الحقيقة مضموناً سوى قهر الاخر، وفرض الخضوع عليه، دون ان يدرك بيريز ان المسار الذي اختاره -في لحظة ضعف وارتهان- لن يقوده لا للفوز في الانتخابات القادمة ولا لتحقيق امن الكيان الذي يراس حكومته.

فبيريز بعدوانه على الشعب الفلسطيني، واصراره على اعتماد سياسة الحصار والخنق والتدمير في تعامله مع هذا الشعب، ثم عدوانه على الجنوب اللبناني بتكثيف الغارات والقصف المدفعي، لم يفعل شيئاً سوى انه اعطى الشرعية الكاملة لعمليات المقاومة للرد على تجاوزاته البشعة، وفي هذا مقتله انتخابياً وامنياً، ليس هذا فحسب، بل وازاحة ركام الدعاية الثقيل الذي رافق مشروع التسوية بان ما يتشكل على الارض هو السلام وليس الحرب، وبهذا كله يكون بيريز -دون ان يحسن التقدير- قد جعل الكرة في مرمى المقاومة للاحتلال، والتي بدورها لن تستنكف عن الدفاع اذا لم تستطع الهجوم، وفي حال عجزت عن الاثنتين، وهو الامر المستبعد، فلن يكون بيريز هو الرابح... بل نتنياهو وارئيل شارون، لان بيريز -وفق ما يجري- ليس سوى لاعب صغير في ملعب التطرف الصهيوني الذي للاخرين فيه -نيتنياهو ورفاقه- صولة لا تقترب منها صولة بيريز وحمائم حزب العمل، وهنا تكمن ازمة بيريز، وازمة التسوية السياسية ●

ثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية لفتح رفضوا عرضاً من عرفات لحضور اجتماعات اللجنة

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صخر حبش الذي زار الأردن أواخر الشهر الماضي التقى فور وصوله بعضوي مركزية فتح محمد غنيم ومحمد جهاد وابلغهما ان رئيس السلطة ياسر عرفات على استعداد لإرسال طائرته الخاصة لنقلهما إلى العريش أو إلى غزة لحضور اجتماعات اللجنة المركزية لفتح واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، ولكنهما رفضا العرض. وأضافت هذه المصادر أن صخر حبش عرض نفس العرض على رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي الذي رفض العرض كذلك ●

هكذا من الأصل

«اسرائيل» تسعى لتوقيع معاهدة للدفاع المشترك مع واشنطن حول مواجهة الاسلحة غير التقليدية

القدس المحتلة – قدس برس

أكدت مصادر اسرائيلية أن «اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية [illegible] بلورة اتفاق مشترك للتعاون العسكري بينهما [illegible] معاهدة للدفاع المشترك في مواجهة [illegible]

[illegible]

«الشعبية» تعتقل عنصراً لديها بتهمة التعامل مع الموساد

نيقوسيا – قدس برس

ابلغت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع وكالة «قدس برس» ان احدى الفصائل المعارضة في منظمة التحرير الفلسطينية والتي تتخذ من العاصمة السورية دمشق مقراً لها تمكنت من الكشف عن اختراق اسرائيلي، حيث اعتقلت احد افرادها بتهمة التعامل مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد».

وقال المصدر – الذي فضل عدم ذكر اسمه– في اتصال هاتفي مع وكالة «قدس برس» في نيقوسيا ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش تمكنت من الكشف عن احد كوادرها الذين نجح الموساد الاسرائيلي في تجنيده مؤخراً والقاء القبض عليه قبل نحو اسبوعين.

واضاف المصدر ان المشتبه به واسمه عارف رياض ويلقب بـ «ابو رياض» معتقل منذ اسبوعين في احد سجون الجبهة للتحقيق معه بعد ان قام شقيقه اثر خلاف نشب بينهما بالاعتراف عن نشاطاته المشبوهة.

واشار المصدر الى ان الشخص المذكور تمكن من الحصول على معلومات وتفاصيل هامة عن طريق زوجته التي تعمل في قسم الحاسوب في جهاز الادارة العسكرية للجبهة الشعبية، وايصال تلك المعلومات الى الموساد الاسرائيلي الذي يبدو انه تمكن من الافادة منها في اعتقال عدد من الكوادر الهامة.

وقال المصدر الفلسطيني ان التحقيقات الاولية التي يجريها جهاز الامن في الجبهة تشير الى ان زوجته لم تكن على دراية بنشاطات زوجها الاستخبارية مع الموساد، ولم يستبعد المصدر ان تقوم قيادة الفصيل الفلسطيني بتسليم ذلك الشخص الى اجهزة الامن السورية للتحقيق معه بدورها ●

طلبة فلسطينيون يعتصمون احتجاجاً على اغلاق كلية في رام الله

اقام نحو ١٠٠ طالب وطالبة في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الاسبوع الماضي اعتصاماً مفتوحاً امام مبنى كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» احتجاجاً على استمرار اغلاق الكلية من قبل ادارة الوكالة منذ حوالي الشهر.

واعلن الطلبة المعتصمون عن نيتهم استئناف الاعتصام المفتوح في حال عدم توصل عميد الكلية علي عبدالله التوايهة الى حل يضمن عودتهم وزملاءهم من قطاع غزة الى مقاعد الدراسة.

وكان الطلبة قد رفعوا لافتات تطالب بالغاء سياسة الفصل بين طلبة الضفة الغربية وقطاع غزة على ضوء قرار وكالة الغوث ترحيل ٤٠ من طلبة كلية العلوم التربوية الشهر الماضي والذي نفذ عملياً على ان يستمر الترحيل ٣ ايام.

وقال احد الطلبة الذين شملهم القرار في تصريح للوكالة ان الثلاثة ايام باتت شهراً، وان نصف طلبة القطاع في الكلية والذين يبلغ عددهم ٨٠ طالباً لا يزالون في القطاع يتهددهم ضياع ٤ سنوات من الدراسة، لا سيما ان الامتحانات الشاملة النهائية لهؤلاء الطلبة حددت في شهر ايار (مايو) المقبل ●

حواتمة يحذر من انتفاضة ضد السلطة الفلسطينية

نيقوسيا– قدس برس

حذر الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة من نشوب انتفاضة فلسطينية جديدة بداخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تكون اعنف من «الانتفاضة الاولى» التي انطلقت في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧، وقال ان «الانتفاضة الجديدة ستثور ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وسلطته التي ضربت عرض الحائط بمسيرات طلبة الجامعات الفلسطينية».

ووجه السيد حواتمة المقيم في العاصمة السورية دمشق في حوار عبر الهاتف مع وكالة «قدس برس» نقداً لكل من سلطنة عمان ودولة قطر لاستقبالهما رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قام قبل اسبوعين بزيارة رسمية لهاتين الدولتين الخليجيتين. وقال ان «كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني يشترط تضامناً عربياً وليس استقبال المحتل الاسرائيلي والحفاوة به».

واكد الامين العام للجبهة الديمقراطية ان «محاولات تدعيم اتفاقات اوسلو لن تفلح بوقف العنف والعنف المضاد» في اشارة الى قمة شرم الشيخ الدولية لمكافحة الارهاب التي انعقدت في مصر الشهر الماضي بعد ايام من عملية تل أبيب التي وقعت بعد ثلاث عمليات تفجير في غضون اسبوع شهدتها «اسرائيل» ●

نساء نابلس يطالبن عرفات الافراج عن ابنائهن وازواجهن

يواصل اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة الفلسطينية المطالبة باطلاق سراح ابنائهن وازواجهن، فقد استغلت عشرات النسوة من امهات وزوجات واخوات هؤلاء المعتقلين تواجد رئيس السلطة الفلسطينية في مبنى بلدية نابلس وقمن بتنظيم تظاهرة امام مبنى البلدية مطالبين بالافراج عنهم.

وحاولت المتظاهرات دخول مبنى البلدية للقاء عرفات، الا ان رجال الامن الخاص الذين احاطوا بمبنى البلدية باحكام منعوا النسوة من الوصول الى المبنى، وقاموا بابعادهن حيث اقمن اعتصاماً في المكان امام مدخل البلدية احتجاجاً على منعهن من مقابلة عرفات، ورفعن يافطات تدعو للافراج عن المعتقلين ●

مواقف

د. صلاح الخالدي

حيي بن اخطب يحارب الرسول حتى الموت

عرضنا في الحلقة السابقة موقفاً ايمانياً عظيماً مشرقاً، لاسرائيلي صالح عرف الحق، فامن واتبع محمداً صلى الله عليه وسلم، وصار من اصحابه، ثم فضح قومه اليهود الحاقدين الحاسدين، انه عبدالله بن سلام رضي الله عنه، الذي انطبق عليه قول الله عز وجل: «قل ارأيتم ان كان من عند الله، وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله، فامن واستكبرتم..» (الاحقاف:١٠)

ونعرض في هذه الحلقة من المواقف، موقفاً اخر مغايراً مضاداً لذلك الموقف الايماني، انه موقف اسود مظلم ناتج عن الحقد والحسد واللؤم، وقفه يهودي حاقد معاند مكابر، انه موقف ملك اليهود في المدينة «حيي بن اخطب» من رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما شاهده لاول مرة، عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

كان «حيي بن اخطب» زعيم يهود بني النضير، وهم اقوى قبيلة من قبائل اليهود في المدينة، ولهذا كان حيي بن اخطب زعيماً لكل اليهود في المدينة، وكان حيي متمكناً من التوراة والتلمود، اضافة الى كونه زعيماً سياسياً لليهود، وكان مطلعاً على بشارات التوراة بالنبي الجديد الخاتم، عارضاً صفات ذلك النبي من خلال تلك البشارات.

ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة، سمع حيي ابن اخطب به وبدعوته، مثلما سمع باقي احبار اليهود وزعمائهم.

ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة، كان حيي بن اخطب حريصاً على مقابلته ومشاهدته، ليرى صدق انطباق الصفات النظرية الواردة في التوراة عليه، ليعرف هل هو رسول الله الخاتم حقاً ام لا؟

والتي روت ذلك الموقف منه ابنته «صفية بنت حيي» وهي ام المؤمنين رضي الله عنها.

كانت صفية زوجة لزعيم حاقد من زعماء يهود خيبر هو «كنانة بن ابي الحقيق» وكان قلبها مع الاسلام ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم، رغم ان اباها وزوجها من اكفر اليهود واكثرهم حقداً وعداوة للرسول عليه الصلاة والسلام.

وقد رأت قبل غزوة خيبر رؤيا استبشرت بها، فاخبرت بها زوجها «كنانة» قالت له: رأيت الليلة كأن قمراً بدراً منيراً سقط في حجري!! فغضب كنانة، وقال لها: لعلك تطمعين ان تكوني زوجاً لملك العرب محمد بن عبدالله!! فلطمها على وجهها، فنزل الدم من وجهها.

وفي معركة خيبر قتل الرسول عليه الصلاة والسلام زوجها كنانة في جملة من قتل من زعماء اليهود، ثم تزوج بصفية بنت حيي، فصارت ام المؤمنين، وبذلك تحققت رؤياها، وكانت مؤمنة صالحة تقية رضي الله عنها.

وقد تذكرت صفية موقف ابيها «حيي ابن اخطب» من الرسول عليه الصلاة والسلام، لما شاهده بعد الهجرة، وروت ذلك الموقف الاسود للمسلمين.

قالت: كان ابي حيي بن اخطب يحبني حباً عظيماً وعندما كان يعود الى البيت كنت اجري راكضة نحوه، فكان يحملني ويقبلني ويلاعبني.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الهجرة كنت صغيرة دون العاشر من عمري، فلما علم ابي بقدومه، ذهب مع عمي ابي ياسر، ليقابلاه ويشاهداه.. خرجا من البيت في الصباح، فما عادا الا قبيل المغرب، فلما رأيتهما قادمين، كانا فاترين مهمومين حزينين مكتئبين، فلما دخلا البيت هجمت على ابي كعادتي، انتظر ان يحملني ويقبلني، فوالله ما نظر الي، ولا احس بوجودي، لما يحمل من الهم والحزن!!

قالت صفية رضي الله عنها: دخل والدي وعمي ابو ياسر البيت، وجلسا في ناحية من نواحيه، وجلست قريبة منهما، فجرى بينهما هذا الحديث، يعلقان على نتائج مشاهدتهما لمحمد عليه الصلاة والسلام.

قال عمي لابي: هل رأيت الرجل؟ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم

قال ابي: نعم!

قال عمي: هل الصفات والنعوت التي في التوراة عن النبي الخاتم منطبقة عليه؟

قال ابي: نعم

قال عمي: اذن هو رسول الله الخاتم؟

قال ابي: نعم

قال عمي: وانت الان متاكد من ذلك؟

قال ابي: نعم!!

قال عمي: والان ماذا ستفعل؟ وما موقفك منه، بعدما ايقنت انه رسول الله وخاتم النبيين؟

قال ابي: موقفي منه عداوته والله ما حييت! وحربه وقتاله حتى الموت!

يا سبحان الله، حيي بن اخطب ملك اليهود في المدينة، يوقن جازماً ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وخاتم النبيين، ولكن هذا اليقين الجازم لم ياخذ بيده الى الاسلام، كما فعل ذلك الاسرائيلي الصالح كبير احبار اليهود -سابقاً- والصحابي الجليل عبدالله بن سلام رضي الله عنه، وانما نتج عن ذلك اليقين عند هذا اليهودي الحاقد حيي بن اخطب مزيد من الحقد واللؤم والكيد، فاتخذ قراره بالاستمرار في الحرب الشديدة والعداوة البغيضة للرسول عليه السلام حتى الموت...

واشهد جازماً ان «حيي بن اخطب» يقبع في قلب كل يهودي في هذا الزمان، يزرعه حقداً على الاسلام والمسلمين.

وصدق الله العظيم القائل: «الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم، وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون» (سورة البقرة: ١٤٦)

المرجع: البداية والنهاية لابن كثير ٢١٢:٣ ●

مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا

الحلقة الرابعة

٢ من ٢

الذبحة تمت في مناسبة السنة العبرية ورجال الميليشيات رسموا الصليب على اجساد الشهداء

دفاتر الدم

حتى لا ننسى

مذابح العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني

■ ■ قصة المذبحة ■ ■

امرأة ترويها فتقول: كنا وزوجي وطفلي نهم بالنوم ليلة ١٥ سبتمبر بعدما انتهينا من ترتيب الاغراض التي خربها القصف، وكنا نعيش حالة من الاطمئنان لان الجيش اللبناني حسب ظننا -يطوق المخيم... لكن الهول كان قد اقترب اذ دخل عشرات الجنود والمقاتلين يطلقون النار ويفجرون المنازل، فخرجنا نستطلع الامر ولما رأينا ما رأينا حاولنا الهرب لكنهم استوقفونا، ودفعوا زوجي وابي واخي واداروا ظهورهم الى الحائط واجبروهم على رفع ايديهم، ثم امطروهم بوابل من الرصاص فسقطوا شهداء، ولما صرخنا انا وامي شدونا من شعورنا باتجاه حفرة عميقة احدثها صاروخ، لكن اوامر صدرت لهم بالحضور الى مكان اخر وتركونا دون ان يطلقوا علينا النار ثم هربنا، وتروي امرأة اخرى كيف دخلوا بيتها وعندها طفل من الجيران فانهالوا عليه بالفاس فشقوا رأسه قسمين وتقول: لما صرخت اوثقوني بحبل كان بحوزتهم ورموني ارضاً ثم تناوب ثلاثة منهم على اغتصابي، وتركوني في حالة غيبوبة لم استفق الا في سيارة اسعاف الدفاع المدني، ويقول عجوز في الستين من عمره فقد كل عائلته: ما فائدة الحياة بدونهم؟ ليتني مت معهم!

كان بعض رجال الميليشيات يسحقون الفلسطينيين بالسيارات العسكرية حتى الموت، وكانوا يرسمون الصليب على جثث القتلى، وقد قام مصور تلفزيوني دانماركي يدعى «بترسون» بتصوير عدد من الشاحنات المحملة بالنساء والاطفال والمسنين متجهة الى جهة مجهولة.

وقد تم قتل الناس دون تمييز، كما تم اغتصاب عدد كبير من النساء، وهناك العديد من الناس رفع الاعلام البيضاء كناية عن الاستسلام خصوصاً الاطفال والنساء غير انهم كانوا من الضحايا الاوائل في المذبحة، بما في ذلك اكثر من خمسين امرأة نهبن للتعبير عن الاستسلام وانه ليس هناك مسلحون بالمخيم فقتلوهن جميعاً.

الهجوم على مستشفى عكا كان صباح الجمعة الساعة ١١:٣٠ صباحاً، حيث تمت عمليات قتل للاطباء والمرضى، وممرضة فلسطينية تدعى انتصار اسماعيل -١٩ عاماً- تم اغتصابها عشر مرات ثم قتلت وعثر على جثتها بعد ذلك مشوهة، وقد قتلوا العديد من المرضى والجرحى وبعض العاملين والسكان الذين لجأوا اليه، ثم اجبروا اربعين مريضاً على الصعود في الشاحنات ولم يعثر لهم على اثر، وقتل الطبيب علي عثمان، والطبيبة سامية الخطيب داخل المستشفى، وافرغوا رصاصات في رأس طفل جريح يرقد في السرير وعمره ١٤ عاماً ويدعى موفق اسعد.

وقامت البلدوزرات بحفر المقابر الجماعية في منتصف النهار جنوب شاتيلا تحت سمع وبصر الاسرائيليين، كما هدموا العديد من المنازل بالبلدوزرات، وقد تمت هذه المذبحة في مناسبة السنة العبرية الجديدة.

ويروي روبرتو سورو مراسل مجلة التايم في بيروت ما رآه بعد دخوله المخيمات فيقول: «لم يكن هناك سوى اصوات الحزن والجثث، حيث الجثث مكومة فوق بعضها من الاطفال والنساء، والرجال، بعضهم قد اصاب الرصاص رأسه، وبعضهم قد ذبح من عنقه، وبعضهم مربوطة ايديهم الى الخلف، وبعضهم ايديهم مربوطة الى ارجلهم، بعض اجزاء الرؤوس قد تطايرت، جثة امرأة تضم طفلها الى صدرها وقد قتلتهما رصاصة واحدة، وقد تمت ازاحة الجثث من مكان الى اخر بالبلدوزرات الاسرائيلية التي استعملها الكتائب، ووقفت امرأة على جثة ممزقة وصرخت «زوجي! يا رب من سيساعدني من بعده؟ كل اولادي قتلوا! زوجي ذبحوه! ماذا سأفعل؟ يا رب يا رب!».

وفي تقرير لمراسل الواشنطن بوست يقول عن مشاهداته: بيوت بكاملها هدمتها البلدوزرات وحولتها الى غبار، جثث مكدسة فوق بعضها اشبه بالدمى، فوق الجثث تشير الثقوب التي تظهر في الجدران الى انهم اعدموا رمياً بالرصاص، في شارع مسدود صغير عثرنا على فتاتين، الاولى عمرها حوالي ١١ عاماً والثانية عدة اشهر!! كانتا ترقدان على الارض وسيقانهما مشدودة وفي رأس كل منهما ثقب صغير، وعلى بعد خطوات من هناك وعلى حائط بيته يحمل رقمين ٤٢٢ و ٤٢٤ اطلقوا النار على ٨ رجال، كل شارع مهما كان صغيراً يخبر عن قصته، في احد الشوارع تتراكم ١٦ جثة فوق بعضها بعضاً في اوضاع غريبة، وبالقرب منها تتمدد امرأة في الاربعين من عمرها بين نهديها رصاصة، وبالقرب من دكان صغير سقط رجل عجوز يبلغ السبعين من العمر ويده ممدودة في حركة استعطاف ورأسه المعفر بالتراب يتطلع ناحية امرأة ظلت تحت الركام!!».

وفي جولة لي (كاتب هذا الكتاب) في مخيم شاتيلا خلال زيارة خاصة في يناير ١٩٩٥ حدثني حسين رعد البالغ من العمر (٤٤ عاماً)، ومتزوج وله ٧ اطفال وهو يملك دكاناً صغيراً وسط المخيم، بانه سمع بخبر دخول القوات الكتائبية عصر الجمعة ٨٢/٩/١٦ من البرج الذي يقع على مقربة من مواقع القوات متعددة الجنسيات، وقال «ان الارهابيين قاموا بقطع الرؤوس وضرب الرقاب «بالساطور» وكانوا يدوسون الجثث باقدامهم، وانه رأى بعينه «قتل خمسة اشخاص احدهم بالساطور ناهيك عن الشتائم والاهانات، وكانوا يذبحون الاطفال والنساء بلا تمييز».

وقال: «ان السكان بدؤوا بالهروب من جهة القوات المتعددة الجنسية والتي لم تقم بحمايتهم خصوصاً في منطقة الحمراء».

والتقيت شاباً يبلغ من العمر (٢٨ عاماً) وكان من شهود المذبحة اذ كان سنه يومها يقارب الـ ١٥ عاماً، ويدعى محمود هاشم، ويقول: «كنت نائماً مع اصحاب لي يوم الجمعة ليلاً في المخيم وبحدود الساعة ١١ ليلاً سمعنا اطلاق نار ظنناه عادياً، ونمنا حتى الصباح حيث صحونا لنجد المخيم خالياً الا من القطط والكلاب، وخرجنا نتفقد الاحوال، حتى اقتربنا من «مدرسة الجليل» حيث وجدنا كومة من الجثث فوق بعضها بعضاً، فلم نتمالك اعصابنا، وقررنا الخروج من المخيم عن طريق تدعى «الاستيديو» ووصلت الى حي الفاكهاني حيث يقيم اهلي بعدما دمر بيتنا في مخيم شاتيلا جراء القصف الاسرائيلي في اوائل الاجتياح، وسمعت هناك بخبر للمذبحة» ويضيف «التقيت صحفياً بريطانياً طلب مني ان اصحبه الى مدخل المخيم صباح السبت ٨٢/٩/١٧ ليسجل احداث المذبحة بكاميرته، فوافقت ودخلت عن طريق صبرا على دراجة نارية، حتى وصلنا الى الجهة الغربية من المخيم حيث فوجئنا بكومة من الجثث بالقرب من مكان الدوخي، وقد ضرب صاحب الدكان ببلطة في رأسه، وكان الى جانبه شاب صغير، والباقون من كبار السن، واتبعنا المسير حتى وصلنا الى مفرق المخرج حيث شاهدت ٩ جثث تحت شاحنة، وكانت ايدي بعضهم مربوطة، فقد اخترق الرصاص سطح حائط مجاور، فيما بدا انه خلال عملية الاعدام الجماعي لهؤلاء، وعلى بعد عشرة امتار من هذا المشهد المذهل، وجدنا جثة امرأة مسنة وبيدها بطاقة هوية لبنانية، ويظهر انها كانت تحاول اقناعهم بأنها لبنانية وليست فلسطينية، وعلى بعد عشرين متراً اخرى وجدنا عدداً من الاحصنة مقتولة، وبينها جثة رجل مقطوع الرأس تبين فيما بعد انها جثة عمي عبدالهادي هاشم (٤٩ عاماً).

وبعد ان تابعنا المسير اصطدمنا بست جثث مربوطة بجنازير بعضها ببعض، وكانت رؤوس اثنين منهم مجوفة ضربت ببلطة او فأس على الرأس، ونظراً للهول والذهول الذي اصابنا فقد قررنا العودة من حيث اتينا، وكان الصحفي البريطاني قد التقط عشرات الصور لهذه المشاهد، وخلال ذلك سمعنا حركة قريبة منا فاضطرب الصحفي وسارع بقيادة الدراجة النارية، وانا معه الى خارج المخيم، واطلقت علينا زخات من الرصاص فزادت من سرعة انطلاقه».

وخلال تجوالي في ارجاء المخيم بصحبة شاب من سكانه كنت ارى في كل زقاق او حائط او شارع او بيت معالم الالم والمعاناة، وقصة تحكي قصة المذبحة الوحشية، لم تستطع ذاكرتي ان تستقر للواقع الا بعد ان ابتعدت عن محيط المخيم.

«ورأينا الجثث مكومة في زاوية الى اليمين وعلى بعد خمسين ياردة فقط من مدخل مخيم شاتيلا، وكان هناك اكثر من اثنتي عشرة جثة لشبان صغار التفت ارجلهم وايديهم بعضها حول بعض، وهم يعانون آلام الموت، وكان كل منهم مصاباً برصاصة اطلقت على صدغه واخترقت مخه، وبدت على الجانب الايسر من رقاب بعضهم ندوب قرمزية او سوداء، ورأينا طفلة لا تتجاوز الثالثة من عمرها ملقاة على الطريق وكأنها دمية مطروحة، وقد تلوث ثوبها الابيض بالوحل والدم والتراب، وكانت قد اصيبت برصاصة قد طيرت مؤخرة رأسها واخترقت دماغها.

كانت الاسر قد اوت الى فراشها في غرف النوم عندما اقتحم المسلحون اكواخهم، فقد رأيت جثثاً ممدة على الارض او متكومة تحت الكراسي، وبدا انه جرى اغتصاب كثير من النساء حيث كانت ملابسهم مبعثرة على الارض».

«ام تضم طفلها اخترقت رأس كل منهما رصاصة، نساء عاريات قيدت ايديهن وارجلهن خلف ظهورهن، رضيع مهشم الرأس في بركة من الدم والى جانبه رضاعة الحليب، على طاولة الكوي بالقرب من احد البيوت قطعوا اعضاء رضيع وصفوها باعتناء بشكل دائرة ووضعوا الرأس في الوسط في صبرا وشاتيلا يسود الانطباع ان القتلة استهدفوا وامعنوا في قتل الاطفال بنوع خاص».

وبعد انسحاب الكتائب هام الناجون من المذبحة على وجوههم بحثاً عن اقاربهم الذين طالهم الذبح بين ركام الجثث او تحت الانقاض، وكانوا لا يزالون تحت كابوس المجزرة التي عاشوها

امرأة عادت الى بيتها فوجدت جثة امها في الطريق، وجثة ابيها في السرير، وقد تهدم البيت، واذ بخبر رجال الانقاذ انهم وجدوا اخاها مقتولاً من تحت الانقاض فانهارت تصرخ وتبكي!!

ما بين ٣٠٠٠-٣٥٠٠ رجل وطفل وامرأة قتلوا في اربعين ساعة بين ١٦-١٨ سبتمبر ١٩٨٢ وذلك من اصل عشرين الف نسمة كانوا في المخيمين عند بدء المجزرة، وقد وجد من بين الجثث اكثر من ١٣٦ لبنانياً، وحصيلة الارقام عن ضحايا المذبحة ٣٢٩٧ شهيداً من النساء والاطفال والشيوخ (١٠٩٧ في مستشفى غزة، ٤٠٠ شهيد في مستشفى عكا، ١٨٠٠ شهيد في شوارع وازقة المخيمين).

● المجرمون يتفاخرون بفعلتهم النكراء

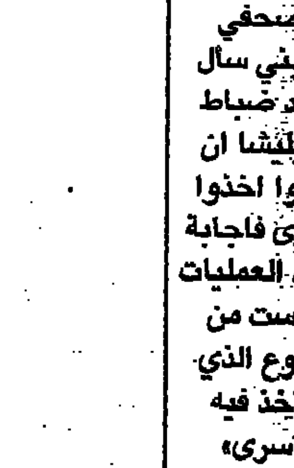
مناحيم بيغن يقول عن رجال المقاومة الفلسطينية «انهم حيوانات تسير على ساقين اثنين» ١٩٨٢/٦/٨، امام الكنيست الاسرائيلي، ضابط كتائبي يقول بعد اعلان نبأ المذابح «ان سيوف وبنادق المسيحيين ستلاحق الفلسطينيين في كل مكان، وسنقضي عليهم نهائياً» وقال شهود عيان ان المذبحة بدأت قبل غروب الشمس في حي ارسال امام مقر القيادة الاسرائيلية».

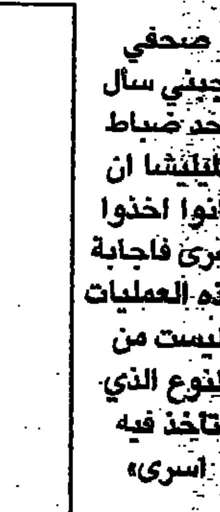
ضابط كتائبي صرح لمراسل امريكي: لقد انتظرنا سنوات طويلة كي نتمكن من اقتحام مخيمات بيروت الغربية، لقد اختارنا الاسرائيليون لاننا افضل منهم في هذا النوع من العمليات: من بيت الى بيت «وعندما سأله الصحفي اذا كانوا اخذوا اسرى، اجابه: «هذه العمليات ليست من النوع الذي تتخذ فيه اسرى».

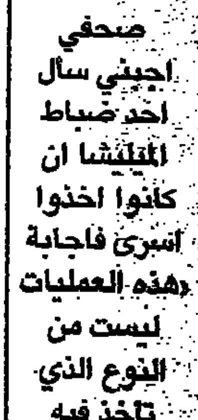
راديو لندن نقل عن مراسله قوله: «انه بينما كانت عمليات القتل مستمرة طوق الجنود الاسرائيليون المخيمات بالدبابات واطلقوا النار على كل شيء يتحرك».

وقد اعترف اريل شارون انه اتخذ قرار السماح للكتائب بدخول المخيمين، وان الحكومة اتخذت قراراً في منتصف ليلة ١٤ سبتمبر باقتحام بيروت، وانه اتخذ قراراً يوم ١٥ سبتمبر باشراك الميليشيات في الدخول الى بيروت، وادعى عدم علمه بما يجري في المخيمين على ايدي الكتائب من فظائع، «قد جاء ذلك في شهادته امام لجنة كاهان في ٢٦ اكتوبر ١٩٨٢ ●

من كتاب: في الذاكرة الانسانية الشعب الفلسطيني ضحية الارهاب والمذابح الصهيونية/ المؤلف جواد الحمد







صحفي اجنبي سأل احد ضباط الميليشيا ان كانوا اخذوا اسرى فاجابة «هذه العمليات ليست من النوع الذي تأخذ فيه اسرى»

منظمة امريكية تدعو واشنطن لادانة تعذيب المعتقلين في «اسرائيل» ومناطق الحكم الذاتي

انتقدت منظمة دولية تعنى بحقوق الانسان الحكومة الامريكية لاقرارها ضمنياً الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية بحق نحو ١٥٠٠ فلسطيني ينتمي معظمهم لجماعات اسلامية تناهض الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وحث المدير التنفيذي لجماعة «مراقبة حقوق الانسان في الشرق الاوسط» الادارة الامريكية على ادانة عمليات العقاب الجماعي، والتعذيب وسوء المعاملة التي يتعرض لها المشتبه فيهم من قبل الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

وقالت المنظمة الدولية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون غضت الطرف عن هذه الاجراءات التي اتخذها الجانبان منذ التفجيرات الاستشهادية في «اسرائيل» مشيرة الى ان مسؤولين امريكيين كباراً ذهبوا الى حد تأييد اطلاق ايدي (اسرائيل) والسلطة الفلسطينية للرد على «الارهابية» ●



الحصار الاسرائيلي لقرية رافات دخل شهره الثاني

قالت مصادر فلسطينية ان الحصار العسكري الاسرائيلي المشدد دخل الاسبوع الماضي شهره الثاني على قرية رافات قضاء قلقيلية مشيرة الى تردي الاوضاع المعيشية لسكان القرية، وافاد الاهالي الذين امكن الاتصال بهم بواسطة الهاتف لمراسل «قدس برس» ان جنود الاحتلال رفضوا السماح للسكان بمغادرة القرية الا لساعات محددة في الاسبوع، واوضح هؤلاء ان سلطات الاحتلال منعت المزارعين من الوصول الى اراضيهم في الحقول المجاورة.

ووصف المواطنون الوضع في القرية بانه على شفا مجاعة بسبب مواصلة الحصار حيث يحظر على العمال التوجه الى اعمالهم، يشار الى ان الانتقام من القرية يعود لانتماء المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات اليها ●

على هامش حرب بيريز في لبنان

العودة إلى "دبلوماسية الرسائل العسكرية" والفشل المؤكد

انقلاب بيريز على "السلام" لن يضمن له "٤" سنوات جديدة في الحكم

كتب أحمد عبد العزيز :

لا يحمل العدوان الصهيوني على محيط الجنوب اللبناني، والعاصمة بيروت، جديداً فيما يتعلق بالسياسة الإسرائيلية تجاه لبنان وربما سوريا أيضاً. وهي السياسة التي كانت على الدوام تعود من فترة لأخرى لاعتماد "دبلوماسية" الرسائل العسكرية إلى كل من دمشق وبيروت، بهدف ابتزاز موقفيهما خلال المفاوضات من ناحية، والضغط عليهما لرفع الغطاء السياسي والمعنوي عن مقاومة حزب الله وفصائل المقاومة اللبنانية في الجنوب والبقاع.

ولأن العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان كان مستمراً، فقد اتخذ غالباً أشكالاً مختلفة في كل مرة، فرضتها الظروف السياسية داخل تل أبيب والوضع الإقليمي والدولي كذلك. ففي عام ٩٣ شهد الجنوب اللبناني واحداً من أشرس الاعتداءات الإسرائيلية التي ارتبطت آنذاك بتماسك وتصليب سوري – لبناني في مفاوضات واشنطن. واشتداد حملة المقاومة اللبنانية على الاحتلال وعملائه في الجنوب. وفي عام ٩٥ تواصل الابتزاز الإسرائيلي متخذاً شكل الحصار البحري هذه المرة، في محاولة لاستعراض القوى الإسرائيلية، والتلويح بإغلاق النوافذ اللبنانية البحرية في حال استمر تماسك الموقف اللبناني ودعمه لمقاومة الاحتلال.

العدوان الجديد .. مبررات أمنية وانتخابية

العدوان الصهيوني في هذه المرة، اتخذ إطاراً واسعاً حيث تعرضت الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت لقصف الطائرات الإسرائيلية، وهو ما لم يحدث منذ ما يزيد على عشر سنوات، في حين أغارت قوات الاحتلال ومدفعيتها على قرى الجنوب والبقاع وصور ومنطقة النبطية، مما أسفر عن مقتل وجرح أكثر من (٥٠) ما يزيد على نصفهم من المدنيين، في الوقت الذي تسبب فيه العدوان الجديد بتهجير حوالي (١٠٠) ألف من أهالي الجنوب، وهو أمر اعتاد اللبنانيون عليه مع كل "حرب صهيونية" تشنها القوات الإسرائيلية ضد لبنان وجنوبه.

وبالنظر إلى "حرب بيريز" الجديدة ضد لبنان، فإن العديد من المبررات والأسباب، تراءت من خلال تصريحات بيريز التي أعلن خلالها عزمه الاستمرار بعدوانه ضد لبنان وربما بيروت كذلك حتى ضمان سلامة الجليل أو كريات شمونة، في الوقت الذي أعلن فيه قائد سلاح الجو الإسرائيلي أن الغارات ستستمر ليلاً أيضاً.

حالة الحرب التي أعلنها بيريز، لا تبدو بمعزل عن سياق سياسته الأخيرة ضد الشعب الفلسطيني أولاً، من خلال الإصرار على استمرار الحصار وحرب التجويع والعقاب الجماعي والإذلال أيضاً لحوالي شهرين الآن. وها هي السياسة ذاتها تعود للتعامل مع الملف اللبناني، أو للملف اللبناني – السوري بشكل أبق بذات الأسلوب وانطلاقاً من ذات السياسة التي اتخذت من الأمن شعاراً لإنقاذ المستقبل السياسي لبيريز وحزبه، والحيلولة دون خسارة مفاجئة في انتخابات ٢٩/أيار القادمة.

بالطبع، ارتباط السياسة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة وفي الجنوب اللبناني، ليس جديداً على السياسة الإسرائيلية، فغالباً ما تحول بيريز للانتقام في الجنوب اللبناني رداً على عمليات المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة.

المهم، أن انهماك بيريز الملحوظ في تعزيز صورة أدائه الأمني على عتبة الانتخابات، ومحاولته بشتى السبل، شراء الصوت الإسرائيلي المتشدد، من خلال ترجمة شعار "إسرائيل قوية مع بيريز" والتخلي عن شعار "إسرائيل قوية مع السلام"، لا زال يحمل في طياته انقلاباً ملحوظاً على عملية التسوية. فالرسائل العسكرية التي يزعم بيريز أنه يوجهها إلى دمشق وبيروت في كل عدوان من هذا النوع، لا تبدو هذه المرة ذات صلة بالمسار السلمي، فالمفاوضات مجمدة على المسار السوري بقرار من بيريز، وهي معطلة بالكامل تقريباً على المسار اللبناني، من هنا فإن الرسالة الإسرائيلية من العدوان على لبنان هذه المرة تبدو موجهة بالأساس إلى الرأي العام الإسرائيلي الذي لا زال يعاني من آثار أسبوع العمليات الاستشهادية، أما فيما يتعلق بدمشق وبيروت، فلا تحمل الرسالة الإسرائيلية هذه المرة سوى التصعيد بهدف الضغط على البلدين من أجل "مكافحة الإرهاب"، وهذا "الإرهاب" بطبيعة الحال، لا تزال كل من دمشق وبيروت تعتبرانه مقاومة شرعية للاحتلال، فضلاً أن الحرب الإسرائيلية ضد هذا "الإرهاب"، لم تدخلها سوريا أو لبنان بأي شكل كان عندما رفضتا الحضور إلى قمة شرم الشيخ.

قراءة في ردود الفعل

على الرغم من أن أحداً لم يتوقع من واشنطن المنحازة بالكامل لصالح بيريز سوى تحميل حزب الله مسؤولية ما يحدث في الجنوب اللبناني، وهو ما حدث بالفعل إلا أن المظلة الأمريكية التي منحها كلينتون لبيريز في حربه ضد الشعب الفلسطيني والآن ضد لبنان والشعب اللبناني، لا يمكن الجزم بصمودها حتى التاسع والعشرين من أيار القادم. وهو التاريخ الذي يتطلع له بيريز بتركيز شديد هذه المرة.

فبيريز عندما اختار شن حرب جديدة ضد لبنان، احتفظ بصورة المعتدي الذي تحركه نوازع عسكرية وأمنية صرفة، الأمر الذي لم يكبد دمشق وبيروت عناءً يُذكر في الرد بصورة واضحة ومتكاملة، بأسلوب أكدتا من خلاله دعمهما للمقاومة ومبررات وجودها وشرعيتها، واتهام الإسرائيليين بضرب عملية السلام بعد إيقافها وتجميدها.

وهذا الرد بطبيعة الحال، أعطى للأمين العام لحزب الله دفعاً غيرعادي، لتهديد بيريز برد سيفاجئ بيريز مكانه وزمانه، فالمعتدي واضح، والعلاقة لا تتعدى حدود أبجديات علاقة المقاومة بالمحتل.

الحرب الإسرائيلية الجديدة ضد لبنان، تعود فتطرح التساؤل ذاته حول تراجع الأداء العربي، وتدهور نظرية الأمن العربية، مثلما تطرح تساؤلاً آخر حول دور فرنسا وأوروبا، خاصة أن العدوان الصهيوني جاء بعد أيام من زيارة شيراك كأول رئيس فرنسي يزور لبنان منذ استقلاله في الستينات، وهي زيارة بالطبع لم تعكس ارتياحاً يُذكر في تل أبيب.

ووسط كل ذلك، فإن بيريز الذي اختلت معاييره بشكل واضح تجاه السلام مع العرب، لا زال عاجزاً عن ضمان نجاح سياسته الجديدة تجاه الشعب الفلسطيني ولبنان في مرحلة ما بعد أوسلو، فهو أول العارفين بأن ما يفعله لن يأتي على السلام وحده، وإنما سيجعل مقاومة الاحتلال في كل مكان أقوى وأصلب لأنه يمنحها الشرعية والمبرر الواقعي والعملي. وهو أول العارفين كذلك، بأن محاولات تركيع الفلسطينيين ولبنان وسوريا من خلال اعتماد لغة الحرب والبطش ستفشل، لأن الفلسطينيين وإن بدا وأنهم قبلوا السلام على حساب تأجيل حقوقهم، فإنهم لن يقبلوا أن يكون هذا السلام مآلاً إلى ضياع حقوقهم بالكامل، وعودة الاحتلال بظلمه وعدوانه وصلفه. مثلما لن يقبل اللبنانيون والسوريون أن تكون جثث أطفالهم معبراً لبيريز إلى دفة الحكم في تل أبيب. ■

حالة حرب تعلنها «اسرائيل» ضد لبنان

استشهاد العشرات وجرح المئات ونزوح اكثر من نصف مليون لبناني نتيجة القصف الوحشي الاسرائيلي

الامين العام لحزب الله: سنوجه ضربات مفاجئة لـ «اسرائيل» في اماكن غير مستوطنات الشمال رداً على مقتل مدنيين لبنانيين

كتب اسامة الجلامنة

يعيش لبنان منذ الاسبوع الماضي اجواءً من التوتر الشديد اشبه ما تكون باجواء حرب حقيقية نتيجة الاعتداءات الصهيونية الشاملة على لبنان، والتي اسفرت خلال ثلاثة ايام من المواجهات عن سقوط اكثر من ٢١ شهيداً و ٦٧ جريحاً اغلبهم من المدنيين جراء القصف المدفعي والصاروخي للمدن والقرى اللبنانية.

وقد بدا التوتر في المنطقة يوم الاثنين قبل الماضي في اعقاب قيام حزب الله باطلاق صواريخ الكاتيوشا على منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة، والتي ادت الى قتل جندي صهيوني وجرح ٣٦ اخرين، وجاء هذا القصف رداً على تفجير عبوة ناسفة على طريق قرية برعشيت في جنوب لبنان والذي ادى الى استشهاد شاب لبناني واصابة ثلاثة آخرين بجروح من بينهم طفلان، وقد حمل حزب الله «اسرائيل» المسؤولية عن هذا الهجوم.

وردت قوات الاحتلال الصهيوني على قصف الكاتيوشا بغارات جوية شنتها يوم الاربعاء الماضي على مواقع حزب الله في جنوب لبنان، وتوالت التهديدات الصهيونية برد مؤجل لما بعد عيدالفصح اليهودي الذي احتفلت به «اسرائيل» في ذلك الوقت كما هددت بضرب المدنيين اللبنانيين في حال عدم مغادرتهم مناطق الجنوب.

وفي تطور جديد شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة اعتداءات جوية على ضاحية بيروت الجنوبية وبعلبك. وقصفت الطائرات المروحية الاسرائيلية موقعاً للجيش السوري في الضواحي الجنوبية لبيروت، وقال شهود عيان أن ثلاث طائرات هلوكبتر اطلقت صواريخ على موقع سوري للاسلحة المضادة للطائرات اضافة الى موقع للجيش اللبناني ادت الى استشهاد جنديين احدهما سوري والاخر لبناني واصابة ١١ عسكرياً سورياً.

وكانت اذاعة الميليشيات اللحدية العميلة حذرت من ان الجيش الاسرائيلي سيقصف ٤٩ قرية جنوبية مطالبة سكانها بالجلاء عن بيوتهم كما حذرتهم من سلوك الطريق الساحلي للسبب نفسه، وقد ادى هذا التهديد الى نزوح حوالي نصف مليون مواطن عن منازلهم حسب ما افادت به بعض التقارير.

حزب الله وفي رد انتقامي آخر قام بامطار الجليل وكريات شمونه بوابل من صواريخ الكاتيوشا، الامر الذي ارغم سكان كريات شمونة على قضاء لياليهم في المخابىء والملاجىء خشية تعرضهم للقصف الصاروخي وقال الحزب في بيروت ان هذا القصف ليس سوى رد اولي على الاعتداءات الاسرائيلية التي ادت الى سقوط ضحايا من المدنيين اللبنانيين».

وقال الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله ان حركته ستوجه «ضربات مفاجئة لاسرائيل في اماكن غير مستوطنات الشمال رداً على مقتل مدنيين لبنانيين في القصف الاسرائيلي» واضاف في كلمته التي وجهها عبر تلفزيون المنار التابع لحزب الله «اقول بشكل واضح الرد لن يكون في شمال فلسطين ولا علاقة لشمال فلسطين ولا لكريات شمونه بما حصل اليوم (السبت) في الضاحية الجنوبية».

وعلى صعيد آخر اطلقت طائرة هلوكيبتر اسرائيلية يوم السبت الماضي صاروخاً على مقربة من سيارة اسعاف كانت تقل اطفالاً في الجنوب ادى الى مقتل ستة اطفال على الاقل وجرح ستة آخرين. وقد اعترفت «اسرائيل» بالهجوم ولكنها بررت ذلك بأن السيارة تعود لاحد عناصر حزب الله، في حين اكد شهود عيان ان السيارة كان تنقل الاطفال بعيداً عن هجمات المدفعية والغارات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان.

ومن ناحية اخرى فرضت «اسرائيل» الحصار على مرفأ بيروت اعتباراً من صباح السبت الماضي ومنعت دخول البواخر اليه وبقيت على مسافة ١٢ ميلاً بحرياً من رأس بيروت انتظاراً لتعليمات جديدة.

في هذه الاجواء قرر لبنان التقدم بشكوى الى مجلس الامن ضد الهجمات الاسرائيلية المستمرة عليه منذ اسبوع، على الرغم من اعتقاده ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار ضد «اسرائيل».

واشار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز السبت الماضي الى ان القصف سيستمر الى وقت غير محدد وقال ان الهجمات ستستمر ما دام ذلك ضرورياً.

ومن جانب آخر صرح وزير الخارجية ايهود باراك الاحد الماضي ان الجيش الاسرائيلي سيسدد ضربات لحزب الله في مختلف انحاء لبنان في جنوبه وفي العاصمة بيروت، وفي المناطق الخاضعة للجيش السوري، الا انه قال ان الطيران الاسرائيلي لم يطلق النار باتجاه الجنود السوريين لمجرد كونهم سوريين بل لانهم اطلقوا النار من المضادات الارضية باتجاه الطائرات المغيرة. وقال شارون جرينكر المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي «اسرائيل ليست لها مصلحة في مهاجمة سوريين» كما قال متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية نحن لا نستهدف السوريين.

وعلى صعيد ردود الفعل العربية على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، فقد جاءت ردود الفعل ضعيفة وعلى استحياء، واكتفت بالتنديد والاستنكار والاشارة الى ان الاعتداءات الصهيونية على لبنان تعرقل مساعي السلام في المنطقة، كما ادانت جامعة الدول العربية العمليات الاسرائيلية في لبنان وشجبت تهجير الآف اللبنانيين من قراهم واصفة ذلك بأنه «تصعيد بالغ الخطورة» واكد مستشار الامين العام السفير احمد بن هلي ان «مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الولايات المتحدة باعتبارها الراعي الرئيسي لمؤتمر مدريد في استمرار العمليات الاسرائيلية».

اما واشنطن فقد ايدت العمليات العسكرية الاسرائيلية واعربت عن دعمها للهجمات الصهيونية التي تشنها في لبنان على قواعد حزب الله التي حملته مسؤولية تصاعد التوتر نتيجة قصفه للمستوطنات الاسرائيلية بالكاتيوشا ■

سلام هو.. حتى مطلع الشمس

■ عبدالرزاق مصطفى دعسان

ما لي ارى الدمع عن خديك لم يغب ... يهمي كسيل من العينين، منسكب
ماذا دهاك وعني رحت تكتسمه ... فما عهدتك تبكي في ذرا النوب
كل الانام الى الاغوار قد هرعوا ... ليدفنوا الهم دفن الميت في الترب
فانظر وجوههم بالبشر طافحة ... ووقتهم مفعمٌ باللهو والطرب
الآك انت، اتيت الغور منشرحاً ... فصرت فيه اسير الغمّ والكُرب
كمن يزور طبيباً دونما مرض ... فعاد يشكو من الادواء والوصب
راحت «سعاد» على صمتي تعاتبني ... لكن تهولي غشتاني فلم اجب
رشقتها نظرةً بلهاء خاطفة ... والعين حيناً لسان غير ذي كذب
تعني: اعذريني فما اصبوا لتسلية ... وما مرادي خداع النفس باللعب
خلّي الملذات للناسين نكبتهم ... والغائصين ببحر الوهم للرقب
فان بيني وبين الهمّ توأمة ... ولحمة لم اجدها في ذوي نسب
صاحت: اذي نزهة بالله تحسبها ... عليّ ام مأتم يرنو لمنتحب
اكلما جئت للترويح تصحبني ... اهديتني الحزن مجاناً بلا طلب
فسرّح الطرف في الافاق ثانية ... يكفي الهموم التي اعطيت من حقب
الا ترى حولنا الاغوار في عرس ... ماءٌ نمير وخير غير ذي نضب
سجادة ارضها خضراء زاهية ... وشمسها في اوان الثلج لم تغب
مهلاً، سعاد، هداك الله عاذلة ... هلاّ كففت عن الاغراق في العتب
اني ارى ما ترين، الغور مبتهجاً ... يزهو على الكون في اثوابه القشب
جناته صادرت قلبي وما برحت ... تجانب العقل حتى ضُم للسلب
لكنّ فكري قد طارت حمائمه ... للغرب تنشد لقيا الاهل عن كثب
فكم بحثت عن السلوى مدى عمر ... في حلكة البين والمنفى فلم اصب
كيف المراح لمنفيٍّ بلا وطن ... ناء بعيد عن الاحباب، محتجب
كيف الحبور لنفس شام ناظرها ... اختاً يجرجرها السجان تهتف بي
بل كيف ابسم والاعداء قد نبشوا ... ضريح امي وعاثوا في ضريح ابي
واسلموا الريح كي تذرو رفاتهما ... حتى اظل هنا نسياً بلا نسب
ام افرح الان اذ سمعي يروّعه ... انين حرّ يعاني الرجّ، مضطرب
ان يسألوه «أروما انت محرقها؟» ... سوى «لاجلّ انني نيرون» لم يُجب
هل تعجبين إذن ان عيننا دمعت ... ام تعجبين لقلب بعدُ لم يذب؟
مالي بجغرافيات الارض من ولع ... ولا المناخ ولا بالصخر من ارب
اني تخذت من التاريخ عاشقة ... بها جننت وعقلي بعد لم يثب
فليس يقلقني اليرموك كم دفقت ... مياهه من مكاييل لمحتسب
لكنه في حسابي لوحة رسمت ... قد ابدعتها يد الآباء بالقضب
وليس تؤرقني حطين كم قطعت ... طناً من الشوك او طناً من العنب
لكن رأيت بها للنصر فاتحة ... اعادت القدس للاسلام والعرب
كذاك فالغور عندي انجم سطعت ... بها طلعنا على الاكوان كالشهب
فتلك حطين غرب النهر دامعة ... قالت: شفاؤكم في السيف لا الخطب
وفي الشمال ارى اليرموك يرمقنا ... وخالداً يفرك الكفين من غضب
وعين جالوت من ينسى عبارتها ... «تعساً لمن يطلبون المجد باللعب»
وذي الكرامة تروي كيف وحدتنا ... عادت بنصر على الاعداء، مصطحب
فكل شبر هنا بالمجد محتضن ... كما تلفعت الاحداق بالهدب
وكل غاز له الدنيا عنت فرقاً ... عنا لنا فوق هذي الارض في رهن
ارض رواها الجدود الفاتحون دماً ... في عصرنا طفحت بالخمر والصخب
لذاك ابكي على حال لنا سبقت ... واليوم دارت بنا راساً على عقب
لو كان قبنا لغسل العار معتصم ... يطير بالجند للاقصى مع السحب
وجاعلاً يوم (عمورية) مثلاً ... لكل خصم تناسى حرمة الادب
او كان قومي على وشك الهجوم غداً ... او بعد دهر لقلنا: الصبر لم يخب
لكن ارى قومنا هانت عزيمتهم ... صاروا مثالاً لمن حادوا عن الادب
فان اداروا الى الاعداء سيفهم ... غدا الحسام عصاً، قدّت من الخشب
وان أثير الى الاخوان صار لظى ... يعطي جهنم منه فائض اللهب
كأن اسيافنا في سرها حلفت ... انا خلقنا لقمع العُرب بالعرب
فجلّ ايامنا منظومة نسخت ... عن يوم صفين والتمييز باللقب
منا القتيل خسرنا ثم قاتله ... لما ثأرنا خسرنا اثنين واعجبي
قالت سعاد: ترّيثْ قد نسيت انن ... ما نلت السكري والضغط من عطب
فالحرب والضرب قد ولى زمانهما ... والكل يسعى لنيل السلم في خبب
تحكي كأنك لم تسمع بما حملت ... اخبارنا من حديث بالغ العجب
لو قاله عاقل في حقبة سبقت ... لقيل عنه: سفيه بارع الكذب
اما رأيت حمام السلم قد بسطت ... اسرابه فوقنا سقفاً من الذهب
اما علمت بأنا والعدو معاً ... ابناء عمٍّ نمانا اشرف النسب
وسوف ينسحب المحتل في غده ... فما اصاب من الاوطان بالحرب
وسوف تمطرنا الدنيا بما ملكت ... لاننا قد قبلنا السلم لم نهب
فقلت: واللاجئون لعشهم رجعوا ... رجوع طير بعيد الدار مغترب؟
وهل نعود لنقضي الصيف في صفد ... وفي الشتاء ستمضي الوقت في (النقب)
وهل تحرر اسرانا الألى دفعوا ... مهرا الكفاح بما لاقوا من النصب
قالت: رويدك ان الفجر لاح لنا ... والليل لا يتجلى الا على رتب
فاول الفجر تحكي الليل حلكته ... والوقت يأتي بفجر جدّ مقترب
فقلت اني لذاك الوقت منتظر ... بشوق طفل لحضن الام في سغب
لكن سأبقى على سيفي وفي حذر ... حتى ارى الشمس تجلوا ظلمة الحقب

فازت هذه القصيدة بالمرتبة الأولى في مسابقة الشعر التي اجرتها رابطة الكتاب الأردنيين لغير الأعضاء لعام ١٩٩٥م

إصابة سائح بريطاني في انفجار القدس بجراح بليغة

افادت اخر المعلومات المتعلقة بحادث الانفجار الذي وقع صباح يوم الجمعة الماضي في فندق لورانس وسط مدينة القدس المحتلة أن الانفجار الذي حدث في إحدى غرف الطابق الثالث من هذا الفندق أدى إلى إصابة اثنين من نزلاء الفندق أحدهما مصري الجنسية، والثاني يحمل جنسية بريطانية بجروح مختلفة.

ولا تزال الروايات متضاربة حول ملابسات وخلفية حادثة الانفجار الذي هز المركز التجاري وسط القدس العربية في شارع صلاح الدين عند الساعة السابعة والربع من صباح الجمعة ، والذي وقع في غرفة رقم ٢٨ من الطابق الثالث من الفندق، وقد لحقت أضرار مادية جسيمة بعدد من غرف الفندق البالغ مجموعها ١٥ غرفة.

ووصفت حالة أحد الجريحين وهو السائح البريطاني (غير معروف الهوية حتى الآن) والذي يعتقد أنه كان يقوم بإعداد قنبلة لغرض غير معروف بأنها خطيرة حيث بترت ساقاه، وأصيب في بطنه وذراعه قبل نقله إلى مشفى هداسا عين كارم في القدس الغربية، ووصفت إصابة الجريح الثاني المصري الجنسية بأنها طفيفة.

وكان قائد الشرطة الإسرائيلية في القدس الميجر اريه عميت ادعى أن الانفجار وقع أثناء قيام شخص بإعداد قنبلة لاستخدامها في عملية تفجيرية في "إسرائيل"، إلا أن مسؤولين في إدارة الفندق ذكروا لـ "قدس برس" بأن الشخص المذكور ليس عربياً وإنما أحد السياح البريطانيين الذين كانوا ينزلون في الفندق.

وقال أحد مسؤولي الفندق -فضل عدم ذكر اسمه- أنه يستبعد تماماً ادعاء الشرطة حول ملابسات الانفجار وأضاف أن الوثائق المتوفرة لدى إدارة الفندق عن نزلائه والتي صادرتها الشرطة الإسرائيلية التي حاصرت المنطقة وأجرت تفتيشات دقيقة في غرف الفندق تؤكد أن الشخص المعني ليس فلسطينياً، وقال إن على الشرطة الإسرائيلية أن توضح الأمر وعدم تركه غامضاً.

وتصر الشرطة الإسرائيلية من جهتها على أن خلفية حادث الانفجار معادية لـ"إسرائيل"، وأن وزن القنبلة التي كان الرجل الجريح يعمل على إعدادها يقدر بـ٣ كيلوغرامات. ورفض المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إعطاء تفاصيل إضافية، ولكنه قال إن هوية الشخص معروفة لديها، وأنها لن تعلن في هذه المرحلة من التحقيق عن اسمه.

وقال عدد من أعضاء جمعية أصحاب الفنادق العربية في القدس أنهم يعتقدون أن حادث الانفجار وقع نتيجة عمل مدبر يقصد منه تخويف السياح الأجانب وحملهم على عدم النزول في الفنادق العربية في وقت تتعرض فيه لحملة ملاحقة يومية من جانب السلطات الإسرائيلية.

وكانت مجموعة من نزلاء فندق لورانس الذي وقع فيه الانفجار مكونة من ٣١ سائحاً مصرياً مسيحياً حزمت أمتعتها وغادرت الفندق في وقت لاحق من ظهر هذا اليوم عقب الانفجار الذي أدى لإصابة أحد أفراد هذه المجموع بجروح. وتشهد الفنادق العربية في القدس خلال الفترة الأخيرة حركة سياحية نشطة على هامش احتفالات المسيحيين بعيد الفصح. ■

مواقف

د. صلاح الخالدي

حيي بن اخطب يحارب الرسول حتى الموت

عرضنا في الحلقة السابقة موقفاً ايمانياً عظيماً مشرقاً، لاسرائيلي صالح، عرف الحق، فامن واتبع محمداً صلى الله عليه وسلم، وصار من اصحابه، ثم فضح قومه اليهود الحاقدين الحاسدين، انه عبدالله بن سلام رضي الله عنه، الذي انطبق عليه قول الله عز وجل: «قل ارايتم ان كان من عند الله، وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله، فامن واستكبرتم..» (الاحقاف: ١٠)

ونعرض في هذه الحلقة من المواقف، موقفاً آخر مغايراً مضاداً لذلك الموقف الايماني، انه موقف اسود مظلم، ناتج عن الحقد والحسد واللؤم، وقفه يهودي حاقد معاند مكابر، انه موقف ملك اليهود في المدينة «حيي بن اخطب» من رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما شاهده لاول مرة، عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

كان «حيي بن اخطب» زعيم يهود بني النضير، وهم اقوى قبيلة من قبائل اليهود في المدينة، ولهذا كان حيي بن اخطب زعيماً لكل اليهود في المدينة، وكان حيي متمكناً من التوراة والتلمود، اضافة الى كونه زعيماً سياسياً لليهود، وكان مطلعاً على بشارات التوراة بالنبي الجديد الخاتم، عارضاً صفات ذلك النبي من خلال تلك البشارات.

ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة، سمع حيي ابن اخطب به وبدعوته، مثلما سمع باقي احبار اليهود وزعمائهم.

ولما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة، كان حيي بن اخطب حريصاً على مقابلته ومشاهدته، ليرى صدق انطباق الصفات النظرية الواردة في التوراة عليه، ليعرف هل هو رسول الله الخاتم حقاً ام لا؟

والتي روت ذلك الموقف منه ابنته «صفية بنت حيي» وهي ام المؤمنين رضي الله عنها.

كانت صفية زوجة لزعيم حاقد من زعماء يهود خيبر هو «كنانة بن ابي الحقيق» وكان قلبها مع الاسلام ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم، رغم ان اباها وزوجها من اكفر اليهود واكثرهم حقداً وعداوة للرسول عليه الصلاة والسلام.

وقد رأت قبل غزوة خيبر رؤيا استبشرت بها، فاخبرت بها زوجها «كنانة» قالت له: رأيت الليلة كأن قمراً بدراً منيراً سقط في حجري!! فغضب كنانة، وقال لها : لعلك تطمعين ان تكوني زوجاً لملك العرب محمد بن عبدالله!! فلطمها على وجهها، فنزل الدم من وجهها.

وفي معركة خيبر قتل الرسول عليه الصلاة والسلام زوجها كنانة في جملة من قتل من زعماء اليهود، ثم تزوج بصفية بنت حيي، فصارت ام المؤمنين وبذلك تحققت رؤياها، وكانت مؤمنة صالحة تقية رضي الله عنها.

وقد تذكرت صفية موقف ابيها «حيي ابن اخطب» من الرسول عليه الصلاة والسلام، لما شاهده بعد الهجرة، وروت ذلك الموقف الاسود للمسلمين.

قالت: كان ابي حيي بن اخطب يحبني حباً عظيماً وعندما كان يعود الى البيت كنت اجري راكضة نحوه، فكان يحملني ويقبلني ويلاعبني.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الهجرة كنت صغيرة دون العاشر من عمري، فلما علم ابي بقدومه، ذهب مع عمي ابي ياسر، ليقابلاه ويشاهداه.. خرجا من البيت في الصباح، فما عادا الا قبيل المغرب، فلما رايتهما قادمين، كانا فاترين مهمومين حزينين مكتئبين، فلما دخلا البيت هجمت على ابي كعادتي، انتظر ان يحملني ويقبلني، فوالله ما نظر الي، ولا احس بوجودي، لما يحمل من الهم والحزن!!

قالت صفية رضي الله عنها: دخل والدي وعمي ابو ياسر البيت، وجلسا في ناحية من نواحيه، وجلست قريبة منهما، فجرى بينهما هذا الحديث، يعلقان على نتائج مشاهدتهما لمحمد عليه الصلاة والسلام.

قال عمي لابي: هل رايت الرجل؟ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم

قال ابي: نعم!

قال عمي: هل الصفات والنعوت التي في التوراة عن النبي الخاتم منطبقة عليه؟

قال ابي: نعم

قال عمي: اذن هو رسول الله الخاتم؟

قال ابي: نعم

قال عمي: وانت الان متاكد من ذلك؟

قال ابي: نعم!!

قال عمي: والان ماذا ستفعل؟ وما موقفك منه، بعدما ايقنت انه رسول الله وخاتم النبيين؟

قال ابي: موقفي منه عداوته والله ما حييت! وحربه وقتاله حتى الموت!!

يا سبحان الله، حيي بن اخطب ملك اليهود في المدينة، يوقن جازماً ان محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وخاتم النبين، ولكن هذا اليقين الجازم لم يأخذ بيده الى الاسلام، كما فعل ذلك الاسرائيلي الصالح كبير احبار اليهود -سابقاً- والصحابي الجليل عبدالله بن سلام رضي الله عنه، وانما نتج عن ذلك اليقين عند هذا اليهودي الحاقد حيي بن اخطب مزيد من الحقد واللؤم والكيد، فاتخذ قراره بالاستمرار في الحرب الشديدة والعداوة البغيضة للرسول عليه السلام حتى الموت....

واشهد جازماً ان «حيي بن اخطب» يقبع في قلب كل يهودي في هذا الزمان، يزرعه حقداً على الاسلام والمسلمين.

وصدق الله العظيم القائل: «الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم، وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون» (سورة البقرة: ١٤٦)

المرجع: البداية والنهاية لابن كثير

٢١٢:٣ ■



لماذا هو مستحيل استئصال "حماس" ؟

هنالك ثلاثة أسباب -على الأقل- تجعل من المستحيل تماماً استئصال حركة حماس حتى وإن أفلحت حراب الصهاينة وحراب وكلائهم في جرح وجهها وإصابتها هنا أو هناك.

أحد هذه الأسباب أن حركة حماس هي الامتداد الفلسطيني لحركة الإخوان المسلمين.

ففي جميع التاريخ العربي الحديث والمعاصر لم تتعرض حركة لصنوف الضرب ومحاولات الإبادة الوحشية ثم مع ذلك تماسكت واستمرت وقويت، وما زادها الكيد الباطش سوى نماء وبهاء، وازدهاراً وانتشاراً، كما حصل لجماعة الإخوان المسلمين.

فما دام هذا هو داب الحركة الأم على امتداد عمرها البالغ حتى اليوم سبعاً وستين سنة، فإذن لا وجود للقلق على فرعها الفلسطيني المعروف اليوم باسم حركة "حماس"، إذ إن الذي شاء أن يحفظ هكذا في كل هذه السنين الجذع المتين والجذر المكين لهو قادر بمشيئته، سبحانه وتعالى، على حفظ الفرع ومباركته أيضاً وجعله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار!.

ومن هذه الأسباب أن كل الشواهد تتضافر اليوم وتتظاهر على أن المعركة آخذة، يوماً بعد يوم وساعة بساعة، في اكتساب ملامحها الحقيقية والتجلي عن جوهرها الفعلي، كمعركة بين الإسلام العالمي وبين اليهودية العالمية، أو بين الإسلام الذي هو أداة الدفاع عن هذه الأمة وصيحة الإيقاظ لها وبيرق استنفارها وحشدها، وبين العلو اليهودي في الأرض.

وهكذا فلسوف تبلغ الأمور نهاياتها ولاشك، وسوف تجري السنن إلى غاياتها الموعودة، ولسوف يميز الله في هذه الأثناء الخبيث من الطيب، ولسوف تستبين في هذه الأثناء سبيل المجرمين، إلى أن يأتي يوم الوعد الموعود، وتكون المقتلة العظمى لليهود، وينصر الله المسلمين عليهم، وتنكسر آنذاك موجة اليهود بموجة الإسلام.

من هذا المنظار سوف تبدو حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي في مثابة الطليعة المتقدمة وفي مثابة الإشارة المبكرة إلى وجهة الأشياء وفي مثابة البشارة بالنصر الموعود.

ومن أسباب اليقين باستحالة استئصال حركة حماس أنه لا حركة حماس ولا حركة الإخوان المسلمين الكبرى التي أنتجت حماس وانحدرت هذه من صميم صلبها، هي حركة تستمد قوتها ومقومات بقائها من أسباب ذاتية أو بسبب مهارات ومواهب لدى قيادتها وأفرادها أسطورية وشبه سحرية!

بل الصحيح أن هذه وتلك كلتيهما إنما هو الإسلام -بخلوده المعجز وحيويته الأبدية العجيبة- هو الذي يمنحها قوتها، ويلهمها قدراتها اليومية والتاريخية على الكفاح ومواصلة الكفاح، وعلى التماسك هكذا والثبات والاستعلاء، كلما جن جنون الطغيان الباطش، وكلما انفلتت الحراب الهمجية من عقالها.

فلا خوف إذن على حماس ولسوف تكون نجوم الظهيرة أقرب منالاً لأقوام من أن يستأصلوا حماس أو أن يضروها إلا أذى! ◎

اشارات

الانتصار الكبير في السودان

■ محمد احمد ابو البراء

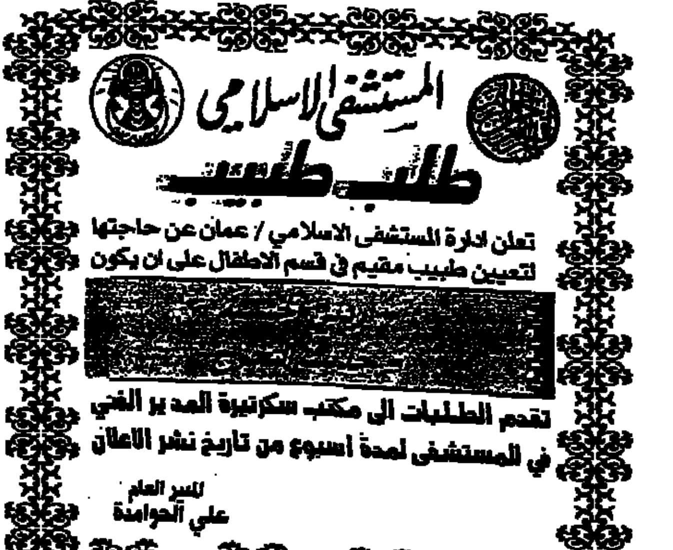
فازت الإدارة الوطنية السودانية بالضربة القاضية على معسكر "العملاء"، حين وقعت الحكومة السودانية اتفاقاً مع طرف من حركة التمرد .. د. ريك مشار، وكاربينو. وبهذا الاتفاق الذي وقع في الخرطوم تكون الحكومة قد أسدلت الستار على سلسلة من الحروب في مناطق محددة بالجنوب السوداني، ناهيك عن الانتصار الكبير لمشروع (السلام من الداخل) الذي صممته الحكومة، وبإرادة شعبية وطنية خالصة.

توقيع الاتفاق يعطي الإحساس بالقدرة على الإرادة الوطنية، دون الارتماء في حضن الأجنبي، وتجدد الثقة بالوطنيين في حل مشكلاتهم المستعصية، دون الوقوع في شباك العملاء!!

هذه الخطوة أو بالأحرى القفزة تحسب لصالح حكومة الإنقاذ الوطني.. ضمن النجاحات الكبيرة التي حققتها في الآونة الأخيرة.

الانتخابات التي جرت في السودان، وانتخاب رئيس سوداني بالطريقة الحرة المباشرة، واحدة من أنصع الانتصارات التي حققتها الثورة. يحاول البعض أن يقلل من شأن (معاهدة السلام الوطني) بأن الفصيلين أضعف .. ولكن على العكس .. فدكتور ريك مشار أكاديمي وسياسي مرموق في الحركة المتمردة، أما كاربينو فهو عسكري متمرس، ويد باطشة في حركة التمرد سابقاً!!

إن هذه الخطوة تحسب لصالح المشروع الوطني السوداني الذي تحاول ثورة الإنقاذ الوطني تأسيسه في السودان.. وهذه ثمرات طيبة من ذاك الجهد!! ◎



هل تقف شبه الجزيرة الكورية على حافة الحرب؟

الازمة الكورية امتداد لاحداث خليج تايوان.. واستفزاز سياسي لامريكا

كتب علي صبري

ظهرت ازمة بين الكوريتين بصورة مفاجئة وبدون مقدمات مقنعة في اطار العلاقة بين البلدين والتي اتسمت بالاستقرار الظاهري على مدى ثلاث واربعين سنة بعد انقضاء الحرب التي اندلعت بينهما لمدة ثلاثة اعوام، وانتهت باتفاقية هدنة عام ١٩٥٣، حددت على اثرها منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين البلدين. ما هي مظاهر التوتر الاخير في شبه الجزيرة الكورية؟ وما مدى ارتباط هذه الاحداث بتلك التي سبقتها في خليج تايوان؟ وهل من الممكن ان تشكل تهديداً حقيقياً لاستقرار المنطقة بتصورات عسكرية ام تبقى في اطار المناورات السياسية؟

في عام ١٩٥٠ اندلعت الحرب بين الكوريتين كواحدة من صراعات الكتلتين الشرقية الاشتراكية والغربية الراسمالية، واستمرت الحرب ثلاثة اعوام خسرت فيها الدولتان خسائر فادحة في عمر الحرب القصيرة، فقد قتل فيها من كلا الطرفين مليونان و ٥٠٠ الف شخص، وانتهت الحرب باتفاق هدنة عام ١٩٥٣ بين (بيونغيانغ) عاصمة كوريا الشمالية من جهة الاشتراكية والامم المتحدة و (سيئول) عاصمة كوريا الجنوبية من جهة اخرى، وحددت الاتفاقية منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين البلدين، والسماح لـ ٣٥ شرطياً عسكرياً او جندياً من كلا الطرفين بدخول المنطقة الامنية على ان يحملوا اسلحة خفيفة فقط.

وبقي الوضع منذ ١٩٥٣ على هذا الحال يشوبه الحذر والتوتر الخفي الى ان بدات الاحداث الاخيرة بدخول ثلاثمائة جندي كوري شمالي داخل المنطقة منزوعة السلاح باسلحة ثقيلة لمسافة ٧٠٠ متر تقريباً. وتكرر هذا الحادث ثلاث مرات خلال ثلاثة ايام، وهو ما اعتبرته سيئول خرقاً للاتفاق الذي تم الالتزام به على مدى ٤٣ عاماً، ولم تنكر بيونغيانغ عدم استعدادها بالالتزام بهذا الاتفاق، وطالبت سيئول ثلاثين دولة منها الولايات المتحدة والصين وروسيا واليابان وفرنسا بممارسة ضغوط على بيونغيانغ لاحترام اتفاق الهدنة، وفي الحين ذاته اكدت على استعدادها لخوض معركة عسكرية اذا بدات بيونغيانغ بذلك، فقد صدرت الاوامر الى القوات الجنوبية الى اطلاق النار مباشرة اذا وضع اي من جنود الشمالية قدمه داخل الحدود الجنوبية. ويعتبر هذا تطوراً جديداً على الاحداث يشير الى استعداد سيئول للمعركة بعد ان كانت الاوامر تقضي بتحذير القوات الشمالية واعطائها فرصة للانسحاب.

ومن جانبها اعلنت المؤسسات الدولية نظرة واحدة تجاه ما يجري، وهي استبعاد نشوب حرب عسكرية رغم ما تقوم به كوريا الشمالية من اعمال وتصريحات استفزازية وتؤكد الادارة الامريكية على ان هذه الممارسات ما هي الا استفزاز سياسي لامريكا فحسب، وليست موجهة ضد كوريا الجنوبية، فهي تهدف الى عقد اتفاق سلام مع واشنطن بدلاً من الهدنة المؤقتة التي دامت طوال هذه الاعوام وبالطبع فان سلاماً كهذا سيخفف كثيراً عن بيونغيانغ من الحصار الذي تفرضه عليها الولايات المتحدة وتسبب لها باضرار اقتصادية بالغة. فقد وصف وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الاحداث الاخيرة بانها «تحرك سياسي استفزازي» واكد على ذلك مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية بقوله «نحن قلقون.. لكن لا نظن ان اندلاع المعارك بات وشيكاً» كما اكد البيت الابيض على لسان الناطق الرسمي باسمه مايكل كاري انه «لم تر الادارة الامريكية ما يشير الى حصول حشد هجومي ينبيء بمواجهة عسكرية» وعن امكانية ابرام اتفاقية سلام بين كوريا الشمالية وامريكا قال بيترقارنوف وكيل وزارة الخارجية الامريكية «الولايات المتحدة لن تتفاوض مع كوريا الشمالية من اجل التوصل الى معاهدة وان اي مفاوضات يجب ان تتم بين الكوريتين».

* لماذا هذا التوقيت

اذا كانت نار الحرب بين الكوريتين قد انطفأت منذ ٤٣ عاماً، فلماذا بدا النفخ في رماد النار لتشتعل من جديد في هذا الوقت بالذات دون اي مقدمات منطقية؟ قد يكون لذلك ثلاثة تفسيرات منفردة او مجتمعة.

١ - محاولة كوريا الشمالية تحسين اوضاعها الاقتصادية وهي تعاني من نقص شديد بالمواد الغذائية وضعف اقتصادي عام، فاشهار السلاح في وجه كوريا الجنوبية قد ينهي الازمة بتقديم الجنوبية لمساعدات اقتصادية لشمالية امام تهديد الحرب خصوصاً في ظل تقدم الشمالية عسكرياً عدداً وعدة، فجيش الشمالية فيه ١,٢ مليون جندي مقابل ٦٥٠ الفاً في الجنوبية، وكذلك على صعيد التجهيز العسكري البري والبحري والجوي، كما ان استغلال وقت اجراء انتخابات نيابية في كوريا الجنوبية ستؤدي بالتاكيد الى تمسك الحكومة الجنوبية بموقف صلب في وجه الابتزاز الشمالي واتخاذ مواقف تنسجم مع التوجهات الشعبية التي ترفض بالعادة تقديم اي تنازل لطرف معادي.

٢ - ما ذكره المراقبون السياسيون من ان هدف بيونغيانغ هو تشكيل ضغط على الولايات المتحدة لتوقيع معاهدة سلام ثنائي بعيداً عن سيئول بدلاً من الهدنة الحالية، من اجل رفع الحصار عنها الذي فرضته الولايات المتحدة عقب اعلانها عن تملكها اسلحة نووية، وفتح حدودها للتجارة الدولية، وهذا ما اكدت الادارة الامريكية على رفضه.

٣ - ان ما يجري هو امتداد لاحداث خليج تايوان السابقة والتي تعتبر حقيقة سباق هيمنة وفرض نفوذ بين الولايات المتحدة والصين، فالولايات المتحدة تتواجد في المنطقة على انها حامية الكيانات الضعيفة من الدول الاشتراكية او عناصر المعسكر الشرقي، فهي ملزمة باتفاقية حماية مع تايوان من خطر الصين، وكذلك لها تواجد عسكري في كوريا الجنوبية حليفة الغرب قوامه ٣٧ الف جندي، وهذا التواجد لا يرضي كبرياء الصين التي لا تعتبر نفسها من اقوى دول العالم على جميع الاصعدة، ولا ترى غيرها اهلاً لان يفرض سيطرته على المنطقة، ولهذا فان تحرك كوريا الشمالية ايضاً على نفس الخط سيشكل تهديداً حقيقياً للوجود الامريكي اذا تم التحرك على المسار العسكري بشكل جاد، ولذا فان الادارة الامريكية بكل مؤسساتها تحاول جاهدة التاكيد على استبعاد فكرة الحرب واعتبارها استفزازاً سياسياً لا غير في محاولة لتهدئة الاوضاع فليس من صالحها تصعيد الامور ومواجهة الكتلة الشرقية من جديد، وكذلك حق الفيتو في رد المشروع فليس امام واشنطن سوى تهدئة الاوضاع والتفاوض غير المعلن مع الصين وكوريا الشمالية، من اجل تخفيف القبضة الامريكية على المنطقة وتحسين اوضاع البلدين ◎

بنغلاديش: ليس بالجوع وحده يُعرف الانسان

١٤٠ مطبوعة اعلامية متنوعة لجمهور يعاني الفقر والامية

ازدهار الثقافة يجعل البنغاليين يفتخرون على من سواهم

لندن - من ناصر ياسين - قدس برس

ترتبط صورة بنغلاديش في اذهان الكثيرين بالجوع والفقر والفيضانات التي تضرب البلد مخلفة الدمار والتشرد، هذه الصورة هي احدى الهموم التي يتعرض لها الكتاب الصادر حديثاً عن دار «كالارندون» للنشر في اوكسفورد «اقتصاد الجوع السياسي» للمؤلفين جين دريز، امتريا شين، وآثار حسين.

يناقش الكتاب الاسس الاكاديمية لمشكلة الجوع التي وضع اسسها امتيرا شين في كتابه «الفقر والمجاعة» الصادر عام ١٩٨١ مقدماً مبررات نظرية لمدخله الذي اطلق عليه «مدخل التخويل» الذي نقل فيه مشكلة الجوع من معادلة الانتاج الى اشكالية التوزيع.

وكان شين عرف مدخله بأنه «سلسلة مكونة من حزم من البضائع البديلة التي يستطيع الشخص التحكم بها» وحسب هذا التعريف فان فقدان السيطرة على هذه السلسلة تجعل الفرد عرضة للجوع ونقص الغذاء.

ويوفر هذا المدخل للباحث فرصة تحليل الظروف التي تؤثر على قدرة التحكم بالبضاعة عند الفرد، فهو يعترف بالظروف الخاصة التي تحكم كل منطقة، والظروف المختلفة داخل كل مجمع مؤكداً على عملية توزيع الغذاء، واهميتها باعتبارها تجعل جماعة من الناس في احيان كثيرة عرضة للجوع ونقص الغذاء.

«اقتصاد الجوع السياسي» يواصل فحص مدخل شين، ويضم دراسات عن تاريخ الجوع ومشكلاته في آسيا، امريكا اللاتينية، وافريقيا، ومن بين المشاركين في اعداده الكاتب صديقي عثماني الذي قدم دراسة عن مشكلات توزيع الغذاء في بنغلاديش، حمل فيها على السياسات العامة التي ظلت تؤكد على مفهوم الجوع الوياني.

مشكلة الجوع ليست الوحيدة التي تعاني منها بنغلاديش، حيث يعتبر معدل الامية من اعلى النسب في العالم، ومع ذلك فان النخب المتعلمة في بنغلاديش تعتقد انها من احسن النخب المتعلمة والمثقفة في مجالات الادب والفلسفة في شبه القارة الهندية.

وتستند هذه النخب في مقولتها الى ان كلكتا لعبت دوراً كبيراً في حركة التنوير البنغالية في منتصف القرن التاسع عشر حيث قام الكتاب والفلاسفة البنغاليين بتبني الافكار الغربية وادخالها في اطار الثقافة الهندية خاصة التي تستخدم اللغة البنغالية التي يتكلمها اكثر من ٢٠٠ مليون شخص، ويقدم هؤلاء مبررات اخرى منها ان اكبر شاعر في تاريخ هذه الثقافة والحائز على جائزة نوبل، طاغور، ينتمي الى اقليم البنغال.

هذه الرؤية التي تستند الى ان لعبة التاريخ لا تنفي ان الحركة الثقافية في عاصمة بنغلاديش «دكا» ناشطة وحية، خاصة اذا علمنا ان هذه الحركة تتركز حول الصحافة التي فتحت لها الابواب في اوائل التسعينات بعد الانتخابات العامة، ففي المدينة التي بلغ تعداد سكانها اكثر من ٩ ملايين نسمة، هناك عشر صحف يومية ناطقة باللغة الانكليزية و ٣٠ بالبنغالية واكثر من ١٠٠ مطبوعة اسبوعية وشهرية.

غير ان هذا الحجم الكبير من المطبوعات لا ينفي وجود تململ في اوساط النخب الثقافية حول طبيعة المادة المنشورة، وطريقة المعالجة الصحفية التي تحمل اطاراً من السلبية في الغالب. وحسب احد الصحفيين فان القارئ في دكا يواجه يومياً باكثر من ثلاثين معالجة مختلف للخبر والواحد، كما ان معظمها يركز على التحقيقات المثيرة وفضائح رجال الاعمال بهدف ابتزازهم، حتى ان بعضهم يطلب من رجل الاعمال المال مقابل نشر تحقيق عنه.

وحسب احد الصحافيين البنغاليين فان اللعبة غالباً لا تنجح لان الكثير من رجال الاعمال يملك صحيفة خاصة به، وهنا قد يلجأ الى التهديد بنشر فضيحة في صحيفة كبرى، كما ان معظم الصحف الصادرة في دكا تتبنى موقفاً معارضاً للمؤسسة السياسية، وليس غريباً ان يتعرض الكثير من الصحافيين للاعتقال والسجن.

امام هذا الكم الكبير من الصحف والمطبوعات فان توزيع الصحف ليس كبيراً اذا اخذنا في الاعتبار ارتفاع نسبة الامية، وتدعي بعض الصحف ان النسخة الواحدة من الصحيفة تقرأ من اكثر من سبعة اشخاص في المدينة، ولكن هذه النسبة لا تأخذ لا تنظر الى المناطق الريفية والنائية التي تصلها الصحف متأخرة ثلاثة ايام، ويعتمد اهلها على مدير المدرسة او ساعي البريد في معرفة آخر الاخبار.

وفي الوقت الذي ينظر فيه البنغاليون الى كلكتا كعاصمة للتنوير، فان دكا في الجانب الاخر تظل مركز صناعة الصحافة والادب، فأهل دكا قاوموا البريطانيين، وثاروا على الادارة الباكستانية، حيث حصلوا على استقلالهم عام ١٩٧١ وقاموا بتحويل مركز الحاكم الباكستاني الى مركز للاكاديمية البنغالية للثقافة واللغة التي تقيم سنوياً معرضاً للكتب الصادرة باللغة البنغالية.

واذا كانت صناعة الصحافة والاعلام هي التعبير الاكبر عن حمى الثقافة في بنغلاديش، والتي تقدم صوراً من الثقافة الشعبية والمعارضة لسياسات المؤسسة الحاكمة، فان الاكاديمية البنغالية تقدم سنوياً آخر اصدارات الادباء والكتاب البنغاليين، ولان المرض يهتم بكل ما هو مكتوب بالبنغالية فان قيمة الكتب ومستواها تختلف من كاتب لاخر، وبين ناشر وناشر، ولهذا نرى المعرض يقدم صوراً عن تصاعد الكتابة الشعبية المتدنية القيمة التي تجعل اشخاصاً من غير الحرفة يحاولون تسلق سلم الادب، وهنا فان الجدل المحلي والعالمي حول رواية تسليمة ناصرين «العار» قبل عامين صورة عن هذا التصاعد.

فالرواية رغم مستواها الادبي المتدني استطاعت ان تلبي الاهتمام العالمي حول حرية الكاتب وموقف الجماعات الدينية من العمل الادبي، والغريب ان الذين تبنوا مضامينها هم اعضاء الحركات الهندية الدينية المتشددة.

«تسليمه» في هذا الاتجاه ليست الاستثناء الوحيد في المشهد الادبي، فمتعهد بناء يدعى جانح مينر اكتشف مواهبه فجأة واصر على تحطيم رقم عالمي في كمية الاجناس الادبية التي ينشرها من رواية شعر ومسرح.

وفي الوقت الذي تقوم به شركة منير بحفر الاساسات وبناء العمارات فان صاحبها يقوم بحفر ذاكرته بحثاً عن اعمال جديدة، وقد استطاع ان يحتل جناحاً في معرض الاكاديمية ضم فيه اكثر من ٥٠ عملاً لم تلق نجاحاً كبيراً لان معظم زوار المعرض يعتقدون ان منير رجل اعمال ناجح وليس له ناقة او بعير في صناعة الادب. فيما يسود الاعتقاد ان زوجته هي التي تقوم بتاليف معظم اعماله الادبية.

معرض الاكاديمية البنغالي يقدم بالاضافة لكتب المتعهد صورة عن المشهد الثقافي في بنغلاديش حيث تعرض عناوين تعبر عن مناحي الثقافة السائدة الشعبية والتي ترك اعلى الاعمال الرومانسية، الحب والكره، وغالباً ما تكون تحت عناوين براقة وغريبة، مثل «الخبز والنساء» وما شابه ذلك مما يعبر عن مسألة الجوع والحرمان التي يعاني منها فقراء بنغلاديش الذين لا يستطيعون قراءة قصتها. ◎

جامعة سودانية تبطل نتائج انتخابات طلابية كان يتوقع فوز مؤيدي الحكومة بها

اعلنت لجنة عمداء جامعة الخرطوم كبرى جامعات السودان بطلان الانتخابات التي جرت لاختيار اعضاء اتحاد الطلبة وجاء في نص القرار اليوم ان الانتخابات خالفت المادة ١٦ من قانون جامعة الخرطوم والمادة التاسعة من دستور الاتحاد مشيرة الى ان الترتيبات التنظيمية للانتخابات «لم تكن سليمة لعدم اكتمال النصاب القانوني» وذلك لما صاحب الانتخابات من عمليات فوضى.

وقررت لجنة العمداء انهاء عمل لجنة الانتخابات المكونة من عمادة الطلاب، وكلفت اللجنة بتسيير اعمال الاتحاد الى حين اجراء انتخابات جديدة، كما قررت اللجنة استمرار الدراسة في كل كليات الجامعة.

وكانت التنظيمات السياسية المعارضة للاتجاه الاسلامي الذي يسيطر على الاتحاد الحالي، والذي كان يتوقع فوزه في الانتخابات الجديدة قد اتهمت لجنة الانتخابات بعدم الحياد وتقليص فترة التصويت خوفاً من خسارة الاتجاه المؤيد للحكومة، كما رفضت نقل صندوق اقتراع كلية الاداب الى دار الاتحاد خوفاً من تعرضه للتزوير.

وادت هذه الخلافات الى مشاجرات بين الطلاب وتظاهرات تصدت لها قوات الشرطة عندما حاول الطلبة الخروج الى الطرقات العامة والاسواق، واعتقلت الشرطة يوم الاثنين الفائت عدداً من الطلاب وافرجت عنهم لاحقاً ◎

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب

نرفض التطبيع مع الصهاينة ونؤيد جهاد حماس

د. الشاوي: كل مواطن مغربي رهن الاعتقال الاحتياطي

المقرىء ابو زيد: كل يهودي مشروع صهيوني

كتب محمد عادل عقل

تنخذ الحركة الاسلامية المغربية على عاتقها الاهتمام بشؤون المسلمين، وبخاصة القضية الفلسطينية، وهي تتفق مع الحركات الاسلامية في مسألة الصلح والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ونظم الطلبة التجديديون وهم قيادة العمل الطلابي المغربي (الاتحاد الوطني لطلبة المغرب) فعاليات الملتقى الوطني الاول للابداع الطلابي.

وقد اتخذ لاحد ايام المؤتمر شعاراً، بعنوان «كلنا يد واحدة لمواجهة مسلسل التطبيع مع الكيان الصهيوني» كرد على مؤتمر شرم الشيخ، وفي نفس اليوم خرجت مظاهرات طلابية تندد بالتطبيع وتؤيد اشكال المقاومة، وفي المساء القى الاستاذ المقرىء ابو زيد محاضرة حول «الصهيونية ورهاناتها» وتطرق فيها الى موقف الاسلام من التعامل مع اليهود والصلح معهم ومميزاتهم انطلاقاً من تاريخهم بالغرب ليخلص الى ان كل يهودي هو مشروع صهيوني وان الصهيونية هي المشروع السياسي لليهود.

وقد استشهد في ذلك بالتوراة والتلمود ووقائع من تاريخهم. ثم اشار الى هجمة التطبيع على الامة معطياً المثال بالايام الثقافية الاسرائيلية التي نظمت في المغرب وكيف استطاع الشعب المغربي التصدي لها.

وبعد ذلك خرجت مظاهرة جماهيرية حاشدة رددت شعارات منها «ازمة طلابية، مؤتمرات صهيونية» «عرفات يساوم، حماس تقاوم» «شعبنا شعب الاسلام، لا تطبيع لا استسلام»، وتوجت المظاهرة بكلمة للجنة الطلبة التي نظمت الملتقى تطرقوا خلالها الى فريضة الجهاد والزامية النهوض لمواجهة التطبيع واعتبروا مؤتمر شرم الشيخ تحالفاً دولياً جديداً ينكس بالتحالف الدولي على العراق خلال حرب الخليج الثانية ودعو الى الوقوف بجانب حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» وكل المخلصين للقضية امام كل محاولات التركيع الامة وتدمير هويتها.

والقى الشيخ عبدالعزيز بن الصديق وهو احد القيادات المغربية البارزة كلمة حول العلاقة المستجدة مع الكيان الصهيوني واعتبر التطبيع مظهراً من مظاهر الهزيمة التي وقع فيها العرب اضافة الى انه يمثل اذعاناً واعترافاً باحتلال فلسطين من الجانب الصهيوني، وكما اعتبر القبول بالتطبيع مع هؤلاء الاعداء هو رضى بالعدوان والتعدي والقتل الجماعي للشعب الفلسطيني، وان التطبيع شكل من اشكال الاستسلام ورفع الايدي بالركوع والخضوع لليهود.

وتساءل الصديق كيف ندعو الى التطبيع مع اليهود بعدما امرنا ربنا بقتال من اخرجنا من ديارنا، واستبعد الضعفاء من المؤمنين، من هنا فان التطبيع يغضب الله تعالى ويوجب للداعين اليه، الموافقين عليه الساعين لتحقيقه اللعنة.

من جهة ثانية خصص الملتقى احد الايام للحديث عن الحقوق والحريات، ومن ذلك الندوة التي تم تنظيمها بعنوان «الملف الحقوقي بالمغرب» وذلك بكلية الحقوق في جامعة محمد بن عبدالله بفاس، شارك فيها كل من الاستاذ نور الدين بوبكر، والاستاذ عبدالقادر الشاوي.

وقد تطرق الاستاذ الشاوي الى الاعتقال السياسي بالمغرب والضمانات القانونية القائمة لحماية المواطنين معتبراً ان كل مواطن هو في نهاية المطاف رهن الاعتقال الاحتياطي وركز على ضرورة ايجاد ضمانات فعلية لحماية حقوق الانسان بالمغرب، اما الاستاذ نور الدين بوبكر فاشار الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ووضع المعتقلين السياسيين وبخاصة الاسلاميين في المغرب.

وفي ندوة سابقة تحدث الدكتور سعد الدين العثماني الى العقليات التي تحكم الوضع السياسي في المغرب واعتبرها استبدادية اقصائية استئصالية انانية، وطرح مشروع رؤيته لتجاوز هذه العقليات ومؤكداً على ضرورة الحوار والحرية وتقوية الجبهة الداخلية لحماية الوطن.

وتناول الملتقى الاوضاع الاقتصادية والسياسية والطلابية والاهتمام بجوانب التثقيف السياسي وتحقيق التفاعل الايجابي مع قضايا الامة المركزية عبر التعريف بها ودعمها (مثل البوسنة والشيشان، وكشمير والسودان بالاضافة الى فلسطين)، ودعا الملتقى الى تكريس ثقافة الحوار بين مختلف مكونات الحركة الطلابية والوطنية وبعث النفس التضامني الوطني بين الجامعات المغربية وتشجيع الطاقات الابداعية الطلابية وتوجيهها ◎

شكر وتقدير

الشونة الشمالية - الأغوار الشمالية :

يتقدم الشيخ محمود الناطور وعائلته من الدكتور عزمي الكايد أخصائي جراحة الأنف والأذن والحنجرة والدكتور محمد عماوي أخصائي التخدير.

والى كل الإخوة والأخوات العاملين في كادر التخدير والتمريض في مستشفى معاذ بن جبل - الشونة الشمالية على ما بذلوا من جهود طيبة ورعاية كريمة كان لها اكبر الاثر في نجاح العملية الجراحية التي اجريت لابنتنا سمية والتي تكللت بالنجاح بفضل الله وتوفيقه.

فجزاهم الله جميعاً عنا كل خير واكثر من امثالهم

الشيخ محمود الناطور

مجموعة العمل المصرية تستنكر سياسة النظام

اصدرت مجموعة العمل المصرية التي تتخذ من لندن مقراً لها بياناً تحت عنوان «هذا النظام يجب ان يستقيل او يقال» تحدثت فيه عن الممارسات السلبية للنظام في مصر بحق المواطنين حيث تناول البيان حادثة اعتقال وكيل المؤسسين لحزب "الوسط" المهندس ابو العلا ماضي واثنين من الاعضاء المؤسسين هما د. عصام حشيش والمهندس مجدي الفاروق وذلك بتهمة "التحايل على إنشاء حزب سياسي".

وعلق البيان بقوله: «ومجموعة العمل المصرية إذ يؤسفها أن يواصل النظام الحاكم في مصر انتهاكاته لحقوق مواطنيه وارتكابه لهذه الجرائم التي لا تهيء مناخاً للاستقرار والعمل الوطني السليم فإنها تستصرخ كل ضمير حي داخل مصر وخارجها للعمل على إيقاف هذه الجريمة الجديدة من سلسلة جرائم النظام التي لخص فلسفتها احد اركانه مؤخراً بقوله ليس هدفنا الآن إرضاء الشعب بل الهدف هو السيطرة عليه» ◎

المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث للسبيل

مشهور: ليس امام العرب الا الجهاد بالسلاح والمال والنفس لاستخلاص فلسطين

المفاوضات في عرف الكيان الصهيوني ليست الا وسيلة لتخدير الفلسطينيين

الاخوان المسلمون يفرقون بين جهاد الشعوب من اجل تحرير ارضها وبين العنف الذي يستهدف الابرياء

ما يقال من خصام وتجاذب وصراع اجيال في الجماعة هو محض افتراء وخيال

ان المحن بقدر ما فيها من وطأة وثقل بقدر ما فيها من خير وتمحيص للقلوب والصدور والنفوس

القاهرة – خاص بالسبيل

لم يتوقف النظام المصري عن اعلان المواجهة ضد جماعة الاخوان المسلمين في مصر اذ دأب على تحويل قياداتها واعضائها الى المحاكمة بادعاء ان التنظيم غير مشروع، ويقوم على دعم الارهاب ونظراً لان الجماعة ليست قطرية وفكرها ليس محدوداً فقد زاد الاهتمام العالمي بها واصبحت اخبارها ورؤاها للقضايا المختلفة تحتل مكان الصدارة على خريطة المجتمع الدولي.

وانطلاقاً من شمول فهم الجماعة للاسلام فقد اولت اهتمامها بكل القضايا الاسلامية ووقفت مناصرة للشعوب الاسلامية المنكوبة وجاءت القضية الفلسطينية على قائمة سلم اولوياتها باعتبارها قضية المسلمين جميعاً لذا كانت اهمية هذا الحوار مع الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين.

■■ ما هي رؤيتكم لمستقبل القدس في ضوء تطورات الاحداث على الساحة ومع اقتراب موعد بحثها على مائدة المفاوضات في مايو القادم؟

– العدو الصهيوني لا يفتأ يعلن ان القدس عاصمته الابدية الموحدة، هناك من الاخبار ما يتردد موحياً ان ثمة اتفاقات يمكن التوصل اليها بين البابا والكيان الصهيوني الغاصب، وهناك مطالب عربية من قبل جهات مسؤولة عربية، الا انها خافتة تعلن ان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ولان الصهاينة كما هو معروف عنهم وعن سياساتهم التوسعية، ومن خلال ارهابهم وعدوانهم ودعم القوى العالمية لهم لن يتنازلوا عن شبر من ارضنا العربية من خلال اتفاقات او معاهدات، فانه ليس امام العرب الا الجهاد بالسلاح والمال والنفس لاستخلاص فلسطين فذلك هو السبيل الوحيد لاسترجاعها محررة آمنة، ووقائع التاريخ تؤكد ذلك وتؤيده وليس ثمة يأس مع الجهاد والصبر على الجهاد.

■■ القضية الفلسطينية تسير في طريق مسدود في ظل تعنت الصهاينة واقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية ما رؤيتكم لمستقبل المفاوضات وهل ستفي اسرائيل بجميع التزاماتها من خلال الاتفاقيات؟

– الاتفاقات والمعاهدات في عرف الكيان الصهيوني وعند الصهاينة ليست الا وسيلة او سبيلاً لتخدير الاخرين وامتصاص حماسهم وكسب الفرصة للاعداد والاستعداد، ثم الانقضاض والافتراس وحين يتحقق الهدف يسفر الصهيونيون عن وجوههم، ومن ثم فالمفاوضات والاتفاقات مع بني صهيون لن تؤدي الا الى دعم الكيان الغاصب والحاق المزيد من الضياع باصحاب الحقوق.

■■ ما موقفكم من الارهاب في اعقاب مؤتمر شرم الشيخ وما تفسيركم لهذا الارهاب وهل المدافعون عن ارضهم ضد المحتل الغاصب ارهابيون؟

– الاخوان المسلمون يرفضون العنف والارهاب وينحازون للحوار، الا انهم يفرقون بين جهاد الشعوب من اجل تحرير ارضها وديارها واجلاء المحتلين الغاصبين عنها وبين العنف الذي يستهدف الابرياء او يلحق الاذى والضرر بهم.

والكيان الصهيوني هو الذي يمارس الارهاب، بل هو منبع الارهاب ومصدره، فهو يسفك الدماء ويزهق الارواح ويهدم الدور فوق رؤوس اصحابها ويشتت اصحاب الارض ويلاحقهم، ونحسب ان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يسعيان لاستغلال مؤتمر شرم الشيخ وغيره لتوفير الامن والدعم للصهيونية و اقتلاع جذور الفلسطينيين من ارضهم تحت شعار «محاربة الارهاب واقتلاع جذوره».

■■ هل تعتقدون ان قضايا الاقليات الاسلامية اليوم تتجه نحو انفراجه ام انها تزداد سوءاً في ظل الاوضاع الحالية كما هو الحال في البوسنة وكشمير واريتيريا والفلبين وفي ظل الهيمنة الصهيونية والامريكية على العالم وتفرق الامة؟

– قضايا الاقليات الاسلامية رغم ضراوة المواجهة التي تسعى لاستئصالها قد فرضت نفسها على ساحة العالم اليوم وصارت القوى العالمية المختلفة، وان كانت تضمر لاصحاب الحقوق من المسلمين الشر وتتآمر عليهم تجد نفسها مرغمة للتعامل مع هذه القضايا بشكل او بآخر وواجب المسلمين في كافة انحاء العالم ان يدعموا هذه القضايا، ويقفوا الى جوار اصحابها بكافة انواع المساعدات والتأييد والدعم، وان يتجه المسلمون الى الوحدة والاتحاد لفرض كلمتهم ووجودهم على الساحة العالمية، حتى يحس اخوانهم المضطهدون انهم يستندون الى قوة توفر لهم الحماية وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم.

■■ ازداد الحديث هذه الاونة عن محاكمات لشباب الاخوان الذين خرجوا عن النهج واسسوا حزب الوسط في القاهرة وهناك ثمة خصام بينهم وبين قيادة الجماعة، ما تعليقكم على هذه الاقاويل؟

– ما يقال عن خصام وتجاذب وصراع اجيال في جماعة الاخوان المسلمين هو محض افتراء وخيال، ويستهدف تشويه الصورة، وطمس الحقيقة، ان الاخوان المسلمين جماعة من المسلمين، نذروا انفسهم للدعوة الى الاسلام الذي يحض على الخير، ويؤكد على الاخاء ويلزم الناس العدل والانصاف وينشر بينهم التسامح والصفاء ليسوا سعاة الى جاه او سلطان، ولا حريصين على سلطة ولكن فقط الاجر والثواب من الله، والوصول الى رضاه سبحانه، ان ما عند الله هو خير وابقى، لقد دابت جهات بعينها على الاساءة الى الاخوان، والصاق الاتهامات الباطلة بهم، ورميهم بالارهاب، واتهمتهم بالسعي الى الاستيلاء على السلطة، ولكن صفحات الاخوان بيضاء نقية، وسجلاتهم حافلة بالاعمال الطيبة، والعمل والعطاء وانكار الذات وسعيهم من اجل هذا البلد وامنه وتقدمه وازدهاره لا ينكره الا حاقد او جاحد.

■■ ما تعليقكم على استمرار تربص النظام بجماعة الاخوان؟

– نحن لا نتربص بأحد، وان تربص بنا آخرون، ونمد الايدي للكافة، ونصل ولا نقطع ونحب ولا نكره، وندعو الناس ان يقبلوا على دعوة الله، وان ينضووا تحت لواء الاسلام، اخواناً متحابين، وقد نلقى في سبيل ذلك العنت او الظلم والاضطهاد، فنحتسب عند الله ونزداد توكلاً على الله وسيراً في طريق الحق، كما نزداد عزماً على حمل الامانة، وننظر الى المستقبل بقلوب مؤمنة وعيون كلها الامل في الله، وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.

■■ ما رؤيتكم لاعتداءات اريتيريا على جزر حنيش اليمنية وهل تعد هذه الاعتداءات حلقة في سلسلة التآمر على الجسد الاسلامي لاحكام سيطرة اليهود على المنطقة؟

– نحن لا نقبل عدواناً على شبر من ارض المسلمين، ونرى ان السبيل لحماية الارض والعرض والمال والديار يتمثل في وحدة للمسلمين تجمعها حول كتاب الله وسنة نبيه، وحدة حول الاسلام الشريعة والعقيدة ومنهج الحياة ونظامها، وحدة توفر له قوة الامكانات والطاقات، وترهب عدوهم وترد العدوان عليهم ولا تقبل اقتطاع شبر من ارضهم وتجييش الجيوش لاسترداد حنيش او غير حنيش، وتحول دون للمؤامرات وللمتآمرين والحاق الاذى بالمسلمين.

■■ الامة الاسلامية تعاني من ضعف وتفكك ترى ما هو سبب ذلك وكيف تسترد الامة مجدها ووحدتها؟

– اسباب الضعف والتفكك واضحة وملموسة، الم تر الى قوله عز وجل: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ان هذا هو المفتاح للخروج من ازمة الضعف والوهن.

ان تحكيم الشرع، والالتزام بأوامره والانتهاء عن نواهيه، انه الرباط القوي المتين، الذي يجمع ولا يفرق ويعزز ولا يوهن.

■■ تتعرض الحركة الإسلامية في المغرب الافريقي لمحنة كبيرة ترى ما اسبابها وكيف يمكن تفاديها؟ وما انعكاساتها على الامة الإسلامية؟

– الحركة الاسلامية تتعرض للمحن اليوم، وقد تعرضت لمحن بالامس، لان القضية هي قضية تطبيق شرع الله بين عباد الله فوق ارض الله، وقوى العدوان والشر التي ترفض ذلك وتحارب ذلك على الساحة العالمية معروفة ولم تعد خافية، وليس ثمة سبيل الى الخروج من دائرة المحن الا بالصبر والاصرار على المبدأ والالتزام بالتطبيق والعمل المرتبط بالفهم والمرتكز على الايمان، ونحن نرى ان ما يجري الان هو اختبار للصحوة، فان كان الثبات والتحمل وانكار الذات، كان النصر والفوز واعظم نصر واكبر فوز هو في تطبيق المسلمين لشرع الله والتزامهم بكتابه ومضيهم على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

■■ تشترط اسرائيل على عرفات القضاء على حماس والجهاد الاسلامي حتى يعيدوا الانتشار وينفذوا اتفاقية السلام، ترى هل يمكن ان يتحقق ذلك ويخفت صوت الجهاد في الامة؟

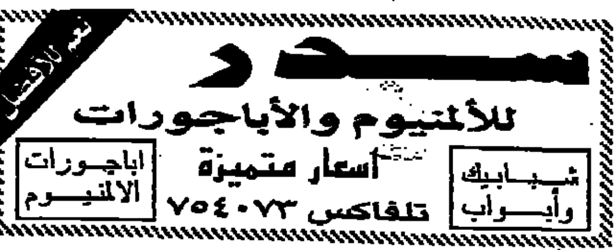
– تشترط اسرائيل الكثير، وحتى الان تقوم السلطة الفلسطينية في مناطق ما يسمى بالحكم الذاتي بالكثير، ولكن الدعوة الخالصة الى الله والعمل الخالص النية والوجهة مع السعي المتواصل في سبيل الله، يحول بين الخطط الصهيونية وبين تحقيقها لمآربها، ويعرض النموذج الصحيح أمام الناس من خلال التضحية والعطاء، فيزداد الثقة في الدعاة، ويكون التوفيق باذن الله حليفهم.

■■ في كشمير والهند تتكاتف الصهيونية والهندوسية للقضاء على الاسلام وكذلك في البوسنة تتكاتف الصهيونية مع الصرب ترى ما خطورة هذه التحالفات الشيطانية على الامة الاسلامية؟

– ارى ان المحن بقدر ما فيها من وطأة وثقل وعبء، بقدر ما فيها من خير وتمحيص للقلوب والصدور والنفوس والعبرة في البوسنة وفي الشيشان وفي كشمير بارزة واضحة، لقد فهم الناس اسلامهم الصحيح، وانجلت غشاوات من فوق الابصار، وانزاحت غشاوات اخرى من فوق الصدور، وصار الهتاف خالصاً باسم الله ولله، وصارت التوجهات اكثر وضوحاً، وتحددت معالم الغايات والاهداف.

■■ انعقد مؤخراً مؤتمر لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية والعربية لمحاصرة الحركات الاسلامية وحركات التحرر العربية؟ فما توقعاتكم لمستقبل المنطقة في ظل التعاون الامني بين هذه الاجهزة لاول مرة بهذه الوقاحة العلنية؟

– الدعوة الاسلامية كما شبهها بعض الدعاة الذين تركوا بصماتهم على الساحة، وضربوا المثل في التضحية والبذل، مثل النبتة القوية الناهضة تمتد اليها يد لتجتثها، فتراها تنبت في نفس المكان، وفي اماكن اخرى اكثر قوة واكثر ازدهاراً وتحدياً واتفاقات التعاون الامني، والتعاون المخابراتي لن تكون اشد بطشاً من حملات التتار او هجمات الصليبيين، لقد زالت دول، وسقطت عروش، وراح في ركام التاريخ طغاة، ولكن بقي الاسلام، العقيدة والشريعة.. ونظام ومنهج الحياة وصدق الله اذ يقول: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»



آفاق السبيل

منير شفيق

حول زيارة بيريز لعُمان وقطر

كيف يمكن لحكومتي قطر وعُمان ان تسوّغا زيارة بيريز رئيس وزراء الدولة العبرية لهما. وذلك في الوقت الذي اوقف المفاوضات مع السوريين، وأمر بمواصلة الحصار والتجويع والإرهاب الجماعي على فلسطينيي الضفة والقطاع؟

لو وضعنا جانباً خطورة التطبيع الثنائي قبل الحل الشامل كما يجمع الموقف العربي عموماً، لا سيما قرارات وزراء الخارجية العرب، والداخلية كذلك، تحت قبة الجامعة العربية. ولو وضعنا جانباً الحاجة القصوى للحفاظ على الحد الأدنى من وحدة مواقف دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم خطورة السماح للكيان الإسرائيلي باختراق ذلك الحد، فإن التوقيت الذي تمت به الزيارة يحتاج إلى تفسير، وأي تفسير. وكيف لا تنشأ هذه الحاجة إلى ذلك التفسير في ظل الحصار والتجويع والإرهاب الجماعي والعقوبات الجماعية التي تواجه الفلسطينيين.

طبعاً لا تنتظر قطر ولا عُمان موقفاً رسمياً من قبل السلطة الفلسطينية ضد هذه الزيارة. بل قد تتمنيان أن يصدر اعتراض حتى تقولا لها انتم أول من اخترق الحد الأدنى من الموقف العربي الموحد أو المنسق في اتفاق اوسلو الأول فليس لكم الحق في الاعتراض هذا إذا لم يتضمن الجواب حججاً اخرى لا يستطيع الموقعون على اتفاق أوسلو الرد عليها.

لكن، ماذا تنتظر حكومتا قطر وعمان من الشعب الفلسطيني، وهو يمر، لا سيما في هذه الظروف، باقسى شدة ان يقول لهما أو ان يشعر إزاءهما؟ هنا ينبغي للسان أن يتعثر بل اكثر واكثر.

وماذا تنتظران ان يكون الموقف من قبل سوريا ولبنان، حكومتين وشعبين، ومن قبل جمهرة المثقفين والشعوب العربية؟ إن الجواب الحقيقي قد يكون اشد مما يمكن ان تسمعه الأذنان بل أكثر واكثر.

وبالمناسبة ما ينبغي لحكومتي قطر وعمان أن تحسبا ان مثل هذه المواقف تحوز على احترام قيادات الدولة العبرية نفسها. فالعقلية التي تسود تلك القيادات تسعى إلى إذلال الآخر وتركيعه، وعندما يفعل تعطيه بعضاً من حلاوة اللسان في حين يرخص سعره ويزدادون له احتقاراً. إنهم لا يحترمون غير الاقوياء، حتى لو اظهروا عكس ذلك. ولن يحترموا الموقف العربي والحق العربي ابداً إلا إذا جاءهم في إطار تضامن عربي، أو في إطار تنسيق عربي ولو بحده الأدنى. وإن كل من جرب الطريق الآخر تعلم هذا الدرس البدهي ومن لم يتعلمه بعد سيتعلمه حتماً، وما تجربة السلطة الفلسطينية إلا الشاهد الصارخ على ذلك. ولا تسألوا عن حالها وحال الفلسطينيين منذ الخامس والعشرين من شباط (فبراير) حتى الآن ■

قبل أن يُرخص !!

الحكومة تعتقل كبار مؤسسي حزب الوسط

الأعضاء المؤسسون مسلمون ومسيحيون وهذا مرفوض أيضاً

بقلم: صلاح عبد المقصود
عضو مجلس نقابة الصحفيين
عضو حزب الوسط تحت التاسيس

كانت خطوة الحكومة المصرية باعتقال ١٢ شخصية إسلامية وطنية بتهمة التخطيط لتأسيس حزب الوسط مثيرة للدهشة والاستغراب، فالمجموعة التي تم اعتقالها تمثل خلاصة من رموز العمل الوطني بمصر، وقد ترك كل واحد منهم بصماته الواضحة في المجال الذي عمل فيه، وسجل كل منهم صفحات مجيدة في الإخلاص للوطن، ولم تسجل ضد أي منهم مخالفة واحدة للدستور أو القانون، وإنما كان سعيهم الدائم نحو تطبيق الدستور وإعمال القانون! كما أن التهمة التي وجهت إليهم –وهي محاولة تأسيس حزب سياسي باسم الوسط، والتقدم بأوراقه إلى لجنة الأحزاب– ليست جريمة بل إنها عمل مشروع بنص الدستور والقانون.

لقد عجبت لبيان وزارة الداخلية الذي صدر بعد اعتقال هذه الصفوة وأثار دهشتي إرفاق صور المتهمين وهم من خيرة الرجال التي التقطها مصور أمن الدولة مع البيان وكأن التهمة أصبحت حكماً قضائياً! بل الأكثر من ذلك أن يجرد المتهمون من ألقابهم العلمية التي نص على ذكرها القانون، إذ أن من بينهم خمسة من كبار أساتذة الجامعات تم تجريدهم في البيان من ألقابهم العلمية.. رغم مكانتهم المحلية والعربية، بل والدولية أيضاً.

ثم ما يثير الاشمئزاز والتقزز عندما يقال إن جهاز مباحث أمن الدولة قد تمكن من مهاجمة أوكار المتهمين، وكأن بيوتهم التي يعلمها الكافة والجامعات التي يعملون بها أصبحت في نظر جهاز الأمن كأوكار عتاة المجرمين!

إنها لجريمة في حق الوطن وفي حق شعبنا العظيم أن تعامل هذه الخلاصة الوطنية تلك المعاملة، وإنها لخطيئة أن تذاع أسماء هؤلاء الرجال العظام وصورهم على شاشة التلفزيون وكأنهم ارتكبوا جرماً في حق وطنهم..

إن الأمة تتساءل عن الدافع وراء اعتقال هذه المجموعة، واعتقال من سبقوها بل ومحاكمتهم.. ولصالح من يحدث ما يحدث لفصيل وطني مخلص.

إن عشرات الآلاف من المصريين والعرب، بل والأجانب الذين تتلمذوا على أيدي هؤلاء الرجال ليتعجبون من تلك الحملة غير المسؤولة وهذا التشويه الذي يوجه إلى مجموعة من خيرة الرجال.

وإذا كان أهل الحكم يتخيلون أنهم سينجحون في تشويه الصورة المشرقة لرجالنا فهم خاطئون، فالقاعدة القرآنية الخالدة (إن الله لا يصلح عمل المفسدين).

صحيفة الأحوال :

إنني أرى أن من واجبي أن ألقي الضوء على صحيفة الحالة الوطنية لهذه الصفوة التي اتهمت بالتحايل لتأسيس حزب الوسط. وكأن السعي نحو تأسيس الأحزاب أمر مخالف للدستور والقانون.

إنني أتعرض لهم هنا في عجالة –شهادة لله ثم للوطن– وأدعو شباب مصر للاقتداء بهذه النماذج الفذة العظيمة .. فلنتعرف إذن على الرجال.

* محمد مهدي عاكف : مجاهد كبير، كافح الاستعمار الإنجليزي، وعمل في صفوف الحركة الطلابية الوطنية، وسجن بسبب عقيدته لمدة عشرين عاماً من ٥٤ إلى ٧٤، ثم خرج ليواصل مسيرته في الدعوة إلى الله، حيث عمل بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، حيث تتلمذ على يديه عدد كبير من شباب العالم الإسلامي الذين تعرفوا من خلاله على رسالة الإسلام العظيم، ثم عمل مديراً للمركز الإسلامي بميونخ لمدة ٣ سنوات حيث قدم خدمات جليلة لمسلمي المهجر في المانيا وطلاب العلم الذين اغتربوا هناك.

عاد محمد عاكف إلى القاهرة ليتم انتخابه عضواً بمجلس الشعب عام ١٩٨٧ عن دائرة شرق القاهرة، ويضرب نموذجاً عظيماً في العمل النيابي.

لم ينظر عاكف إلى العمل السياسي على أنه وسيلة للتكسب، وإنما نظر إليه على أنه نيابة عن الأمة في عرض قضاياها ومشكلاتها، والسعي نحو تذليل كافة العقبات والوصول إلى حياة افضل.

ظل متصلاً بجماهيره حتى يوم اعتقاله، ورغم تركه لمجلس الشعب في عام ١٩٩٠، إلا أن مقره كنائب. ظل موجوداً حتى يوم اعتقاله في الأسبوع الماضي يستقبل فيه الأهالي ويساعدهم في حل مشكلاتهم ويقدم لهم يد العون إيماناً منه بأن هذا العمل من أجلّ العبادات لله.

* د. رشاد البيومي : أستاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة، ووكيل نقابة العلميين.

من القلائل الذين تخصصوا في علم تحرك القارات، له أكثر من ٣٠ بحثاً في هذا المجال، وكان عمله يتركز في الصحراء الشرقية لمصر.

من أوائل من نبهوا إلى مخاطر مفاعل ديمونة الإسرائيلي على مصر والمنطقة العربية، أشرف على عشرات الرسائل في الدكتوراة والماجستير، وتخرج على يديه عشرات العلماء، يشرف الآن على ٧ رسائل جامعية منها ٥ ماجستير و ٢دكتوراه.

تم الاستيلاء على جهاز الكمبيوتر الخاص بأبحاثه وعلى عشرات الديسكات التي تحتوي دراسات ورسائل علمية وبحوث وخرائط جيولوجية تمثل ثروة علمية خطيرة، بذل فيها سنوات عديدة من عمره من أجل خدمة وطنه، تُرى ما مصير هذه البحوث الآن؟ وهل يمكن أن تصدق من يقول: إن اعتقال الدكتور البيومي بسبب التسرب الذي حدث من مفاعل ديمونة الإسرائيلي، والذي حذر من وقوعه مبكراً؟!

* د. عبد الحميد الغزالي : الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ووكيل نقابة التجاريين، وعضو مجلس إدارة نادي أعضاء هيئة التدريس، وعضو اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي.

حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من بريطانيا عام ١٩٦٨، عمل بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، كما يدرّس في كليات الحقوق والتجارة، ويعمل مديراً لمركز الاقتصاد الإسلامي.

أشرف على عشرات الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه، وتخرج على يديه عشرات الآلاف من الطلاب.

كما تتلمذ على يديه أكثر من نصف أساتذة الاقتصاد الموجودين حالياً في مصر، بل إن بعض الشخصيات التي تتلمذت على يديه تولت مناصب وزارية بالحكومات الأخيرة!

يعد صاحب نظرية في الاقتصاد، ويحظى باحترام كبير داخل مصر وخارجها.

إذن لمصلحة من يتم اعتقال د. عبد الحميد الغزالي؟!

* المهندس أبو العلا ماضي أبو العلا : وكيل مؤسسي حزب الوسط والأمين العام المساعد لنقابة المهندسين من سنة ٨٧ إلى سنة ٩٥، ومقرر لجنة التنسيق بين النقابات المهنية من ٨٩ إلى الآن (٩٦). ومقرر اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك وعضو المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، واللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي.

أسهم مع إخوانه في مجلس نقابة المهندسين في تطوير النقابة ومهنة الهندسة، كما نجح مع زملائه في تنمية موارد النقابة حتى وصلت إلى ٢٠٠ مليون جنيه بعد أن كانت عشرين مليوناً فقط إضافة إلى بناء عشرات المقرات والنوادي للمهندسين، وإقامة خدمات عظيمة لم تشهدها النقابة خلال عشرات السنين الماضية.

كما أسهم مع إخوانه في رفع اسم مصر عربياً ودولياً، من خلال المشاركة في اتحاد المهندسين العرب وإعادته إلى مقره بالقاهرة والمشاركة في المؤتمرات العربية والدولية.

شارك في تأسيس اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الإسلامية وجعل مقره بالقاهرة، وأسهم مع إخوانه في علاج مشكلات البطالة في مصر، كما أسهم في وضع وثيقة «الوفاق الوطني».

* د.م عصام عبد الحليم حشيش : الأستاذ بكلية الهندسة في جامعة القاهرة، عضو المجلس الأعلى لنقابة المهندسين، وعضو مجلس إدارة نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، عضو حزب الوسط –تحت التأسيس–، وعضو اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي.

قام بالتدريس لآلاف الطلاب في مرحلة البكالوريوس والماجستير، كما أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وقام بالعمل كأستاذ زائر بجامعات كندا، وقام بأبحاث هامة مشتركة مع العلماء الكنديين.

عضو بالجمعية الدولية للهندسة الكهربائية والتي تضم كبار علماء العالم في هذا التخصص.

له العديد من الأبحاث القيمة في مجال هندسة الموجات الدقيقة والهوائيات وشارك في عدة مشروعات بحثية لخدمة القطاعات المدنية والعسكرية بمصر.

فلمصلحة من تسجن هذه العقلية؟!

* الأستاذ الدكتور محمود العريني : وكيل كلية الزراعة بجامعة القاهرة، وعميد كلية الزراعة بالمملكة العربية السعودية.

يعد من خيرة أساتذة الزراعة في الوطن العربي. له العديد من الدراسات والأبحاث.

تتلمذ على يديه المئات من أساتذة الزراعة في مصر والعالم العربي. وشارك في عشرات المؤتمرات الزراعية في مصر والخارج.

* د. جمال عبد الهادي : أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر سابقاً، وأستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القرى سابقاً.

صاحب المؤلفات القيمة في التاريخ.

وقد صدر له سلسلة تحت عنوان : نحو تأصيل إسلامي للتاريخ، ومنها أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، منهج كتابة التاريخ الإسلامي لماذا وكيف؟، الإسلام دين الله في الأرض وفي السماء، جزيرة العرب جزءان، سيرة إبراهيم وإسماعيل وهاجر عليهم السلام وتاريخ حرم الله الآمن، ذرية إبراهيم عليهم السلام والمسجد الأقصى، استخلاف أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أفريقيا التي يُراد لها أن تموت جوعاً، الطريق إلى بيت المقدس (القضية الفلسطينية) جزءان.

إضافة إلى العديد من المؤلفات التي تعالج القضايا المعاصرة مثل التعليم، والثقافة والفكر.

* الأستاذ محمد بدوي : الموجه العام بديوان وزارة التربية والتعليم سابقاً وأستاذ اللغة العربية بالمدرسة الأمريكية الدولية والداعية الإسلامي الشهير.

الف عدداً من الكتب التي تعالج قضايا التعليم، والتي تتصدى لسياسة تجفيف منابع الإسلام في مناهج التعليم.

شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات التي تبحث في قضايا التعليم والتربية.

له العديد من المحاضرات الإسلامية التي توضح منهج الإسلام في معالجة القضايا المعاصرة.

* الأستاذ حسن جودة : عضو مجلس الشعب السابق عن بني سويف –رئيس مجلس إدارة جمعية الدعوة الإسلامية ببني سويف.

رئيس مجلس إدارة مدارس الدعوة الإسلامية الخاصة ببني سويف.

شخصية اجتماعية متحركة، له نشاط واسع في خدمة المجتمع على مستوى محافظة بني سويف، وقدم نموذجاً فريداً في النيابة عن الشعب عندما كان نائباً بمجلس الشعب دورة ٨٧ – ٩٠م.

* المهندس مجدي الفاروق : رئيس اتحاد الطلاب سابقاً وعضو مجلس نقابة المهندسين، وعضو حزب الوسط –تحت التأسيس–.

صاحب جهد نقابي واجتماعي بارز بالفيوم.

* الدكتور مصطفى الغنيمي عضو نقابة الأطباء بالغربية، وصاحب نشاط نقابي كبير، وله دور اجتماعي وخدمي عظيم.

* الحاج عبد العظيم المغربي : عضو مجلس الشعب السابق عن السويس.

وصاحب الخدمات الاجتماعية الواسعة التي يلمسها ابناء السويس جميعهم، ورغم عدم وجوده بمجلس الشعب إلا أن نشاطه وخدماته لأبناء دائرته لا تنقطع، وصلاته بهم تقوى يوماً بعد يوم.

وقد اخلت نيابة أمن الدولة سبيله على ذمة القضية، نظراً لمرضه ■

اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

عيادة الطبيب

السؤال: بعثت (ا.ن) تقول: اعاني من عطاس متواصل وحكة في العينين في بداية فصل الربيع من كل عام، كما ان والدتي وشقيقي يشكوان من نفس الاعراض، ما سبب ذلك؟ وهل من علاج؟

الجواب: كثيرون اولئك الذين يعانون من مثل هذه الاعراض التحسسية في موسم الربيع حيث تتناثر في الجو حبوب اللقاح (الطلع) من الزهور والاشجار والاعشاب ويطلق على هذه الحالة (الرمد الربيعي) او (حمى الربيع) وهي من اكثر انواع الحساسية انتشاراً بين البالغين وتصيب شخصاً من كل عشرين في العالم والاسوأ من ذلك ان حالة من كل ثلاث حالات تنتهي باصابة المريض بالربو القصبي، وجدير بالذكر ان الاشجار تنثر لقاحها (طلعها) في الجو بدءاً من آذار وحتى نهاية موسم لقاح الاعشاب في منتصف تشرين الاول!

ويشكو المريض عادة من غزارة افراز السوائل الانفية والاصابة بنوبات حادة من العطاس وتورم العينين والشعور بالرغبة في حكهما وكذلك تقرّح الفم والانف والحنجرة اضافة الى هذه الاعراض فقد يشكو المريض من عدم القدرة على النوم والنرفزة لاتفه الاسباب والصداع، ومتاعب من قبل المعدة والطفح الجلدي احياناً! وتكون الاعراض في العادة موسمية واذا كانت الاعراض دائمة طول السنة فمعنى ذلك ان المصاب يتأثر بمواد غير موسمية كغبار المنازل ووبر الحيوانات!

على اي حال ينصح الذين يعانون من مثل هذه الاعراض مراجعة الطبيب المختص لاجراء الفحوص ووصف الادوية المناسبة وكذا اسداء النصائح الوقائية الضرورية حتى يتمكن المصاب من الاستمرار والتركيز في عمله ودراسته ۞

حوار؟!

■ كتبت عبير النجار:

عرض اتحاد المرأة مساء الاربعاء ١٩٩٥/٤/٩ فيلماً وثائقياً تحت عنوان «احلام في الفراغ» مدته خمسون دقيقة من اخراج الاستاذ عمر القطان ومن انتاج بلجيكي فرنسي مشترك، وكان الفيلم قد صور في النصف الثاني من عام ١٩٩٠ في الاردن وابان حرب الخليج وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يعرض فيها الفيلم في الاردن.

ويستند الفيلم الى ثلاثة عناصر، العنصر الاول في الفيلم والذي اعتقد انه الاساس ايضاً هو ابراز معاناة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات نتيجة الضغوط الاجتماعية الموجودة والظروف الحالية فتراها في الفيلم متجسدة في شخصية امرأة (ام محمد) فتتحدث لنا حول حياتها واحلامها الميئوسة منها، والقيود المفروضة عليها والتي يعزوها الفيلم الى الدين.

والعنصر الثاني في الفيلم هو العنصر الديني والذي يتناول الاسلام ضمن ثلاثة خطوط او وفق ثلاث صور، ورأيتها جميعاً تتناول الدين بخلفية سلبية، وتقدمه بشكل سطحي خال من الروح، والصورة الاولى تتجلى عن طريق تصوير مشاهد لحلقات للصوفيين في احد المساجد واظنه مسجداً في المخيم نفسه، تأتي هذه المشاهد بالتناوب مع باقي الصور، ومع مشاهد للمرأة وظروفها واحاديثها ذاتها.

اما الصورة الثانية فتراها في مقاطع حديث ديني (محاضرة) للشيخ قرش يتكلم فيها عن امور تتعلق بالمرأة والمجتمع الاسلامي مثل الحجاب وعمل المرأة «الجهاد يعرض بطريقة غير مقنعة، الصورة الثالثة والاخيرة فيه عرض لمشاهد طبيعية مصحوبة بقراءة (لم استوضح) الصوت قرآن او ابتهال ديني، المهم ان المخرج اطلق عليه اسم (صوت الرحمة) لكني شخصياً لم اثق بذلك، علماً بان هذه المشاهد لم تأخذ دوراً جوهرياً في الفيلم.

اما العنصر الثالث فيدور حول اثر حرب الخليج والظروف والتغيرات السياسية بشكل عام على هذه الشريحة الاجتماعية، وكان يعتبر قانونياً واتى تقريباً عن طريق اسئلة.

وتعرض مشاهد حول هذه العناصر الثلاثة بالتناوب في الفيلم، وكنتيجة نهائية يخرج بها من الفيلم مفادها وجود مساحة كبيرة بين المرأة (الفلسطينية هنا) ومتاعبها ومعاناتها، وبين الخطاب الديني ممثلاً في الاسم حتى، بل يدين الاسلام وكأنه عنصر من عناصر الضغط والقمع، وكان الفيلم قد حمل الاسلام اعباء ومشاكل وقيادة المجتمع الشرقي.

صحيح ان الاحكام التي تصدر من المجتمع لغير صالح المرأة تُعزى الى الدين غالباً لكن رأيت اسباب ذلك تتركز في امرين رئيسين.

اولهما: عدم وجود الحجة المقنعة والمنطقية لدى مصدري هذه الاحكام والذين يرفض وجوب انصياع المرأة لها ويجاملون تطبيقها بشتى الوسائل.

وثانيهما: ان للدين من القداسة ما تجعل كثير منا يتوقفون عن المناقشة اذا ما ارجع موضوع النقاش الى الدين او وصف بانه حكم من احكام الشريعة.

هذا العمل مثير للجدل فعلاً، كما سمعنا في بداية الفيلم من المخرج عمر القطان، ومن الاستاذة اسمى خضر رئيسة اتحاد المرأة الاردني، وقد رأيت فيه ايضاً عملاً يستحق العرض للجهد المبذول فيه من اجل مناقشته بجدية وتشجيع مثل هذه المبادرات ووعدت باعادة عرضه.

حقيقة لا ادري ما هي قيمة هذه المبادرة، هل من حق كل انسان ان يطرح وجهة نظره بحرية، ثم ما هي حدود هذه الحرية وضوابطها؟! لا احد ينكر معاناة المرأة بشكل خاص، وفي مجتمعاتنا من امور كثيرة، ولكن هل هذه هي الطريقة المثلى للدفاع عن المرأة ومحاولة ايجاد حلول لقضيتها، الم يكن بالاستطاعة طرح الموضوع بطريقة لا نسيء فيها الى نظام اثبت افضليته على غيره عبر قرون طويلة؟! وهل هذا هو الواقع في المخيمات ام انها فعلاً كما قال المخرج لا تعدو كونها رؤية للواقع وبالتالي فهي انطباع شخصي؟!

وفعلاً دار جدل حول الفيلم بعد نهاية عرضه، واغلب الاعتراضات كانت حول الطرح الذي قدمه الفيلم للخطاب الاسلامي، واستخدامه للصوفية تحديداً.

وكانت اجابة المخرج: انه يطرح الصوفية كايقاع في الفيلم وليس بصفتها خطابا دينياً وقال المخرج كذلك: ان الفيلم يدافع عن الانسان العربي.

وهنا يحضرني سؤال كبير: ما هو الخطر الذي يتعرض له الانسان العربي حالياً والذي يستحق الدفاع؟! ثم الى اين يمكننا ان نصل بالانسان العربي ان كان هذا هو توجهنا في الدفاع عنه؟!

والجدير بالذكر هنا انه تم طرح مطلب اكثر من غريب الا وهو حق الجميع في تفسير الدين فماذا سيكون مصير الدين اذا سمح لكل منا تفسيره، فهل ينجو الدين من اهوائنا؟! ثم ماذا سيبقى منه بعد ان يفسره كل منا حسب رغبته؟!، وماذا سيبقى من هويتنا بعد ذلك؟! وانتهى الحوار الجماعي بقرار من السيدة اسمى خضر باعتذار محتواه ان لدى الاتحاد عمل يختص بالتحضير «لمؤتمر حقوق الطفل الاردني» وعند ذاك وجدت نفسي (وجهاً لوجه مع) اسئلة واستفسارات كثيرة؟

وفتح باب النقاش مرة اخرى بسؤال المخرج عن سبب احتجاجي على الفيلم لكن (النقاش) كان اضيق من سابقه من حيث عدد المشتركين فيه.

اعترف انني تفاجأت في البداية وبدأت كلمة «انتم» الموجهة لي تتكرر كثيراً مع انني ولغاية الان لا ادري ماذا عنوا بها ولا ادري من نحن.

هل انتم هذه تعني المسلمين، لا اعتقد فمعظمهم مسلمون، وانا مسلمة كذلك المهم كثرة الاوصاف التي كيلت على «الانتم» وعند اعتراضي تحولت الى المسكينة الاخرى «هم» المهم كان الحديث منصباً حول التشدد والتعصب، وباننا لا نستمع الى الطرف الاخر، وبان باب الحوار لدينا موصد، وبان مجتمعاتنا على مر التاريخ كان فيها العيوب الفلانية، وانا اورد تفاصيل تاريخية لا انكر انني كنت آنذاك اسمعها للمرة الاولى.

فوجدت نفسي لا استطيع الا الاستمرار واكتشف ان مداركي لا زالت والحمد لله بخير وذاكرتي سليمة، وسألتهم: ان كانوا قد حاولوا الحوار معنا ولا زلت لا اعرف من نحن تحديداً، وهل رفضنا الحوار! ومن منا هو الذي رفضه ومتى واين؟!

لابد انه مجتمع ملائكي

ثم ولشدة ما تطرقوا لموضوع الحجاب وكونه فرضاً من الدين تساءلت عن مدلول الفضيلة ربما نكون قد نجحنا في الاقتراب من رؤية اوضح لبعضنا البعض، لكن السؤال الكبير الذي نطرحه: الى متى سيظل احدنا يعزو سلوكياته غير المبررة الى الدين! والى متى سيظل الاخرون يحاكمون الدين ويفهمونه من خلال حالات فردية؟! ۞

الرضاعة الطبيعية في دائرة الضوء

ايهما افضل الرضاعة في اوقات محددة او الرضاعة عند الطلب؟

هنالك من يظن ان الالتزام بأوقات محددة لارضاع الطفل هي طريقة جيدة للبدء بتربية الطفل، وقد ثبت بأن هذه الفكرة خاطئة لانه حين تؤجل الام ارضاع طفلها فان ذلك يؤدي الى قلة افراز الهرمونات المنشطة لادرار الحليب، وسيتغير المسار الطبيعي للارضاع، وبالتالي سيخف الحليب، وتجد الام انه لا يكفي طفلها بعد مدة قصيرة.

لذلك يجب على الام ان ترضع طفلها كلما طلب ذلك، اي الرضاعة عند الطلب، دون التقيد بزمن معين، لما لذلك من دور هام في استمرارية الرضاعة الطبيعية على النحو المطلوب.

يجب الانتباه الى ان اول خطوة لجفاف حليب الام هو عندما تقول «اريد ان اساعد طفلي» او اذا بدأت فعلاً بمساعدة طفلها برضعة من الحليب الاصطناعي ۞

عن كتاب الرضاعة الطبيعية سؤال وجواب

اطفال الاردن يطالبون بحقهم بحياة آمنة ونظيفة

التأكيد على اهمية قانون لحماية الطفولة

كتبت: ربى الفرخ

عقد في عمان ١١-١٣ نيسان مؤتمر اطفال الاردن بتنظيم من اتحاد المرأة الاردنية تحت شعار «لنا الحق في ...» شارك فيه ٤٠٠ طفل من كافة انحاء المملكة وعدد من شخصيات المجتمع المهتمة في الموضوع من نواب وممثلين للفعاليات الشعبية.

المؤتمر الذي عقد في المركز الثقافي الملكي والذي خرج بعدة توصيات تناولت عدة محاور منها على صعيد حقوق الطفل المدنية من مطالبة بملاعب ونواد ومراكز ثقافية وتجريم للعنف ضد الاطفال وتوفير التأمين الصحي والاخرى البيئية المتعلقة بالمياه النظيفة والتلوث الكيماوي والاشعاعي وثم المتعلقة بانتهاكات حقوق الطفل العربي في فلسطين ولبنان والعراق. يعتبر الاول الذي يعقد في الاردن والبادية لانشاء برلمان للطفل الاردني يضم في عضويته الاطفال ما بين سن العاشرة ودون سن الثامنة عشر.

لقد كانت التوصيات والنداءات التي خرج بها الاطفال المؤتمرون شاملة لجميع المجالات وتنم عن وعي لدى اولئك الاطفال، ومؤشر على وجود بذور طيبة تبشر بجيل يؤمل فيه حمل هموم ومشاكل المجتمع ومعالجته وفقاً لروح ومعطيات العصر

الشهادات الحية التي تقدم بها الاردن من الاطفال في الجلسة السرية والتي تناولت عدة قضايا منها الضرب والعمل والاساءة الجنسية والتحرش والحرمان من الحصول على جنسية الام لزواجها من غير اردني القت بظلالها على التوصيات النهائية والتي كان منها التأكيد على اعتبار مشروع قانون الطفولة المقدم من وزارة التنمية نظاماً للاحتضان والذي ان تم اقراره وتفعيله من شأنه ان يوفر مزيداً من الحماية للاطفال في الاسر التي لا تفي باحتياجاته الاساسية او تعرضه للخطر وسوء المعاملة وتعطي المجال لاسر حاضنة او دور رعاية الاطفال الحكومية وغير الحكومية من اجل تعويض القصور الذي نشأ عن الاسرة الطبيعية للطفل. كما واقترح الاطفال اضافة بعض البنود على هذا القانون منها المطالبة بترك الخيار للطفل لاختيار الحاضن وعدم انتزاع حضانتهم من امهم بحكم القانون وبالاكراه. كما طالبوا في صعيد التشريعات بضمان حق الاطفال في الراتب التقاعدي لامهم المتوفاة وباعفاء كتب الاطفال والعابهم ووسائلهم التعليمية وملابسهم واحتياجاتهم من الاجهزة الطبية وخاصة الاجهزة اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة من الرسوم الجمركية.

هذا وقد رفع المؤتمرون عدداً من البرقيات من بينها برقية الى الملكة نور رئيسة هيئة العمل الوطني للطفولة وراعية المؤتمر طالبوا فيها هيئة العمل الوطني للطفولة القيام بدور فعال لتعزيز وحماية حقوق الطفل الاردني والعمل من اجل قانون عصري لحقوق الطفل، كما بعثوا برقية للامم المتحدة استنكروا فيها القصف والارهاب الصهيوني للشعب اللبناني الشقيق وعلى المدارس ودور الاطفال وادانوا الارهاب في فلسطين بحق اطفال فلسطين وكذلك برقية لانهاء الحصار على الشعب العراقي الذي يدفع ثمنه الاطفال بسبب قلة الغذاء والدواء ۞

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

ردود سريعة

■ الاخ/ عابر سبيل - نؤيدك في كل ما قلته عن الاقطاعيات والفساد، ونسأل الله ان يصلح الحال، ويسخر العباد الاطهار، فدوام الحال من المحال، وحياك الله.

■ الاخت/ عابدة احمد بكر حسن، كلية المجتمع الاسلامي، نحن نحييك لنشر المقتطفات، وندعوك للكتابة من بنات افكارك فهذا اجدى لك وانفع، والله اعلم.

■ الاخت/ الهام محفوظ، كلية مجتمع عجلون، نشكرك على مشاعرك الجياشة تجاه الصحيفة، وما تقوم به واجب علينا، ونسأله تعالى العون.

■ الاخ/ حسني ابو المجد عبدالله، الزرقاء، بارك الله فيك، وشكراً على التهنئة والثناء وحياك الله.

■ الطالب/ ابو البراء، مسجد البخاري، قصيدتك حب بلا حدود ينقصها الوزن والايقاع، وهذا يستدعي منك، وانت الطالب على مقاعد الدراسة، ان تستعين بمكتبة مدرستك لتتزود منها بالمفيد والجديد الذي يثري معلوماتك ويقوي لغتك، ويزيد حصيلة معارفك، واهلاً بك.

■ الاخت /فوزية الجلامنة، الصحيفة تختار من الكتب ما تراه انه يخدم الهدف الذي من اجله تختار، ونأمل منك المساهمة معنا لديك من افكار ومعلومات، وفي حسبما عرفنا كثيرة، ونشكرك على حرصك على التواصل مع الصحيفة ۞

■ مع تحيات محمد عقل

مساهمات طلاب مدارس دار الارقم الاسلامية

باشراف الاستاذ سامر آغا

– لقد سلب التلفاز عقول شبابنا، فصادر قدراتهم على الابداع، وتحول التلفاز الى مخدر لكثرة ما يداوم الناس على مشاهدته من غير تفكير ولا انتاج.

نعم، فالتلفاز سارق للوقت والجهد والعقل، يسرق ايامنا، ويهلك صحتنا ويدمر عقولنا.. فاحذر اخي ان تساق خلف هذا السارق وتدمن عليه.

الطالب/ محمد لبّد / ثامن أ

وانا جالس امام المدفأة في احد الايام المثلجة، رجعت بذاكرتي وقلبت صفحاته عن الايام الماضية، وتذكرت يوم اذ دخلت اول مرة الى المسجد الحرام في مكة المكرمة.

يومها كنت مقبلاً من بعيد وكنت منهكاً من التعب، وعندما دخلت من احد ابوابه، جفلت من جماله وروعته.

ثم نظرت من بعيد الى الكعبة المشرفة، فاذا هي تخيل اليّ انها تضيء من كثرة جمالها، ونظرت الى الحجر الاسود، فرأيت المسلمين الخاشعين المتضرعين الى الله يقبلون على هذا الحجر، ونظرت الى باب الكعبة، فرأيته مرصعاً بالذهب، والناس يدعون عند هذا الباب الى الله.

ونظرت الى المسعى، فرأيت الناس يمشون فيه، فتذكرت قصة هاجر، عندما كانت تبحث عن الطعام في ارض مقفرة قاحلة.

ثم بعد ذلك مشيت ونزلت الى بئر زمزم، فشربت من ماء زمزم، فاذا طعمها جيد، وتذكرت عندها ان سيدنا اسماعيل هو الذي تفجر من تحت البئر.

يا لها من ايام جميلة ومثيرة، حيث يكون الانسان في ارض مباركة آمنة.

الطالب محمد رجا الحسان – ثامن جـ

كنت قائماً في احد الايام الى مدرستي احمل نظرة متشائمة نحو الصداقة فسمعت صوتاً يأتي من خلفي يأمرني بالوقوف، ارتعدت فرائصي، تلفت حولي لم اجد احداً تساءلت: من انت؟ اين انت؟ هل انت جان ام انسان؟

فرد علينا بضحكات ساخرة

واجاب: انا الصداقة

قلت: هل لي ان اراك

قال: كيف وقد كرهتني

قلت: لان الاصدقاء خذلوني

قال: لا تتسرع في الحكم عليهم، فاذا لم يكن لديهم عذر سامحهم واعف عنهم، وسأكون صديقك، فرحت، انفرجت اساريري، ورأيت الصداقة فوجدتها جميلة مشعة مليئة بالامل.

محمد حسان الصباح - ثامن جـ

القراء يكتبون

– ان الفتيات العربية اصبحت تسمى باسماء اجنبية بالرغم من ان العربية فيها من المعاني والاسماء الرائعة ما لا تملكها لغة غيرها.. اننا امة يجب ان تكون لها شخصيتها وكيانها واستقلالها وعلينا ان نحارب كل انصهار في بوتقة الغرب.

روان السرحان

– الدعوة ليست تخطيطاً فقط فهي عمل وتضحية وجهاد، فانهض اخي للسلم لاجل هذا الهدف النبيل، فالدعوة بحاجة للكلمة الطيبة مهما كانت صغيرة في نظرك.

عاشقة الدعوة

– نستذكرك يا شهيدنا (الشقاقي) وانت في جامعة بيرزيت طالباً ذكياً شجاعاً متوقداً حماساً ووطنية من اجل قضيتك وابناء شعبك المقيد، نستذكرك وانت تعطي ابناء بيت حنينا البطلة في مدرستها الثانوية دروس الوطنية والشجاعة وحب الوطن مع دروس الهندسة والجبر والحساب.

حسني ابو المجد عبدالله

– قال لي شيخي: لا بأس ان الكلمة في هذه الدنيا كائن حي يتكون من لحم ودم وعظم وروح، فكم من ملايين الكلمات تخرج ميتة، وكم من الكلمات احيت امة.

فاطمة احمد ابو حلتم

– الانسان في هذه الدنيا يقوته العارضة، وماله الزائل، فيشعر انه اقوى الناس سلطاناً وجاهاً ولساناً، وما ان تهب رياح القدر حتى يزول عنه سلطانه ويذهب جاهه وماله فيعود الضعيف المسكين افلا تذكرون.

انعام محمد عيشة

– لقد بلغت التفاهة باعداء الاسلام وخصومه انهم يسفهون ما قام به الامام الشهيد حسن البنا عندما ربط المصحف بالسيف ربطاً لا انفصام له، مع الايمان الكامل بان الاسلام دين برهان واقناع، وهذا التسفيه لا يصدر الا عن عقول متحجرة لا ترى الواقع على حقيقته.

اسامة سعادة

– ان الارهاب حالة وحشية تسيطر على فئة عدوانية تحاول الحصول على حقوق الغير بكل الوسائل الوحشية... اما الجهاد فهو فرض على المسلمين وبه يرفع الظلم ويحكم الشرع وتصان حقوق البشر.

امجد موسى العبسي.

– من عجائب هذا الزمان ان بيئة الحق والايمان مطلوبة ومطاردة وارهابية وغير مرغوب فيها، وبيئة الفساد بيئة الحرية والديمقراطية والبناء والتقدم ۞

ابو مجاهد

فذلك ادهى واظلم

العجب كل العجب من اولئك الصحافيين الذين يتغنون بالديمقراطية العربية ويعزفونها كسمفونية من سمفونيات بتهوفن او تشايكوفسكي على صفحات الصحف والمجلات، فلا ادري اهم فهموها غير ما فهمها غيرهم، ام انهم جهلاء بما يحدث في الواقع، ام ان الولاء والعمالة المخلصة قد طمست على قلوبهم وغشيت عقولهم، فصاروا عمياً بكماً صماً هم اغلى ما يملكون، فاذا كانوا الاولى فتلك مصيبة، وان كانوا الثانية فالمصيبة اعظم، وان كانوا الاخيرة فذلك ادهى واظلم... ۞

عبدالله الساجد



ضفادع تقتل!

لقد عذب الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل بشتى صنوف العذاب، ومن ذلك ان ارسل عليهم الضفادع، قال تعالى «فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين» الاعراف ١٣٣.

قد يتبادر الى الذهن سؤال، كيف عذّب الله تعالى- بني اسرائيل بأن ارسل عليهم الضفادع، ونحن نعلم ان الضفادع حيوانات صغيرة لا تؤذي؟ لقد اكتشف حديثاً في مناطق في شمال افريقيا اصناف من الضفادع يغطي السم الناقع جميع جلدها، وهذا السم من النوع القاتل جداً بحيث ان شخصاً لو لمس جلدها لمات على الفور، حتى ان من يعيش في تلك المناطق يعتمد على هذه الضفادع في جعل سلاحه اكثر فتكاً، وذلك بان يغمس رأس حربته في جلد الضفدع، فيصير سماً، فيكون فعالاً اكثر في الدفاع عن نفسه، فمن المحتمل ان يكون الله سبحانه وتعالى قد عذب بني اسرائيل بمثل هذا النوع من الضفادع.

فسبحان الله العزيز القهار ۞

مصطفى حافظ العواد - كلية الدعوة

دعاء دعاء دعاء
دعاء دعاء دعاء
دعاء
دعاء دعاء دعاء
دعاء دعاء دعاء
دعاء دعاء دعاء

«يا رب.. لا تُصبني بالغرور اذا نجحت، ولا باليأس اذا فشلت، علمني يا رب ان التسامح هو اكبر مراتب القوة، وحب الانتقام هو اول مظاهر الضعف... يا رب ان جردتني من المال فاترك لي الامل، واذا جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد لاتغلب على الفشل، وان جردتني من نعمة الصحة فاترك لي نعمة الايمان.. يا ربّ اذا اسأت الى الناس فاعطني شجاعة الاعتذار، وان اساء الناس اليّ فاعطني شجاعة العفو»

رولا ابو حسنة- ام محمد

ننشر هذا الكاريكاتير المعبر الذي ارسل لنا صورة عنه احد قرّاء السبيل

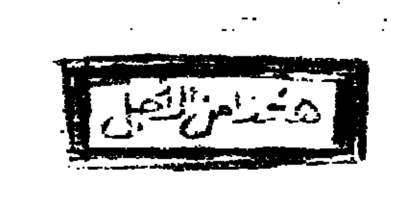
هالفلسطينيين مش ناوين يعقلوا! - مهيبه - ما بيفهموا عربي!!
BUS

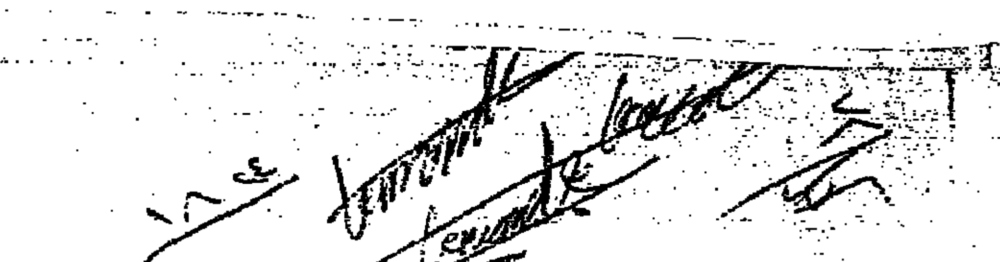
حوار بين السيف والقلم

دار في القديم حوار بين السيف والقلم
قال القلم: صباح الخير يا سيدي السيف
قال السيف: كيف تجرؤ على ان تقترب مني ايها القلم الصغير
قال القلم: وما هي الا تحية قلتها لك
قال السيف: اتستهين بها
قال القلم: وما ترى نفسك ايها المختال الفخور
قال السيف: انّ من هو مثلك لا يجرؤ على الاقتراب مني
قال القلم: حسناً انا اسف ولكن اريد ان اقول لك انك فخور بنفسك.
قال السيف: نعم فخور بنفسي
قال القلم: وبماذا تفتخر
قال السيف: من يذهب الى ساح الوغى لا يأخذ معه قلماً
قال القلم: من يذهب الى بيت العلم لا يأخذ معه سيفاً
قال السيف: من يدافع عن نفسه لا يدافع بقلم
قال القلم: من يكتب لا يكتب بسيف
قال السيف: ان الرسول صلى الله عليه وسلم امسك بي
قال القلم: ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بأن أمسك في ميادين العلم
قال السيف: حضرت معركة مؤته وبدراً واحداً والخندق وتبوك وبني المصطلق
قال القلم: جلست مع العلماء والادباء والمفكرين
قال السيف: انني كلما اخذت منك تنقص
قال القلم: هكذا لا يهمني
قال السيف: وسأنفذ ما قلت
قال القلم: اني انصحك بأن لا تفعل لانك ستفقد شيئاً كبيراً في المجتمع
قال السيف: سأحل مكانك
قال القلم: لن تنفع انك لو فعلت لمزقت اوراق العالم
قال السيف: هذا لا يضيرني
قال القلم: انك لو فعلت لندمت ولن يكون لك اولاد متعلمون فيما بعد
ادرك السيف ما قال وندم على فعلته وعلى ما قال واعتذر للقلم ولطيب نفسه، القلم قبل عذره وصارا صديقين.

الطالبة رقية مشعل المعايطة
الخامس الاساسي







السبيل تنشر الندوة التي عقدها المكتب التنفيذي للاخوان — الحلقة الاولى

الاخوان المسلمون والمشاركة في الوزارة

ذنيبات: الحوار هو الحل، والوسيلة الاجدى لاظهار الحق

الاشقر: لا فرق بين المشاركة في الوزارة والمشاركة في البرلمان، القضية الاساس هي كيف نتحرك بالاسلام ونعمل لنشر الدعوة الاسلامية

كتب ابراهيم غرايبة

عقد المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ندوة لبحث قضية «حكم المشاركة في الوزارة».
وكانت الندوة عبارة عن مناظرة بين د. محمد ابو فارس ود. عمر الاشقر ثم عقب عليها المدعوون.
وتنقل السبيل هذه الندوة كما جرت في المركز العام للاخوان المسلمين لتتاح للمواطنين جميعاً لعل اطلاعهم ومشاركتهم عبر السبيل يساهم في انضاج هذه المسألة.
وكانت قضية نشر هذه الندوة ايماناً بان جماعة الاخوان المسلمين ومواقفها هي قضايا تخص الامة والوطن ولها علاقة بجميع الناس، ومن حقهم بالتالي بل من واجبهم ان يشاركوا في الاطلاع والحوار.

أ. عبدالمجيد ذنيبات:

«يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم..»

ايها الاخوة الاحبة

تأكيداً منا لمنهج الشورى وتوسيع قاعدة الحوار فقد قام اخوانكم في المكتب التنفيذي وضمن سياسة الجماعة بالعمل لعقد مثل هذا اللقاء للحوار حول موضوع شغل قواعد الاخوان قديماً وحديثاً وهو موضوع الحكم الشرعي في المشاركة في الوزارة.

لقد جاء عقد هذا اللقاء في ظل ظروف تنوعت فيها الاجتهادات حول الموضوع، وتطاولت الاقلام حتى وصل مدادها صفحات الجرائد وتناقلتها وسائل الاعلام والجهات المترصدة للجماعة واظهرتها بأنها تتمزق وتتفسخ لا سمح الله ورافق ذلك بلبلة في الصف وتحريض مقصود او غير مقصود لهذه القواعد سواء ممن يرى حلّ المشاركة او تحريمها.

لا شك ان خصوم هذه الدعوة يرصدون حركتها، وهم يراهنون على تفتيتها من الداخل ببث روح الخلاف والاختلاف والاشغال بمثل هذه الهموم الداخلية لصرف الانظار عن واقع الامة وعن عمل الجماعة لتحقيق اهدافها القريبة والبعيدة.

لاجل هذا ولوضع الامور في نصابها الصحيح وتفويت الفرصة على المراهنين والمزايدين ولمواجهة المشكلات وعدم الهرب منها فقد راينا عقد مثل هذا اللقاء وكلنا امل ان نوفق لتحقيق الهدف الشرعي والتنظيمي والدعوي.

ان دعوتنا دعوة ربانية ونحن جميعاً وقافون ان شاء الله على حكم الشرع وكل اخواننا عدول ولله الحمد، ونحسن الظن بالجميع، ونوقن ان دافع الجميع هو الاخلاص لهذه الدعوة، ولتجاوز مقولة من يحاولون تجزئة الصف وتقسيمه بزعم ان هناك اصلاء ودخلاء وصقور وحمائم.

لنني اهيب باخواني اضفاء روح الحوار والاخوة فيما بيننا في هذه الندوة المباركة واشاعة روح المودة والحرص على ظهور الحق وجلاء الحقيقة، والابتعاد عن الجدل المقيت وعدم التعرض للاشخاص والاتهام في النوايا والارتفاع بمستوى الاحداث والمسؤوليات الجسيمة.

د. عمر الاشقر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

اعذروني اني لا استطيع ان اتحدث الا فيما حضّرت، فقد طلب مني ان اتحدث في الحكم الشرعي وليس المرحلة الراهنة.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يهدي قلوبنا لما اختلف فيه من الحق باذنه، فقد صح ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عندما يقوم لصلاة الليل يبدأ بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم، واسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا الاخلاص وكان السلف الصالح يبدأون مجالسهم واوائل دروس العلم ومدوناتهم بالحديث المشهور الذي يدعو الى الاخلاص في النيات، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه».

واعيذ نفسي واياكم بالله ان نكون قد حضرنا الى هذا المجلس انتصاراً للرأي والهوى وحظوظ النفس، فالهدف الذي يجب ان نسعى اليه هو التعاون والاجتهاد للوصول الى ما اختلف فيه من الحق برد المتنازع فيه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استجابة لقوله تعالى «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر» وبذلك يكون الواحد منا بين امرين: ان يؤجر اجرين او يؤجر اجراً واحداً.

ايها الاخوة:

ان الموضوع الذي تجتمع اليوم للتداول في حكمه الشرعي جرى بحثه منذ عشر سنوات في الكويت من قبل مجموعة من اساتذة الشريعة من جنسيات مختلفة، وقد كنت واحداً من تلك المجموعة التي حاولت ان تؤصل لهذه المسألة التي كثر البحث فيها والسؤال عنها، وقد ضمنا خلاصة تلك الابحاث في مذكرة مطولة، وكلفت لجنة بدراسة تلك المذكرة، وكان من جملة من عهد اليهم بذلك فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي، ومحمد ابو فارس، ولكن لم تعط اللجنة فيما اعلم رأياً جماعياً في الموضوع المطروح في تلك المذكرة.

لقد انتهى بنا البحث في الدراسة التي قامت بها اللجنة في الكويت الى ان الاصل هو عدم جواز المشاركة او حرمة المشاركة، والقول بالجواز هو استثناء من الاصل، وقد سقنا الادلة على ان الاصل هو عدم الجواز، اما الاستثناء من الاصل وهو القول بالجواز، فاوردنا على صحته ثلاثة امور:

١ – مشاركة نبي الله يوسف بطلب منه في وزارة في ظل ملك كافر «قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» وعقب الحق تبارك وتعالى على ذلك بقوله «وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين» واصبح يوسف بهذه التولية وذلك التمكين عزيز مصر متولياً لذلك الملك.

٢ – من السنة، وهو اقرار الرسول صلى الله عليه وسلم النجاشي ملك الحبشة الذي هاجر المسلمون اليه قبل هجرة المدينة فآواهم، وانتهى به الامر الى الاسلام، وشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالايمان، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه صلاة الغائب عندما توفي.

٣ – المصلحة، وقد اوردنا جملة من اقوال اهل العلم التي تدل على صحة الفقه الذي صرنا اليه.

واصدر الاخ الكريم د. محمد ابو فارس في عام ١٩٩١ كتابه الذي يحرم فيه المشاركة في الوزارة، ويقع الكتاب في ثلاث وسبعين صفحة من القطع المتوسط، نصفها في الرد على المذكرة التي صدرت عن اللجنة الشرعية التي اعدتها، فقد بدأ الرد عليها بدءاً بالصفحة «٣٦» الى آخر الكتاب.

واول قضية تناولها فضيلته بالمناقشة والرد: هي اعتراضه على اطلاقنا القول بجواز المشاركة من غير تقييده بحالة الضرورة فهو يرى، ونص كلامه «ان الاصل في حكم المشاركة في الوزارة حرام وتباح للضرورة». وقد قرر فضيلته ان حال الاستثناء للضرورة تكون في حالة واحدة هي وجود خطة ذات اهداف محددة ووسائل مرسومة تحقق مصلحة الاسلام والمسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية، وان هذا الاستثناء مرتبط بوجود هذه الدراسة مقدماً ومسبقاً.

وارد على فضيلته في هذه المسألة بما يلي:

١ – يرى فيما نقلته عنه هنا جواز الاشتراك في الوزارة للضرورة ولكن كلامه بعد ذلك الى خاتمة الكتاب يدل على انه يرفض المشاركة في الوزارة تحريماً قطعياً من غير استثناء، ولذلك نحب ان نتبين في هذه الندوة راي فضيلته هل هو التحريم الكلي كما فقهته عنه؟ ام انه يرى جواز المشاركة استثناء للضرورة في الحالة التي حددها؟

٢ – هل الحالة التي لجاز فيها تولي الوزارة حالة ضرورة ام هي حالة مصلحة؟

ان فضيلته يقرر في ص٣٧ ان حال الضرورة هي الحالة التي تبيح اكل الميتة واكل الدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله، فهل تعد المشاركة في الحال التي قرر المشاركة فيها، وهي حالة وجود الخطة المدروسة ذات الاهداف المحددة حالة ضرورة كما في حالة اكل الميتة؟ لا والف لا... ولو مثّل فضيلته للضرورة في المشاركة في الوزارة بما يصيب الفرد المسلم والمجتمع المسلم من قتل وتعذيب وتشريد وسجن يوقعه الحاكم بالفرد المسلم او الجماعة المسلمة اذا هم رفضوا المشاركة بالوزارة لكان تمثيله صحيحاً.

واذا بطل ان تكون الحالة التي استثناها فضيلته حالة ضرورة، فهي حالة مصلحة يرى الفرد او الجماعة ان المشاركة في الوزارة تحققها لهم بناء على تقديرات وتخطيط مسبق، ويدلنا على انها حالة مصلحة وليست حالة ضرورة تصريح الاخ ابي ساجدة في العبارة التي ساقها ان الاستثناء حالة مصلحة، حيث يقول: وهذا يعني وجود خطة مدروسة ذات اهداف محددة ووسائل مرسومة تحقق مصلحة الاسلام والمسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية وان هذا الاستثناء مرتبط بوجود هذه الدراسة مقدماً ومسبقاً.

فاذا كان الاستثناء الذي اجاز فضيلته المشاركة بسببه في الوزارة استثناء لاجل المصلحة لا للضرورة فان فضيلته يقع في تناقض بيّن. ذلك انه نفى في كتابه ص ٥٤ وما بعدها جواز المشاركة لتحقيق اي مصلحة من المصالح، واعتبر ان المصالح الموجودة في المشاركة في اي وزارة من الوزارت هي كالمصالح الموجودة في الربا والخمر والميسر، فالله قرر ان فيها منافع «يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس» ولكن هذه المنافع قليلة ملغاة، هذا كلام فضيلته، وعلى ذلك فانه لم يرد في المنافع والمصالح التي ذكرناها في المذكرة المشار اليها ما يدل على جواز المشاركة.

لقد قرر الاخ الكريم ان الاستثناء الذي يجيز المشاركة هو حالة الضرورة ولكن المثال الذي ضربه لا يصلح ان يكون مثالاً للضرورة، بل هو مثال للمصلحة، الا انه لا يرتضي ان تكون للمصالح دليلاً يجيز المشاركة فكيف التوفيق بين ما يقول ويقرر؟

٣ – لم يصب الاخ الكريم، عندما نسب الينا (اي المذكرة) القول بجواز المشاركة من لجل الضرورة، هذا القول فقهه هو بنفسه، والذي قلناه ان الاصل في المشاركة الحرمة، والقول بجواز المشاركة استثناء من الاصل مبني على ادلة شرعية، وقد يقال: اذا كان جواز المشاركة استثناء من الاصل فما مبناه ان لم يكن ضرورة؟ والجواب، ان مبناه الرخص، والرخصة اوسع من الضرورة، والضرورة احدى الانواع التي تؤدي الى الترخص، وليست الضرورة السبب الوحيد للترخص، فقد يكون الترخص بسبب الضرورة مثل النطق بكلمة الكفر مع اطمئنان القلب، عند خوف الهلاك، ومثل شرب الخمر او اكل الميتة عند خوف الهلاك، وهناك الرخصة التي سببها المشقة، مثل الاعذار التي تبيح القصر والجمع في الصلاة وتبيح الفطر في رمضان، ونحو ذلك ومنه فعل ما يستطيعه العبد باتجاه العمل بالاسلام كما سيأتي بيانه.

ويقابل الرخصة العزيمة عند الاصوليين والفقهاء، وفقه الرخصة والعزيمة في مجال التحرك بالاسلام والعمل به والدعوة اليه يحتاج الى تأصيل وتقعيد، فان العزائم والرخص من باب العقائد والعبادات والحلال والحرام بينت في كتب الفقه والاصول بما لا مزيد عليه، اما في باب الحركة بالاسلام ومنه موضوع بحثنا، وهو تولي الولايات العامة ومنها المشاركة في الوزارة، والمشاركة في المجالس النيابية ونحو ذلك من الاعمال في الدول المعاصرة فلم تأخذ حقها من البحث والتأصيل، وهذا الفقه مبني على ان الاحكام الشرعية منها العزائم ومنها الرخص، والذي يوجب على الفرد المسلم او الدولة المسلمة او الجماعة المسلمة او الحكومة المسلمة العمل بالعزيمة او الرخصة في المسألة الواحدة هو الحالة التي يكون فيها الفرد او الجماعة او الحاكم او الدولة بمعنى القدرة الذاتية للفرد او الجماعة او الحاكم والظروف المحيطة.

وساضرب على ذلك امثلة توضح الامر:

المثال الاول: الاستعانة بالمشركين والاحتماء بهم ودفع الاموال لهم، العزيمة في ذلك كله انه لا يجوز الاستعانة بأهل الشرك كما لا يجوز الاحتماء بهم والالتجاء اليهم كما لا يجوز امدادهم بالاموال، فأموال اهل الاسلام لا تدفع للدول الكافرة، هذا هو الاصل، وعندما يكون اهل الاسلام في قوة ومنعة، وايديهم هي العليا، وسيوفهم طويلة تحمي الاسلام واهله، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمشرك الذي طلب منه ان يقاتل معه ويصيب معه الغنائم «ارجع فانا لا نستعين بمشرك» ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بعبدالله بن اريقط ليكون دليله في هجرته، وكان كافراً، ودخل مكة بعد رجوعه من الطائف في حماية احد زعماء المشركين، وكان يحتمي بعشيرته فلا يمسه اذى قريش، وذلك الامر عندما كان له منعة من قومه.

المثال الثاني: حكم الحرب والقتال في الاسلام، فالحكم النهائي الذي صارت اليه الشريعة انه يجب قتال اهل الكفر حتى يكون الدين لله وحتى تكون كلمة الله هي العليا، وحتى تنتهي الفتنة في الارض. وذلك بدخول الناس في دين الله او خضوعهم للدولة الاسلامية «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» «فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» «وقاتلوا المشركين كافة» وقال في اهل الكتاب «حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» وهذه هي العزيمة وهذا هو الاصل والحكم النهائي الذي يجب على المسلمين ان يجاهدوا كي يبلغوه، ولكن الاسلام ترك لاتباعه لحين بلوغ الهدف ان يسالموا ويصالحوا ويهادنوا، ولكن المسالمة والمصالحة والمهادنة ليست احكاماً نهائية بل هي مرحلة في الطريق، فالاسلام يعطي اتباعه مرونة في ارض الواقع في التعامل مع خصوم الاسلام، فان المسلمين لا يمكن ان يكونوا على قدر سواء من القوة في كل المواقع والازمنة يغلبون خصومهم ويقهرونهم، وحتى في حال القوة قد لا يكون من المصلحة الاستمرار في الحرب، وقد تكون المسالمة لفترة من الزمن تحقق مكاسب عظيمة تفوق مكاسب الحرب والقتال كما حدث في صلح الحديبية، وقد يضعف المسلمون الى درجة ان يدفعوا الجزية للكفرة المشركين، وقد خشي الرسول صلى الله عليه وسلم على الفئة المؤمنة في غزوة الاحزاب لما راى العرب قد رمتهم عن قوس واحدة، ففاوض غطفان على ان يرجعوا عن المدينة ولهم ثلث ثمارها، فابى ذلك سيدا الاوس والخزرج سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة.

وبعد انهيار الخلافة زالت دولة الاسلام وانهار الجيش الذي كان يحمي معاقل الاسلام، وولغت الدول الكافرة في دماء المسلمين ونهبت خيراتهم وثرواتهم، واصبحوا بعيدين عن الحكم النهائي للقتال في الاسلام، فمن اراد في فترات الضعف ان يقيم حكم القتال النهائي للقتال في الاسلام وهو لا يملك اسباب القوة بل لا يملك ان يدفع جنود الكفر عن منزله واولاده فانه لا يعرف كيف يمكن التحرك بالاسلام والعيش به.

لقد عاش المسلمون مرحلة الاستضعاف في مكة وكان لها الاحكام التي تناسبها، فاذا عشنا مرحلة الاستضعاف مرة اخرى فان الاسلام لا يطالبنا بالاحكام النهائية التي قررها بل جعل لنا من الرخص ما يناسب الحال التي نحن فيها.

هذان المثالان يلقيان الضوء على الاصل الذي اشرت اليه من قبل، وهو فقه الحركة بالاسلام في مختلف الاحوال التي يعيشها المسلمون عبر العصور وفي مختلف الامكنة. والحاكم في هذا كله قوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» وهذا هو الاصل الذي نرجع اليه «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» فالمسلم الذي يعيش في ديار يسفك فيها دمه ان اظهر اسلامه كما كان الحال في الاندلس بعد سقوطها من يد المسلمين لا يؤاخذ بعدم اظهاره الاسلام، والذي يستطيع اظهار الاسلام لكنه لا يستطيع اقامة حكم الله في الارض لا يؤاخذ بما يعجز عنه.

لقد دعا ابراهيم عليه السلام قومه فقذفوه في النار، فهاجر الى ديار كافرة، وليس الى ديار الاسلام، ولكنه لا يجبر في هذه الديار على الكفر، ولم يؤمن له الا زوجته سارة وابن اخيه لوط، ومع ذلك فقد كان في اعلى الدرجات عند الله عز وجل، برغم انه لم يستطع ان يقيم للاسلام دولة، ولم يقم مجتمعاً اسلامياً.

وفي يوم القيامة يأتي النبي كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه احد.

ان الاحوال الصعبة التي يمر بها المسلم او الجماعة المسلمة توجب عليهم التحرك بالاسلام من النقطة التي يقدرون عليها، ومن ذلك تولي الولايات العامة، فالاصل ان يتولاها العدول الصالحون والاصل ان يتخذوا ذلك قربة الى الله باقامة شرعه ودينه فان كان الحال غير ذلك اقاموا من الدين ما يستطيعون.

وقد تراجع تطبيق الاسلام عبر العصور في المجتمعات التي كان يحكمها الاسلام، وفي تطبيقه على مستوى الدولة فلم يطق البعض العيش في ظل المجتمعات لما يرى من بعد الناس عن الدين فأفتى بوجوب هجر المجتمعات واللجوء الى الفيافي والقفار، واوجب اخرون هجر الاعمال الحكومية مطلقاً وان لم ينسحبوا من المجتمع الذي يعيشون فيه، واوجب اخرون هجر السلطة التشريعية والقضائية واخرون قصروا الهجر على الوزارة او الوظائف العليا في الدولة وكل ذلك من هؤلاء ضيق افق في العمل للاسلام من الموقع الذي يعيشون فيه.

لقد اعتزل كثير من اهل العلم الحكم والحكام قديماً وشددوا التكير على من يخالطهم ويجالسهم، وشبه بعضهم رأي بعض العلماء من يأتي مجالس الحكام وابوابهم بالذباب يقع على القاذورات، وكانوا يفرون من مجالس الحكم فرار الصحيح من المجذوم، وترك هؤلاء مجالس الحكام للبطانة الفاسدة التي تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف، وتأمربالفساد والافساد، وتصوغ الحياة بمناهج الباطل، واوجب كثير من هؤلاء ولا يزالون اعتزال الجيش والشرطة، وبذلك يخلو المجال للذين لا يريدون خيراً بالبلاد والعباد ليكونوا هم القوة التي تمسك بزمام الامور.

ان اعتزال الامر كلياً او جزئياً ليس هو الحل، وليس هو التكليف الشرعي المرضي طالما ان المسلم يستطيع ان يحيا مسلماً ويتحرك بالاسلام، وقد بين شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الاصل وجلاه فبين ان سلطان المسلمين العام اي الخليفة وامام المسلمين ومثله الامراء والقضاة والولاة يؤاخذون بما يفعلونه من عدوان وما يفرطون فيه من حقوق مع التمكن، واذا لم يستطع الوالي تحصيل مصالح الولاية من جهاد العدو وقسم الفيء واقامة الحدود الا بتولية من لا يستحق ولاخذ بعض ما لا يحل، وذكر نبي الله يوسف الصديق، وكيف انه ما كان يستطيع ان يقوم بأعباء الحكم كما يرى وكما ينبغي على سنن العدل، وذكر النجاشي وذكر عمر بن عبدالعزيز وكيف انه عندما تولى الحكم واراد ان يحكم بالعدل، ولكنه لم يستطع ان يقيم العدل كله وفعل منه ما يستطيع، وكيف كان الحال ايام التتار، فقد كان للمسلمين في ظل حكم تتري ويقيمون من احكام الاسلام ما يستطيعون، وهذا هو الواجب عليهم.

الاعتراض الثاني: اعترض فضيلة الشيخ ابو فارس على استدلالنا بمشاركة يوسف في الوزارة من عدة جوانب:

١ – ان مشاركة يوسف في الوزارة على فرض صحتها هي من باب شرع من قبلنا، والمتفق عليه عند علماء الامة ان شرع من قبلنا ليس بشرع لنا اذا ورد في شرعنا ما يخالفه، والمشاركة في الوزارة من هذا الباب.

وقد بينت وجه الرد على هذه الشبهة وغيرها من الشبهات في كتاب اصدرته بعنوان «حكم المشاركة في الوزارة والمجالس النيابية» في عام ١٩٩٢ ضمنته المذكرة التي كتبت في الكويت، واضفت اليه اضافات اخرى، ووردت على الشبهات التي ترد على الادلة التي احتججنا بها ومنها هذه الشبهة، وقد بينت ان الادلة التي تمنع من تولي الوزارة كانت متقررة عند نبي الله يوسف وعند كل نبي، وقد نطق يوسف بهذا فيما حكاه عنه القرآن «ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه» وقد استدل الشيخ نفسه بكلام يوسف هذا فشرعنا وشرع يوسف واحد، وليس شرعين مختلفين، ولا يتصور ان نبياً من الانبياء يجيز الحكم بغير ما انزل الله، فلا يجوز لاحد ان يظن ان نبياً يمكن ان يقرر خلاف ما قرره القرآن.

ومع ان نبي الله يوسف نطق بذلك وقرره وهو معتقده فانه قال للملك «اجعلني على خزائن الارض، اني حفيظ عليم».

يقول الاستاذ سيد في الظلال عن الاية «ان الحكم الا لله...» ان الحكم الا لله، فهو مقصود عليه سبحانه بحكم الوهيته، اذ الحاكمية من خصائص الالوهية، ومن ادعى الحق فيها فقد نازع الله سبحانه اول خصائص الالوهية.

هذا هو تفسير كلام يوسف الذي يقول «اجعلني على خزائن الارض» فشرعنا وشرع يوسف في ذلك سواء.

فاذا كان يوسف يعلم ان الحكم لله وحده وقرر ويعلم انه لا يجوز تحكيم شرع غير شرع الله، ومع ذلك طلب من الملك ان يجعله عزيز مصر، ويوليه خزائن ملكه، فاننا نجزم هنا بأمرين:

الاول: ان توليه الوزارة لم يناقض شريعته ولا عقيدته، وهو كون الحاكمية لله، وعقيدته في ذلك وشريعة موافقة لعقيدتنا وشريعتنا.

الثاني: انه نبي معصوم فلا يمكن ان يكون مخطئاً في توليه الوزارة، ويجوز لنا ان نقتدي به للاتفاق بيننا وبينه في الحكم الاصلي من وجوب التحاكم الى شرع الله.

ومما يدل على ان هذا الحكم ليس خاصاً بنبي الله يوسف تقرير الحق تبارك وتعالى ان تولي يوسف لخزائن الارض هو من باب التمكين في الارض لاوليائه، وانه رحمة عاجلة في الدنيا بيوسف وامثاله «وكذلك مكنا ليوسف في الارض» فهو من باب التمكين في الارض لعباد الله الصالحين ويدل على عدم الخصوصية قوله «نصيب برحمتنا من نشاء» فهو ليس خاصاً بيوسف وانما هو عام في كل من سار مساره وسلك سبيله.

«ولا نضيع اجر المحسنين» فهو تمكين ورحمة اصاب الله بها يوسف ويصيب بها من يشاء، وهي جزاء دنيوي للمحسنين «ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون» وقد قال يوسف عليه السلام بأن ما اتاه الله من الملك كان نعمة «رب قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث».

الوجه الثاني: ان مشاركة يوسف في الوزارة يخالف ما تقرر في شريعتنا من عصمة الانبياء، هذا اعتراض الاخ الكريم ابي ساجدة، وقد نسب الشيخ الكريم الى الذين اصدروا المذكرة التي رد عليها اننا نقول بأن يوسف عليه السلام حكم بغير ما انزل الله (ص٤٠) ولم يكن فضيلته مدققاً في النقل عندما نسب الينا هذه المقولة، فنحن قلنا انه شارك في الوزارة ولم نقل انه حكم بشريعة الملك، وهناك فرق كبير بين ان يتولى يوسف منصب عزيز مصر ويتحكم في الاموال وبين تطبيق شريعة الملك ودينه. ولذا فانني ارجو ان يعود فضيلته الى قراءة المذكرة او الكتاب الذي اصدرته فان تبين له صحة ما قلته فأرجو منه التكرم بحذف ما نسبه الينا من القول بأن يوسف حكم بشريعة الملك وحكم بغير ما انزل الله. كما ارجو ان يبين للقراء الكرام ما وقع فيه من وهم احقاقاً للحق وانصافاً لنا من قول لم نقله.

الوجه الثالث: اعترض الاخ الكريم بتولي يوسف الوزارة بانكاره لذلك، ودعواه ان يوسف عليه السلام لم يتول الوزارة (ص٤٣) وان هذا استنتاج منا لا دليل عليه من القرآن، وان الملك عندما دعاه فوض اليه تدبير امر المملكة، فلما فوض اليه ذلك طلب يوسف ان يتولى خزائن الارض، وقرر ان الملك حينما فوض اليه تدبير الملك اصبح هو العزيز، كل هذا كلام فضيلة الشيخ، وان الملك لم يعد له ذكر بعد ذلك، بل كان يصدر عن راي يوسف عليه السلام ولا يعترض عليه وكان بحكم التابع له، واستدل على ذلك برفع ابويه على العرش الذي هو كرسي تدبير الحكم، كما نقل قول من قال ان الملك قد اسلم، وانه عندما ادخل اخاه الى مصر وعاش في كنفه طبق شريعة يعقوب مما يدل على نفوذ امره.

وهذا الذي ذكره فضيلته مردود لامور:

١ – ان يوسف عليه السلام هو الذي طلب من الملك ان يوليه خزائن الارض ولم يوله الملك الوزارة ابتداء «قال اجعلني على خزائن الارض» اجعلني، فالذي يملك الجعل هو الملك، ويوسف يطلب من الملك، فكيف يقال انه لا دليل على توليته الوزارة والنص في غاية الصراحة والوضوح؟

٢ – ان الملك دعاه لا ليجعله حاكماً بدلاً عنه وانما ليجعله من خاصته واكابر رجال دولته كمايقول ابن كثير وغيره في قوله تبارك وتعالى «ائتوني به استخلصه لنفسي» قال ابن كثير: اي اجعله من خاصتي واكابر رجال دولتي.

٣ – لا دليل يدل على ان الملك فوض اليه كل شؤون الحكم، فالمصرح به في النص هو توليته خزائن الارض وليس كل شؤون الملك بل ادارة شؤون المال، وكان الذي يتولى هذا المنصب يدعى «عزيز مصر» وقد ناداه اخوته عندما جاءوا الى مصر بهذا اللقب وعزيز مصر قبل ذلك هو الذي اشترى يوسف، وعاش يوسف في بيته ثم تولى يوسف بعده هذا المنصب.

٤ – لا يوجد دليل واحد يدل على تنازل الملك عن الحكم او ان الملك اصبح تابعاً ليوسف، او ان يوسف طبق شريعة ابيه اسرائيل او ان الملك اسلم او تنازل عن الملك وحل يوسف محله، والنصوص التي وردت في الموضوع تدل على ان يوسف استمر عهداً طويلاً لا ندري مقداره وهو على خزائن الارض، ثماني او تسع سنوات على الاقل، ذلك ان السنوات السبع الخصيبة قد مضت وانتهت ثم جاءت السبع الشداد وبدأ الناس يفدون على مصر لشراء القمح، وكان من جملة ما ورد في السنوات الشديدة الصعبة اخوانه الذين خاطبوه مرتين في القرآن «يا ايها العزيز» والعزيز غير الملك، فالملك هو الذي يولي العزيز، ولعله بمثابة رئيس الوزراء كما يقول سيد قطب رحمه الله.

ومما يدل على ان يوسف لم يكن يحكم بشريعة يعقوب قوله تبارك وتعالى «ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك» فما كان يستطيع ان يخالف قانون الملك وشريعته وسلطانه، ولو حكم شريعة الملك ما تمكن من اخذ اخيه، ويقول الاستاذ سيد «لو حكم شريعة الملك ما تمكن من اخذ اخيه، انما يعاقب السارق على سرقته دون ان يستولي على اخيه، كما استولى عليه بتحكيم اخوانه لدينه ولذلك قال الله عز وجل «وكذلك كدنا ليوسف» فهو شيء من التحايل، فيوسف يريد ان يستبقي اخاه من امه وابيه، ووضع الصاع في رحل اخيه؛ واذن مؤذن «ايتها العير انكم لسارقون» وكان قانون يعقوب ان السارق يؤخذ بدل سرقته، فحاكمهم الى شريعتهم.

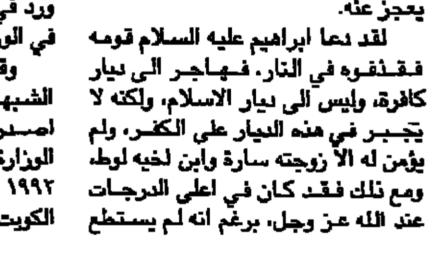
يقول الاستاذ سيد: لو حكّم شريعة الملك ما تمكن من اخذ اخيه، انما يعاقب السارق على سرقته دون ان يستولي على اخيه، كما استولى عليه بتحكيم اخوته لدينهم.

وهذا المعنى ذكره الطبري والالوسي منقولاً عن ابن عباس، وقد ذكرنا من قبل نفي شيخ الاسلام ابن تيمية لقول من ادعى ان الملك قد اسلم، وان الشعب المصري قد اسلم مستدلاً بقوله تعالى «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا» هذا قول مؤمن ال فرعون في عهد موسى.

الاعتراض الثالث الذي اعترض به فضيلته هو الاعتراض على النجاشي، وبيّن في المذكرة وكذلك الكتاب الذي اصدرته ان النجاشي وهو حاكم الحبشة، وقد هاجر اليه المسلمون مبكراً قبل الهجرة الى المدينة، ثم قدر الله انه اسلم، ووردت في خبر اسلامه اكثر من خمس روايات صحيحة منها في صحيح البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرهم عندما توفي النجاشي ان يصلوا عليه وان يستغفروا له. ولم يطبق النجاشي شريعة الله ولم يهاجر، وقال بعض المؤرخين انه لم يكن يستطيع ان يصلي في بعض الاحيان.

هذا الاستدلال كان موضع اعتراض من فضيلته بقوله ان النجاشي الذي صلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي هاجر اليه المسلمون، برغم ان فضيلته ذكر في احد كتبه التاريخية ان النجاشي المسلم هو النجاشي الاول.

فأقول ان ادلتنا التي اوردناها هي ادلة صحيحة من القرآن الكريم والسنة النبوية وليست ادلة مصلحة فقط كما يقول بعض اخواننا ●



مصر

الاستشهاديون اقوى من قنبلة نووية، ووحدة الامة اشد من ذلك وافعل

الحلف الامريكي-الصهيوني تغيير استراتيجي خطير، لماذا الان؟ وهل يدل الحلف على تفوق مطلق للعدو؟ بالقطع لا؟

عظيم تغيير الموقف الرسمي من حصار السودان، ولكن لو سمعتنا في الوقت المناسب ما حذرنا منه لكان وقف الحصار أيسر

■ عادل حسين ■

في التصريحات الرسمية وفي الاعلام الرسمي، اصبح الهجوم على المخططات الامريكية الصهيونية سائداً، واصبح متواتراً ان هذه المخططات تهدف الى تفتيت العرب والمسلمين وتعمل على حصار مصر وعزلها، بل ان مصر تخضع كما يؤكدون للتهديد العسكري والتهديد النووي من اسرائيل، رغم كل ما قدمته لعملية «السلام» (وهل توقعتم غير ذلك؟ وكيف؟) لقد اكتشف الاعلام الرسمي في مقالاته وتحليلاته حجم الكوارث التي اصابتنا من استمرار الحصار على العراق، وكذا ما سيصيبنا اذا تمكنوا من احكام الحصار على ايران. انتشرت الدعوة الى عقد قمة عربية تعيد التضامن ووحدة الكلمة.

ان هذا التغير الكبير في الخطاب الرسمي يسعدنا من غير شك، ولكن اليس هذا الكلام هو ما بح صوت حزب العمل في بيانه وشرحه طوال سنوات؟! حتى ما جرى في شرم الشيخ ومغزاه. الا تتوالى التصريحات الرسمية والمقالات الان لتأييد كل كلمة قلناها عنه؟! والسودان ايضاً الم نحذر منذ اليوم الاول من اللعب بالنار؟!

ان الموقف الرسمي الان هو محاولة منع محاصرة السودان، وخصوصاً في البترول والسلاح. لان هذا الحصار بالاضافة الى تعذيب الناس وقتلهم يؤدي الى تهديد الدولة السودانية في كيانها، ويساعد المؤامرات الخارجية (الامريكية-البريطانية-الصهيونية) التي تهدف الى شل الجيش السوداني وتمكين دعاة الانفصال كي يسلموا منابع النيل لاسرائيل. ان الحكومة المصرية في هذا الموقف الايجابي الجديد تؤكد ما كنا نقوله منذ اشهر بعيدة. ووفقاً لهذا الموقف الجديد فانها تسعى الان في مجلس الامن الى منع صدور القرار بفرض الحصار على شعب السودان. ان هذا الموقف طيب من غير شك وعظيم، ولكن من حقنا ان نسأل. بعد ليه؟!

ابعد تعبئتكم الرأي العام في مصر والخارج ضد حكومة السودان «زعيمة الارهاب»؟ ابعد اشاعة الاكاذيب وبعد مبادرتكم مع اثيوبيا لتحويل النزاع الى مجلس الامن (اي الى امريكا) تسجلون الان اعتراضكم وتحذيركم من نتائج العقاب والحصار؟ اننا لا نقول ان اعتراضكم الحالي غير مخلص او غير مجد، ولكن الم تضعكم سياساتكم السابقة في موقع اضعف وانتم تعترضون الان على فرض الحصار؟

رغم صعوبة الموقف الذي وضعتمونا فيه فاننا نسأل الله ان يوفقكم في مسعاكم الجديد. ان قضية السودان هي آخر ما تصادمنا فيه مع الحكومة في سياساتها الاقليمية، فهوجمنا بسبب موقفنا واتهمنا في لتماسنا الوطني!

وللتاريخ فانني اسجل هنا لقطات محدودة لمواقفنا خلال الازمة التي تصاعدت منذ حادث اديس ابابا

*** اهمية الشورى حول الموقف السياسي الجديد**

لقد طالت الوقفة عند قضية السودان نظراً الى الاهمية الخاصة لهذه القضية، ومن ناحية اخرى فان مواجهتنا مع الحكومة حول العلاقات المصرية السودانية هي آخر مواجهاتنا معها في السياسة الاقليمية، وبالتالي لا تزال حية في الاذهان ومذكورة، ولكن لو عدنا الى القضايا الاقليمية السابقة (حرب الخليج- مفاوضات اسرائيل والشرق اوسطية- الموقف من ايران- الموقف من الصحوة الاسلامية...الخ) لو عدنا الى مثل هذه القضايا والمواجهات التي وقعت فيها، لرأينا نتيجة تشبه ما رأيناه عند عرضنا لمثال السودان، فالموقف الرسمي يقترب حيثياً مما كنا ندعو اليه في القضايا المختلفة.

ونحن لا نقول هذا -يعلم الله- بغرض المباهاة او الاحراج، وان كان من شوهت سمعته وطعن في حسن ادراكه ان يضع الامور في نصابها الصحيح حين -تتضح الحقائق- ولكن ما يهمنا حقيقة وفي المقام الاول هو ان نستفيد من قيمة الشورى في صنع السياسات والقرارات، فقد كان ممكناً ان نتجنب كثيراً من التضارب والكوارث، وكان ممكناً ان نصحح بعض السياسات في الوقت المناسب، لو كان عملنا يقوم على الحوار وعلى الاستماع للرأي المخالف بدلاً من الشتائم ووضع المعارضين في السجون باعتبارهم خونة او ارهابيين!

على اي حال، الحكومة الان تعلن مواقف سياسية جديدة لا نملك الا ان نرحب بها ما دمنا لا نبغي من كل ما نقول ونفعل الا وجه الله.

والحكومة لم تصل الى المواقف الجديدة لانها اعادت قراءة ما كتبناه او كتبه غيرنا، ولكن حدث ان ما توقعناه حصل، ولم يعد الامر يتطلب بصيرة ولكن يكفي مجرد البصر، لنرى ان مصر اصبحت مختنقة والتهديدات الموجهة الينا والى كل الدول العربية والاسلامية المحيطة اصبحت امراً واقعاً ظاهراً يراه الاعمى، وتحت هذه التهديدات اصبح يطلب منا الانعان لاوضاع لا يمكن لعاقل ان يقبلها مهما بلغ تهاونه واستخذاؤه.

لقد تجسدت امام الحكومة مخاطر قرار مجلس الامن على السودان في ثنايا هجوم خاطف مكثف شنه الحلف الامريكي الصهيوني على كل المواقع، وبدا كما لو كان لاجتماع شرم الشيخ اشارة التصعيد لهذا الهجوم العام، فمع التجويع والقتل والتشريد في الارض الفلسطينية المحتلة، تواصل القصف بغير انقطاع على لبنان، وهددوا باستخدام القنبلة الذرية في ضرب ليبيا! ورغم وقف المفاوضات على كل المسارات الى اجل غير مسمى، ورغم التراجع عن الاتفاقات التي سبق توقيعها مع الفلسطينيين. راينا اختراقاً اسرائيلياً للخليج (وما ادراك ما الخليج في الحسابات الاستراتيجية عربياً ودولياً) وتمثل ذلك في زيارة بيريز عمان وقطر، وهي تهدف في هذا الوقت بالذات الى اثبات ان الاعتراف بالكيان الصهيوني وبهيمنته لم يعد على اية صلة بمبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة.

والى كل من يندهشون من موقف سلطان عمان او امير قطر نقول: لا تسرفوا في توجيه الاتهامات وتوقعوا مزيداً من الاختراق فدول الخليج تحت الاحتلال الامريكي المباشر ولم تعد تملك قرارها، والبركة في مصر.

ولكن من المؤكد ان اهم نتائج الهجوم الخاطف الكاسح تمثل في اتفاقات الحلف العسكري والامني بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن وتركيا بقيادة للمحور الامريكي الصهيوني (التي تنظمه اتفاقية خاصة) ولا يعنينا هنا انكار الادارة الامريكية قيام هذا الحلف، ولا نتوقف كذلك عند التفاصيل الكثيرة التي تسربت ونشرت، فالخلاصة المؤكدة التي تهمنا هي ان العلاقة الامريكية الاسرائيلية وصلت الان الى مرحلة نوعية جديدة، وفي اطار التفوق النووي الاسرائيلي تعدت المهام السياسية والعسكرية المسندة الى اسرائيل ما كان محدداً لها في السابق (من قبل الولايات المتحدة) واول الضحايا لهذا الدور الجديد: سوريا وايران ومصر.

مع هذا التطوير للهجوم الخاطف الخطير، راينا التغيير الحاد في الخطاب الرسمي المصري كما سجلته في بداية المقال، وهو تغير تزداد حدته يوماً بعد يوم، واظن ان بيان وزير الخارجية الاستاذ عمرو موسى في مجلس الشعب (٩ من ابريل) هاجم كل الاسس التي قامت عليها عملية الاستسلام (لا مؤاخذة اقصد السلام) بدءاً من حصار العراق وليبيا، ومروراً بالمفاوضات المتعثرة، ولاحتكار اسرائيل القوة النووية. ثم ركز الحديث والادانة على التطورات الاخيرة. وكان الموقف مليئاً بالتحدي والانذار وتعبيرات «لن نقبل» و «لن نسمح» و «سنرد» كانت شائعة مكررة.

عن مستقبل المنطقة والتسويات الحالية قال عمرو موسى «احذر من هذه السياسات التي فيها ميل وجنوح، لاننا لن نقبل ان نتعايش مع هذه السياسات» وقد رفض البيان ما يجري الان على الساحة الفلسطينية وذكر ان «هذا التراجع الاسرائيلي يعد امراً خطيراً» وعن الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل وامريكا قال وزير الخارجية: «ان مصر لا يمكن ان تخضع لهذه التحالفات ومخطيء من يظن غير ذلك وتاريخ مصر معروف» وقال «ان كل فعل له رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه» وحين جاء ذكر القوة النووية قال البيان «نحن لا نقبل ان تكون هناك دولة نووية وحيدة بالمنطقة» وفي هذا الاتجاه تعاطف مع فكرة لامتلاك ايران معرفة نووية .. الخ... الخ.

*** الانتخابات الامريكية والاسرائيلية لا تفسر ما يجري امامنا الان**

هذا الكلام لوزير خارجية مصر كلام كبير وبالغ الخطر، ولكن قبل التعليق عليه، اقول: ان الهجوم الاخير للحلف الامريكي -الاسرائيلي لم يكن مفاجئاً لنا في مغازيه العامة ولكن كانت المفاجأة في التوقيت والسرعة.

وفي هذا الصدد لا نعتقد ان توقيت هذا التصعيد في الهجوم ومداه كان بسبب الانتخابات القريبة في اسرائيل والولايات المتحدة: نعلم ان الانتخابات في امريكا موسم تستغله اسرائيل عادة للحصول على بعض المغانم، ونعلم كذلك حرص الادارة الامريكية على مساندة بيريز وحزبه في انتخابات الكنيست السابقة، وفي انتخاباته المقبلة، ولكن ما يحدث الان اكبر جداً واخطر من حكاية الانتخابات وما يجري فيها، لقد ذكرت اننا بصدد تغير نوعي في الدور العسكري والامني لاسرائيل، وليس مجرد قروض جديدة او صفقة سلاح متطورة، وهذا التغير الخطير الحادث هو مطلب قديم للكيان الصهيوني تتبناه كل مؤسساته الكبرى، عسكرية وسياسية، وكان الليكود هو اول من قدم تصوره في هذا الشأن للادارة الامريكية ولكن تم رفضه في كل الفترات السابقة.

لقد سبق ان لفت نظر القراء الى اهمية الكتاب الذي كتبه الصهيوني سيمور هيرش وعنوانه (الخيار شمشون) في هذا الكتاب يذكر المؤلف ان رئيس الوزراء الاسبق بيجين تحدث في اجتماعه مع الرئيس الامريكي ريجان وقال «يجب ان تضم علاقتنا في اطار رسمي واقترح تحالفاً رسمياً» وحين قدم الجنرال شارون شرحاً لمفهوم هذا التحالف الرسمي طلب ان «توسع اسرائيل نطاق مصالح امنها القومي بحيث تشمل الى جانب الشرق الاوسط والبحر الاحمر دولاً مثل تركيا وايران وباكستان ومناطق الخليج الفارسي وشمال افريقيا ووسطها» ويذكر هيرش ان للمسؤولين الامريكيين ادهشهم ساعتها وازعجهم مجرد الاستماع الى هذا الحديث عن التوسع في الدور الاسرائيلي.

ومع كل نجاح في تعميق الانقسام بين دول المنطقة العربية الا تخطط الان لانتشار وجودها في المغرب العربي؟ وفي اوغندا (وسط افريقيا) وفي اثيوبيا (شرق افريقيا) وفي اريتريا والجزر اليمنية (مدخل البحر الاحمر) ثم ها نحن نرى مؤخراً وثوبها الى دول الخليج والاراضي التركية ومنها تقترب من ايران وباكستان.

انه مخطط قديم لتوسيع الدائرة التي تخضع لتهديدها العسكري وسيطرتها، والجديد الان هو انها اسرعت الى كشف نواياها وما انجزته منها، والجديد كذلك هو انها تحصل على اعتراف رسمي من الولايات المتحدة بهذا التوسع ووفق حلف رسمي معها، لماذا التسارع في هذا الهجوم الان على الجبهة الواسعة مع تسليط الضوء عليه

في السنوات الماضية كان تركيز اسرائيل (في الحركة وفي تسليط الضوء) على المفاوضات لفرض الاستسلام على عرب الجوار. ولكنها كانت تتحرك في الوقت نفسه في الاطار الاوسع وان كانت تلك بخطوات ابطأ وفي كتمان، اما الان فقد توقفت المفاوضات تماماً مع عرب الجوار، بينما تسارعت الحركة على المحاور الاخرى مع حرص على نشر اخبارها وانجازاتها على اوسع نطاق.

وقد قلت ان هذا التغيير لا يفسره قرب الانتخابات الاسرائيلية ولكن اعتقد ان التفسير يكمن في ان اسرائيل تسورت في فترة سابقة ان التقدم في مفاوضاتها مع دول الجوار سيكون ميسوراً ومحققاً نتائج سريعة، فيكون بالتالي اولى بالتركيز ومدخلاً للوثوب المكثف الى الدائرة الاوسع المحيطة ويبدو ان هذا التقدير قد تغير الان فتغيرت بالتالي اولويات الحركة.

ولكن لماذا تغير تقدير الموقف من المنظور الاسرائيلي؟ ولماذا سايرتهم الادارة الامريكية؟

*** اسباب التغير في اولويات الاستراتيجية الاسرائيلية**

من المؤكد ان صلابة الموقف السوري في المفاوضات فاقت تقديرات الاعداء واربكت حساباتهم، وبالتالي ثبت ان فرض شروطهم الذلة والخبرة على دول الجوار المباشر سيستغرق وقتاً اطول مما ظنوا ويتطلب مزيداً من الضغط والترويض.

وقد دعم الموقف السوري ظهور سلاح رباني جديد (جند الله الاستشهاديين) لا ينبغي ان نكتفي بالنظر الى الاستشهاديين منبهرين، بل يجب ان ننتبه الى ما هو ابعد من ذلك، فهذا السلاح افعل في اثره مما يظن الكثيرون من الناحية الفنية البحتة (اي من حيث كونه سلاحاً جديداً في المواجهة) وهذا السلاح مبيد للصهاينة ولا رادع له، وكل تفوقهم النووي لا يفلح في مواجهته، اي ان هي حيث اثر التفوق العسكري للجيش الاسرائيلي في اسلحته التقليدية وغير التقليدية.

هذا السلاح الرباني سبق استخدامه في لبنان ولجبر الجيش الامريكي على الهرب فزعاً وقال تقرير البنتاجون ايامها . «انه عمل حربي له ابعاد استراتيجية خطيرة» وقد توالى استخدام هذا السلاح الان في المنطقة التي تحتلها اسرائيل من لبنان، ثم توسع استخدامه في الارض الفلسطينية وقد صرح رابين مذعوراً بعد العملية الاستشهادية في ناتانيا قائلاً: اننا لم نعهد مثل هذه الحرب قبل الان، وهذه الاعمال الارهابية تمثل خطراً استراتيجياً على اسرائيل، ان فرض السلام (يقصد الاستسلام) لا يتحقق -كما قال رابين ايامها- الا بالقضاء على «الانتحاريين» والمحركين لهم.

وبالفعل جمع رابين كل ما في جعبته وقمع البطش بالجملة، ومع فرض الحصار قرر اقامة سياج حول الضفة الغربية وحول قطاع غزة ليحمي سكان المستوطنات وهو امر لم يسبق لاسرائيل ان فعلته طوال سنوات احتلاله، وقد نوقشت في اسرائيل مطولاً جدوى اقامة هذا السور الالكتروني المحصن في صد هذا السلاح الاستشهادي.

ثم حدث مؤخراً -كما نعلم- استخدام مكثف لسلاح الاستشهاد (٤ هجمات في مدن مختلفة في عشرة ايام) فبلغ ذعرهم منتهاه فزاغت عيونهم وبلغت قلوبهم الحناجر، حتى كتب لحدهم ان الهجرة واجبة من هذا البلد الذي يسكنه قوم جبارون، وكتب شارون (كبير السفاحين المتعصبين) اطلب تأجيل الانتخابات وتؤيد الكلمة مع اطلاق يد الجيش للقضاء على «الانتحاريين» وقد اطلقت بالفعل يد الجيش في فلسطين ولبنان وعاد الحصار والبطش باعلى مما كان في اي وقت، ونشط العمل في اقامة السور الواقي بمساعدات مالية وفنية سخية من الولايات المتحدة، ولاحتواء هذا الذعر انعقد مؤتمر شرم الشيخ ولكن بلا فائدة، وفي الاطار نفسه قام رسمياً التحالف الامريكي- الاسرائيلي الذي اوقفت المفاوضات واطلقت اسرائيل الى تركيا.

وكل هذا على صلة مباشرة باستخدام السلاح الرباني، اي بجند الله الاستشهاديين وانكر انني كتبت منذ فبراير ١٩٩٥ مبشراً بدلالة هذا «التحول الاستراتيجي» يقول البعض ان اوقية من السليكون (اي تشكيل عقول الكترونية) ابرك من طن من يورانيوم لكسب الحرب، ونحن نقول . ان حفنة من الشهداء افعل من هذا وذاك، ويا من تبحثون عن سلاح يردع القوة النووية الاسرائيلية تذكروا هذا السلاح الجبار الذي تملكه بفضل الله».

ولماذا وافقت امريكا على الحلف الاستراتيجي؟

اذا كان ما ذكرت يفسر الى حد كبير تغيير اسرائيل استراتيجية التحرك واولوياتها، فاننا ننتقل الان الى تفسير قبول الولايات المتحدة الان ما كانت ترفضه في السابق، وهنا ايضاً لا تقنعني حكاية ضغط الانتخابات على كلينتون، واذا كنت لا ازعم انني املك تفسيراً متكاملاً لاذعان الادارة الامريكية فان بوسعي ان اشير الى ثلاثة عوامل او احتمالات:

الاحتمال الاول يقوم على حقيقة ان الكيان الصهيوني كيان اجتماعي هش تنخر فيه الامراض والانقسامات ولن اظهر اعلامهم البارع غير ذلك «لا يقاتلونكم جميعاً الا في قرى محصنة او من وراء جدر، باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون».

لقد انهارت اعصاب القيادة في هذا الكيان الصهيوني ففقدت اتزانها في ثلاث مناسبات: في حرب رمضان (اكتوبر ١٩٧٣)، كانت المناسبة الاولى وفي حرب الخليج (حين ضربت الصواريخ العراقية المدن الاسرائيلية) كان الانهيار الثاني للاعصاب وحالة الانهيار الاخيرة هي ما تعيشه الان بعد العمليات الاستشهادية المكثفة.

وقد انكشف الان ان القيادة الاسرائيلية اعلمت العالم كله في المناسبتين الاولى والثانية انها صنعت قنابلها الذرية لمثل هذه الظروف واعدت صواريخها بالفعل للاطلاق اثناء حربي رمضان والخليج، ترى ماذا فعلت في لحظة الفزع الحالية الثالثة؟ كيف كشرت عن انيابها النووية؟ ولمن وجهت التهديد اخذين في الاعتبار ان كل اوروبا الغربية في مرمى الصواريخ الاسرائيلية؟ وما اثر ذلك الابتزاز في القرار الامريكي؟

وهناك عامل ثان في الموقف الامريكي: فحين استولى الفزع على القيادة الصهيونية في حرب رمضان كان فريق الادارة الامريكية الصهيوني هيري كيسنجر فساعدها من ومعه بالعدم السياسي والعسكري، وفي لحظة الفزع الراهنة فان ادارة كلينتون فيها كذا كيسنجر وليس كيسنجر واحد، يقال احياناً: ان القرار الامريكي يتأثر بدور للوبي الصهيوني، وهذا تعبير لم يعد يصلح لشرح الوضع الحالي فـ «اللوبي» يشير الى مجموعة من المؤيدين توجد في الدهاليز المفضية الى اماكن الاجتماعات التي يصدر عنها القرار، لكي تسعى هذه المجموعة للتأثير في الداخلين الى هنه، فانتقلوا الى تركيا والبحر الاحمر وما اشبه على امل ان يجدوا فرجاً لن يأتيهم باذن الله.

ان ما يبدو في الفترة الاخيرة هجوماً خاطفاً مكثفاً هو في حقيقته جوم مضاد ورد علينا وانكروا في ذلك فضل الله

*** وجبهة وطنية**

نعود الان الى التعليق على التصريحات النارية لوزير خارجيتنا عمرو موسى امام مجلس الشعب وابدا التعليق بالتحية والتقدير ولكن اذا كان الكلام كبيراً فيجب ان تكون على قد القول.

فالحلف الامريكي الصهيوني لن يسكت عن هذا التوجه الجديد في السياسة المصرية ولن يسكت عن هذه اللهجة في الفرض وتوجيه الانذارات وسيزداد ربهم قسوة ووقاحة بطبيعة الحال اذا انتقلنا من الانذار الى الفعل، انهم سيردون علينا بالضغط الاقتصادي والتهديد العسكري بكل مستوياته، فهل حكومتنا جاهزة لقبول التحدي؟

انني اقول بصراحة: ان جبهتنا الداخلية غير معدة في لحظتنا هذه لاية مواجهة مع الاعداء، ولكن من السهل اعدادها لان شعبنا مستعد لتحمل اغلى التضحيات وشبابه مستعدون للشهادة، من اجل ان تستعيد امة العرب والمسلمين عزتها واستقامتها، الا ان اطلاق هذه الطاقات يحتاج الى تنظيم الصفوف وقدوة وهو ما لا توفره الاوضاع السياسية الحالية.

لن نتحدث في هذه المناسبة عن الانتخابات العامة وما جرى فيها للوطنين والمواطنين، ولكن اقول: ان بوسع الرئيس ان يبادر الى تأمين حق للوطنين في المشاركة دون تهديد من الطوارىء وسجونها.

اذا ارادت الحكومة ان تصمد امام الاعداء، واذا ارادت ان تكون على مستوى تحذيراتها التي اطلقتها فان عليها ان تبني هذا للوقف على عناصر القوة الربانية التي اشرت اليها في المقال والتي احدثت في اسرائيل ما احدثته، ويعني هذا بوضوح ان تتوقف عن المشاركة في الحرب المعلنة على الصحوة الاسلامية في اغلب الاقطار، وهذا ما فعلته القيادة السورية والقيادة العراقية لتمكين صمودها.

ويعني هذا في مصر ان يتم الافراج فوراً عن قيادات الاخوان المسلمين، وان تتوقف التحقيقات في القضية الاخيرة المتعلقة بحزب الوسط.

تعم، لابد من مصالحة مع التيار الاسلامي، ومع كل القوى الوطنية التي طال اهمالها واضطهادها.

ولكن. ماذا اذا لم تفعل الحكومة ذلك؟ للاسف سنراها مضطرة الى التراجع، بل الى الهرولة في التراجع وانكر في هذه المناسبة ما جرى في اولخر عام ١٩٩٤ حين اشتعلت الحملة الحكومية ضد الترسانة النووية الاسرائيلية مع ما صاحب هذا من تنديد وفضح لمجمل السياسات الامريكية الصهيونية في تلك الفترة كتبت في ٢ من نوفمبر ١٩٩٤.

«لابد من تحرك ايجابي، واذا ثبت حكامنا ولم تهتز اعصابهم فان اعصاب الاعداء هي التي ستنهار خوف ان تنضم الدولة المصرية بالكامل الى جبهة «الارهابيين اعداء السلام فتتغير كل الموازين».

«اننا نسمع الان من يتكلمون عن جبهة تضم كل القوى الوطنية، وهذا امر واجب. ولكن بشرط الا يكون القصد هو مجرد ان يصدر بيان عن الاحزاب والهيئات لكي يؤيد موقف الحزب الحاكم مع بقاء كل شيء على حاله، فالمواجهة مع الامريكان والصهاينة تتطلب تطورات متكاملة تتقرب بها الى الله. وتتعهد فيها بمحاربة للفاسد والمظالم حتى تغدو الامة صفاً واحداً يهزم الاعداء».

«ان الجبهة الوطنية تتطلب لقاء سريعاً مع قادة الاحزاب والهيئات يؤكد توسيع المشاركة في تدارس المشاكل وفي اتخاذ القرارات الملائمة، ان الحكومة تحتاج في هذه الظروف اذا ارادت الصمود الى ان تسمع افكاراً جديدة وتتطلب المواجهة المحتملة توسيع الديمقراطية امام الاحزاب والقوى الوطنية».

كهذا كتبت في ٢ من ديسمبر ١٩٩٤ وختمت المقال قائلاً: «اننا امام التهديدات الخارجية لا نتردد في مد اليد باخلاص، ولا نتردد في تخفيض حدة الخلاف مع الحكومة، ونسأل الله ان يهدي اهل الحكم فيبادروا بدورهم الى فتح صفحة جديدة ولا يكتفوا هنا بمجرد اصدار بيان».

وقد حدث ايامها انهم ردوا بالفعل على يدي للمدونة فقادوني منها الى السجن!

واذا كنت ارجو الا يكون الرد في هذه المرة على نحو ما كان في المرة السابقة فانني ابادر الى توضيح انني لا اتحدث عن هم شخصي، فدلالة القبض علي في ديسمبر ١٩٩٤ ان فكرة التصالح والتعاون مع القوى الوطنية كانت مرفوضة، وليس مصادفة ان بقاء كل شيء في مصر على حاله قد ادى ايامها الى النكوص عن مقارعة الاعداء، واسأل الله ان يكون الامر في هذه المرة مختلفاً فيجري بناء جبهة وطنية حقيقية تردع الاعداء وتعيد الى الامة العربية والاسلامية نورها.

لقد ذكرت ان حفنة من الشهداء افعل في موازين القوى من امتلاك قنبلة نووية، واؤكد الان ان مجرد اجتماع الامة المصرية على موقف شجاع موحد هو امضى كذلك وافعل من سلاح الاستشهاديين.

ترى هل تحدث المعجزة وتتحقق وحدة الامة؟ ليس هذا على الله بعزيز. ⊙

لابد من افراج فوري عن الاخوان وعن اصحاب حزب الوسط..... واذكروا ان الصمود في العراق وسوريا ارتبط بمصالحة مع الصحوة الاسلامية

أخطار وخواطر

أين دولنا؟

■ د. احمد نوفل ■

بدعوى قصف حزب الله لكريات شمونا دكت إسرائيل الجنوب كله وقصفت بيروت، وهجرت السكان الجنوبيين بعشرات الآلاف. وانهمكت الدولة كلها وتسابقت الأحزاب الحاكمة والمعارضة في خطب ود السكان اليهود والتزلف إليهم، ورفع بيريز شعار : أمن شمال إسرائيل من أمن بيروت، بمعنى انه لن تأمن بيروت إلا إذا كان الشمال امناً.

وجندوا وراءهم لهذه الغاية العالم بطوله وعرضه، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي تلوم الضحية وتطالب حزب الله بالتوقف الفوري، وأن إسرائيل معها كامل الحق في الرد بالوسائل التي تراها مناسبة وكفيلة بوقف الهجمات. هكذا. كل تلك تصنعه دولة العدو لشعبها، ومع كل هذا فقد يرسبها الشعب في الانتخابات.

وسواء كان القصف للدعاية الانتخابية، أو كان غطاء لما هو أخطر، من هجوم شامل على المفاعل الذري الإيراني الذي قد يضع -اي القصف- المنطقة كلها على حافة الحرب من جديد، او كان الهجوم الإسرائيلي لغايات الحرب النفسية وفرض الهيمنة واستعراض القوة، فإن النتيجة واحدة، وهي أن الشعب هناك لا يُمس من جهة خارجية، ولا يستطيع أحد أن يفكر بمسه. وأما من الداخل فهو الأمن المطلق... من جهة المواطن ودولته.

وينظر العربي المقهور فيتفلق غيظاً.

فأولاً هو غير آمن في بلده، إذ يتوقع أن يُلبس تهمة من حيث لا يحتسب، فهو في وجل دائم وقلق وخوف. والروايات في هذا عن كثير من البلاد تفوق الخيال.

وهو ثانياً تزور إرادته في انتخابات ماركة الخمس تسعات التي يعلم العالم كله انها في عالم العرب لا تمثل شيئاً ولا تساوي الورق الذي تكتب عليه.

وهو ثالثاً لا يجد حاجته الضرورية من حيث الغذاء والتامينات.

وهو رابعاً متروك ليواجه مصيره أمام غطرسة القوة الإسرائيلية. إنه لا سقف فوق الرأس العربي يحميه من الصواعق والمطر وزخات الرصاص الإسرائيلية والقصف الجوي.

أجواؤنا مفتوحة منتهكة، سماؤنا مشرعة، أرضنا غير مستقرة ولا عزيزة، ثرواتنا منتهبة .

وليت الدول تتركنا لمواجهة المصير منذ ٤٨ وحتى الآن، فربما لم تضع فلسطين لو انها تكرمت وفعلت. لكنها إن تدخلت تدخلت لتزيد الطين بلة والعلة علة .. ومع كل هذا الوهن الخارجي والبطش الداخلي مطلوب من المواطن أن يظل لسانه يلهج بالحمد على ما اتحفنا به من حسن الحظ ان رزقنا دولاً هذا أداؤها.

إن الرئيس بوش الذي صنع لأمريكا اعظم انتصاراتها في العقود الأخيرة كانت مكافأته بعد هذا الانتصار أن أقصي عن الحكم بمنتهى البساطة، ولا ندري ما مكافأة صانع الهزائم والنكبات؟

أليس من حق العربي المنكوب أن تكون له دولة في مستوى أداء دولة العدو؟

أليس من حق العربي المقهور أن يرتفع عنه القهر ويتمتع بنظام حكم يكون له فيه رأي وكلمة وصوت مؤثر؟

إزاء القصف الإجرامي الإسرائيلي الأخير وقف العالم العربي أصم أبكم لا يقدر على شيء وقسم منه استأذن في الاستنكار فأذن له، وربما تكشف الأيام أن من شجب ومن لم يشجب ربما كان في السر يبارك جهد اليهود في مكافحة الأصولية والإرهاب، الخصم المشترك للجميع.

إن من انكى النكاية أن كثيراً من دولنا تحارب شعوبها إلى جانب العدو ولا تستغربوا من مواقف العرب، ففي مذكرات شولتز يقول : بعد قصف ليبيا كنا في الإدارة الأمريكية في حرج من العالم العربي، كيف سنواجههم وقد قصفنا أشقاءهم، فأحببت أن اختبر الوضع، فزرت بلداً عربياً، فاستقبلني وزير خارجية ذلك البلد في المطار وقال : نحن عاتبون عليكم ... لأن ضربتكم لم تكن أشد!.

لو راجعنا سجل الوفيات في المستشفيات لوجدنا ان الموت بالسكتة في هذه الأيام في تصاعد وازدياد.

وإن الموت بالثورة خير ألف مرة من الموت بالسكتة.

ولا نامت اعين الجبناء والعملاء والدخلاء ... ⊙

مع المقاومة

■ سعود أبو محفوظ

(ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم أجمعين) سورة النمل.

إن حزب الله ليس أكثر من حزب من أحزاب الشيعة المتعددة والشيعة ليسوا أكثر من طائفة من طوائف لبنان الكثيرة، ولبنان ليس أكثر من قطر من أقطار العرب، وهم ليسوا أكثر من شعب من شعوب أمة الإسلام العظيم. التي لن تقر لليهود بسيادة ولن تعترف لهم بوجود في الأرض المقدسة. ولقد اجتاح همج المغول بلاد المسلمين من أقصاها وصولاً إلى القلب وقتلوا أربعين مليون مسلم ودمروا الحضارة وأفسدوا الحياة بعد سنتين فقط من سحق بغداد العاصمة. كان الصد في عين جالوت، وكان الرد على يد الشركس والتركمان، واليوم يتجدد المسلسل. فأمريكا راعية السلام حشدت الدول والأمم لتأييد الإرهاب الإسرائيلي لجنوب لبنان والانتهاب اليهودي لأرض فلسطين، لكن رغم ذلك لم يتمتع اليهود بالأمن ولا الطمأنينة وهكذا شأن الجسم الدخيل يبقى غريباً وشاذاً رغم شراسة هجومه وغطرسة إرهابه. جاء هجوم حزب الله على كريات شمونة رداً على العدوان وجرح بسببه البعض ولجأ أهالي كريات شمونا إلى الملاجيء، بينما لم يجد ربع مليون من أهالي جنوب لبنان ملجأ يلجأون إليه إلا شوارع بيروت التي لم تسلم فيها سيارات الإسعاف المليئة بالأطفال. ماذا يقول الغرب المتمدن في إجلاء سكان مدينتين وربع مليون من أهالي القرى وإتلاف ممتلكاتهم ومحاصيلهم، أليس هذا قمة الإرهاب والتعدي؟ ومع ذلك لا تكاد نسمع صوتاً لوسائل الإعلام العربية التي دقت طبول الحرب ضد انتقام مجاهدي حماس للشهيد عياش.

إن حزب الله نجح في الانتقام للكرامة المرغة والاحتلال الغاشم للشريط الحدودي، وإن حماس نجحت في الثأر لرموزها ومجاهديها رغم أنها لا زالت تعاني العذاب ألواناً والتنكيل عدواناً، ورغم أن شعبها لا زال يكابد التجويع والحصار في الضفة والقطاع ولم يسلم من الأذى حتى أهالي الجليل.

ولقد استأسد يهود على الجميع ونظر بيريز للشرق الأوسط الجديد، وأخذ يعلي بنيان إسرائيل الكبرى في جو من الرضى والقبول الرسمي العربي وامتدت سطوته إلى تركيا مياهاً وأجواءً، اقتصاداً وسياسة. فجاءت عمليات حماس وصواريخ حزب الله لتعيد اللعبة إلى البداية وليبدأ الصراع من جديد. ولكن الأنظمة العربية المصنوعة لا زالت ماضية في تحقيق الحلم اليهودي وإعلامها لا زال يروج له.

وإن كل من يسمع وسائل الإعلام يشفق على الجيل الجديد من أبناء المسلمين. فالحرب عالمية والاستهداف دولي والتنفيذ مكثف والقصد محو كلمة الجهاد من الذاكرة مع أنها فريضة ربانية وإن ألغاها زعماء، مؤتمر القمة "الإسلامي" في دكار. إن قمة الظلم هي الاعتداء على حق الله في الحاكمية والافتئات على دينه وتزييف شريعته وبالتالي هضم حقوق عباده. ومن هذا الظلم أن يتنكر الإعلاميون للدماء الزكية والأرواح الطاهرة التي فاضت من أجل عزة الأمة تلك الأرواح التي أبت الخضوع لمسلسل الإذلال والهوان الذي مارسه اليهود غطرسة واستكباراً ضد الجميع وبخاصة فئة الشباب التي حيل بينها وبين مجرد الصلاة في أول قبلة للمسلمين.

ترى، ماذا يستطيع هذا النفر الطاهر من شباب الإسلام أن يفعل سوى أن يفجر نفسه فيمن فجر أحلامه في العيش الكريم في وطن آبائه وأجداده، وفي العبادة في رحاب مقدساته ومنها الأقصى الذي هتف اليهود تحت قبته المباركة "محمد مات وخلف بنات" وفتكوا بالمسلمين في أكنافه، حيث بقروا بطون حوامل دير ياسين وطرحوا الأجنة الساخنة طعاماً للقطط والكلاب. إن الشعوب لا تنسى وأصحاب العقائد لا تزيغ عيونهم عن الهدف، وإن عشاق الجنة حساباتهم مختلفة، وإن الجهاد ماض وطريقه هي الأقصر.

ترى من هو "الإرهابي" هل هو هذا المجاهد الذي يجود بروحه مختاراً فداءً لعذابات شعبه وقرباناً لحقه المسلوب ووطنه المنهوب وتاريخه المنكوب بمن قبلوا المشاركة في تزييف الحقيقة وتمادوا لتزييف الدين فسموا جهادنا إرهاباً، وسموا إرهاب اليهود سلماً وسلاماً!!.

أعجب من هذا الإعلام الدولي والعربي الذي لم يسر في الركب هذه المرة وإنما تجاوز في المزايدة ووصم حماس وسواها بالإرهاب. وهي التي لم تقتل عربياً واحداً ولم تقم باغتيال أجنبي واحد وحصرت جهادها في مقاومة المحتلين من اليهود. إن المرء ليعجب لهذا الإطراء، والتعاطف مع العدو الصهيوني والثناء على إنسانيته وهو الذي يملك ٣٠٠ رأس نووي وترسانة هائلة من الطائرات والدبابات الحديثة والأساطيل، ويرسخ كيانه على حساب أرضنا وحقوقنا، ولم يطق حتى رؤية منابر مساجدنا فدمر ١١٥٠ مسجداً من أصل ١٢٠٠ مسجد كانت موجودة عام ١٩٤٨. لا ندري من هو الإرهابي، هل هي إسرائيل التي لم يسلم من أذاها جميع الجيران، استباحت حماهم واجتاحت حدودهم وحتلت بعض عواصمهم علناً واخترقتها بأساليب أخرى ولم تغير من طريقتها ولا مناهجها ولا استراتيجيتها ولا من مدرستها الإرهابية شيئاً؟ أم هي حماس التي لا تملك إلا المنافحة عن كرامة المسلمين وتقدم لها شبابها فداءً لأرواحهم التي أزهقت وهم ركع سجود؟! لماذا يتغاضى البعض عن إزهاق حياة مليون إنسان في رواندا نتيجة اللعبة الأمريكية الفرنسية القذرة والتي تكررت في مناطق كثيرة وطالت أحياناً اعتقال رؤساء جمهوريات كما حصل في بنما وغيرها، ويصب جام غضبه على شاب في عمر الورود يترك حنان الوالدين ويحرم ولده أو ابنته عطف الأبوة ويقف المحصن ويندفع للقيام بالواجب الذي تقاعس عنه آخرون؟!

إنني أتساءل أيهما أشد إرهاباً، أهي حماس التي ربت الأجيال وحصنت الشباب ضد التغلغل اليهودي وأعلت حائط الجدار النفسي، وبنت جدار الثقة بالنفس والثوابت، وواصل دعاتها الليل بالنهار يتصبب عرقهم ويبذلون جهدهم لتشييد المساجد كمعاقل صمود ومحاضن عقيدة ومدارس فكر، ويشكلون لجان الزكاة ودور الأيتام لمكافحة الإسقاط الذي برع فيه اليهود، وبنى أنصارها الجامعة الإسلامية خياماً وبركسات تحت شعار "إن غياب السلطة الوطنية لا يعفي من المسؤولية الوطنية"، هذا وغيره من أفعال محمودة ضمن منهج حضاري، أم إن الإرهاب هو إطلاق اليد لتدمير مئات المؤسسات التي خدمت الشعب الفلسطيني صحياً وتربوياً واجتماعياً ودينياً وعلمياً. ولم يسلم من تلك ميتم ولا مبرة حتى مكتب شيخ الانتفاضة الأسير كان هدفاً للترويع الفظيع وأمام الكاميرات !!. يا هؤلاء، لقد جرب الصهاينة حظهم في غزة فما افلحوا فلماذا التطاول على شباب حماس وهم يرفعون شعار "جهاد ضد اليهود بلا سياسة ومحادثات ضد السلطة بلا عنف". يا ويح هؤلاء . ألم يسمعوا أنات أرامل مصلي الحرم الإبراهيمي، ألم تبلغ مسامعهم استغاثات ضحايا كفر قاسم وقبية ونحالين وأطفال كفر اسد وبحر البقر ؟ الا يحسون بعذابات جرحى الانتفاضة وبخاصة الأطفال الذين استهدف عيونهم الدمدم؟ والشبان الذين هشمت عظامهم دوريات رابين؟ أين هم من تأوهات الثكالى ومعاناة الاف المعتقلين الذين يعانون المرارة والعذاب الواناً نُرى ما هو مصير الفتيات المعتقلات. وماذا يقولون في حسرات الملايين من لاجئي الشتات وحزن مئات الملايين من المسلمين الذين يتألمون لإسدال الستار على قضية الأقصى وبيت المقدس التي كان الموقف اليهودي من عودتها حاسماً ومعلناً وعلى رؤوس الأشهاد؟

وببساطة نقول لهؤلاء ماذا يضيركم أن تخلّوا بين فتية حماس وعلوج يهود، فحماس ليس لديها ما تخسره، لا معسكرات ولا أساطيل ولا مكاتب ولا فنادق اللهم إلا تنامي النية على الجهاد والحرص على الاستشهاد. بينما اولئك العلوج تسلحوا بكل فتاك محرم وتمترسوا بقلاع الإعلام الغرقدي ووضعوا أياديهم على بيوت المال الحرام واستعانوا بجبروت أمريكا التي جيشت وبتسهيلات عربية أكثر من ثلاثين دولة لمواجهة ما يسمى بإرهاب حماس التي تخيلوها قطباً دولياً عملاقاً قادراً على إرهابهم ومقتدراً على إزعاجهم. يا لسرعة اجتماعهم لحربنا وبطء تجمعهم لسلامتنا.

أربعة أو خمسة شبان باعوا أنفسهم لله، فغير الله بهم المسار وعزّز بهم المسيرة وأصبحوا نظاماً دولياً من نوع آخر، نظام توحد فيه وجدان المسلمين في ربوع الأرض واختلطت فيه دموعهم وتعالت تكبيراتهم وظهر فرحهم بعد طول قهر واستطالة استعلاء.. مارسها عليهم أعداؤهم. ومرة أخرى تنتصب بيت المقدس لهم قبلة ولعدوهم مقبرة، لهم معراجاً للسمو ولعدوهم محرقة للأجسام والأحلام والأوهام. إنها فرحة المحرومين وبسمة المسحوقين.

إن ما حصل جهاد لا إرهاب فيه، فما كان لامريكا أن تخرج من لبنان إلا برأس مجاهد يتدحرج قبل رؤوسهم ودمه يسيل قبل دمائهم، وكذا في الصومال وغيرها. وهذه الهجمة الشرسة على المجاهدين ليس مردها الخشية من إرهابهم ولكنه الخشية من إسلامهم الذي بدأ يتململ في زوايا الأرض ويجد في جهاد فلسطين حماساً وفي قدسها نبراساً. وإن اليهود يريدون أن يعزّوا حماس ويضيقوا عليها الخناق وبأيدي الآخرين، لأنهم يدركون أن كثرة مماحكتها مباشرة ستغذي الشعور الإسلامي العالمي الرافض لوجودهم والساعي لمجابهتهم وهذا ما يخشونه ويعملون لتلافيه. فإنه مما يقض مضاجعهم هو استمرار الجهاد في الأرض المقدسة وتنامي وتيرته وإيحاءات ذلك على شباب الصحوة الإسلامية المبثوثين في أكثر من ثلاثة ملايين مسجد في العالم والمنضوين تحت لواء أكثر من ٢٢٠ حركة إسلامية، وكلهم من فئات المتعلمين خاصة بعد بروز الظاهرة الإسلامية في الاف الجامعات المنتشرة في العالم الإسلامي.

وإن هؤلاء المقهورين من ضحايا إرهاب الدول والأنظمة الدولية الجديدة، إن هؤلاء الذين يعانون من نتائج التجزئة التي فرضت عليهم بتأثير صهيوني وتنفيذ استعماري يجدون في حماس عزاً مفقوداً وأملاً مولوداً.

وأخيراً إنني أظن أن أشد أنواع الإرهاب هو فرض تسوية مرفوضة على المسلمين وقهرهم في أعز بلادهم واستمرار تدنيس مقدساتهم. وإن هؤلاء يتعاطفون مع حماس لأنها تملك السبيل الوحيد لمقاومة هذا الإرهاب غير المسبوق بوسائل استشهادية غير مسبوقة من جهة، ومرغوبة من كل باحث عن الجنة. **إن حماس يوم انطلقت إنما هدفت لمقاومة الاحتلال فقط، وكان هذا واضحاً** في اسمها، حيث إنها الفصيل الفلسطيني الوحيد الذي حوى كلمة "مقاومة" ولم يحو كلمة "تحرير". فثبتت على خطها في المقاومة فوصمت بالإرهاب، وتراجع كثيرون عن التحرير وأصبحوا ضمن معسكر "الإنسانيين" ويصممون بني جلدتهم بتهمة الإرهاب مثلما صرح أبو مازن محمود عباس (بهائي) بأن حماس إرهابية إيرانية وتناسى أن جهاد الإخوان المسلمين في فلسطين الذين نبتت من رحمهم حماس قد سبق انفجار ثورة الشيعة في إيران بعقود طويلة، وما كانت فلسطين يوماً إلا منارة، وما كانت القدس إلا ملجأ للرسل والأنبياء، لأنها لا تقبل الضيم ولا يدوم فيها الظلم، فلاذ بها وهاجر إلى أكنافها أكثر الأنبياء والمرسلين فحصلت لها السيادة والريادة، وانعقدت لها القيادة.

وإن شباناً مثل فتية حماس الذين اجتمعوا بعشرات الألوف لتأبين عياش لا يستجيبون لتوجيه أحد ولا يضحون إلا من أجل الله أولاً وأخراً، وثم استجابة لاستغاثة هيام عياش زوجة المهندس التي وقفت في مهرجان رام الله تناشدهم الانتقام لمن انبرى لنصرة أرامل الخليل. وأهمس في أذن البعض ممن نشط في الفتوى مع أنه لا يصلي واخذ يحرم الاستشهاد ويصمه بالانتحار، أقول له إنه لا يجوز أن يكون جزاء الحركة التي رفعت الرأس هذا العقوق، وهذا الانخراط في مخطط العدو الذي أنتدب حاخاماً أورشليمياً ليدعو علماء المسلمين للاجتماع في بيت المقدس لاستصدار فتوى شرعية بتحريم الجهاد والاستشهاد. إن المسلمين إنما يجاهدون في سبيل الله وإن المنافقين والمرجفين يجاهدون في سبيل الإرهاب والانتهاب.

والمسلمون عبر تاريخهم الطويل ما لجأوا للقتال إلا في معارك محدودة وفي حروب نظيفة، وما كان الإسلام إلا ديناً للمرحمة بينما لم يخل عقد من تاريخ الدولة العبرية من مجزرة أو أكثر ولم يخل سفر في التوراة المحرفة من تأليب على سفك الدماء، وتقطيع الأشلاء.. وفي التاريخ برٌ يمبني ⊙

بين غزوة الحديبية واتفاقية وادي عربة الاردنية اليهودية

مبادىء ونتائج وآثار

(الحلقة الثانية)

د. محمد ابو فارس

اخي: القارىء الكريم:
لقد ذكرنا في الحلقة الماضية ان الحديبية لم تكن صلحاً دائماً كاتفاقية وادي عربة، وانما كانت غزوة انتجت هدنة مؤقتة مدتها عشر سنوات.

وفي هذه الحلقة سنعرض اهم النقاط في الاتفاقية اليهودية الاردنية في وادي عربة وممارسة عاقديها وآثارها ونتائجها، ونقارنها بهدنة الحديبية ونتائجها، فأقول وبالله التوفيق ومنه العون والسداد:

اولاً: بعض ما ورد في اتفاقية وادي عربة الاردنية اليهودية: اني اريد ان اذكر القارىء الكريم ان اتفاقية وادي عربة شملت نقاطاً اهمها:

١ - لقد اعترفت اتفاقية وادي عربة بفلسطين لليهود واعتبرت الحدود الفاصلة بين دولة اليهود والدولة الاردنية حدود الانتداب البريطاني.

٢ - لقد التزمت الحكومة الاردنية بالمحافظة على حدود دولة العدوان اليهودي على ارض فلسطين وتعهدت بتوفير الامن لكل يهودي على ارض فلسطين.

٣ - لقد التزمت الحكومة الاردنية بتطبيع العلاقات مع دولة العدوان اليهودي، فألغت القوانين التي تحظر بيع الاراضي الاردنية للعدو اليهودي وعقدت الاتفاقيات العديدة في شتى جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والسياحية والامنية والمواصلات والعسكرية وغيرها.

٤ - لقد تعهدت الحكومة الاردنية بكسر الحاجز النفسي عند الشعب الاردني المسلم ازاء اليهود المحتلين الغاصبين سفاكي دماء الابرياء من الاطفال والنساء، وهي تقوم من خلال وسائل الاعلام بتحسين صورة اليهودي الغاصب عند الشعب الذي اعتدوا عليه وطردوه من ارضه ودنسوا مقدساته.

فهي في كل بياناتها تتعاطف مع القتلة اليهود وبخاصة المسؤولين من حزب العمل والليكود وبالزيارات المتبادلة، والمؤتمرات المختلفة.

وهي تضغط على الناس بشتى الصور لان ينسوا غصب اليهود وقتل اليهود وجرائم اليهود ويقيموا المشاريع المشتركة من اقتصادية وسياسية وامنية وعسكرية وسياحية وغيرها.

٥ - لقد الغت الجهاد واعتبرته محرماً ضد الغاصبين اليهود وعلى ارض فلسطين المغصوبة وعلى خارجها.

- لم يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم بتطبيع العلاقات مع العدو، ولم يلغ حكماً شرعياً واحداً مجاملة لليهود، ولم يجز بيع شبر واحد من ارض الدولة الاسلامية او يتنازل عنه لاهل مكة الذين كفروا بالله وآذوا رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: لقد تعهدت الحكومة الاردنية بكسر الحاجز النفسي بين الشعب الاردني المسلم واليهود الغاصبين ولقد باشرت بذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال اللقاءات الرسمية، ومن خلال البرامج المشتركة، ومن خلال مدح اليهود والتعاطف معهم وبخاصة اذا كان هذا الدم اليهودي يراق.

لقد شاهدنا في التلفاز وسمعنا في الاذاعة، وقرأنا في الصحف هذا التخطيط الشامل والتنفيذ المدروس من أجل تغيير نفسية المواطن الاردني وشعوره نحو هذا الغاصب المحتل.

اما بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم فلم يوقف الحملات الاعلامية والنفسية ضد المشركين فحسب، بل بقي يلقن اصحابه، من خلال الايات القرآنية والاحاديث النبوية كره للمشركين وعدم موالاتهم واعتبار موالاة المشركين كفراً وفسقاً وظلماً، قال تعالى: «لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» وقال تعالى: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء».

واذا قرأت سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد ان هذا الحاجز النفسي يتمتن ويزداد سمكاً يوماً بعد يوم، ويدلك على هذا موقف سائر الصحابة رجالاً ونساءً قادة وقاعدة من قريش لما جاء ابو سفيان يجدد العقد والعهد ويسأل الرسول والمسلمين المسالمة، فكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يجبه، وكلم ابا بكر، وعثمان وعلي فلم يجبه احد الى ذلك. حتى اذا جاء عمر قال له: والله لو لم اجد الا الذر لقاتلتكم به، واندفع عشرة الاف مقاتل في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة ليخلعوا عنق كل من يقف في طريقهم عن رأسه وتفر صناديد قريش من وجوههم كما قال احدهم يصف بالخندمة وما حدث فيها لامرأته:

انت لو ابصرتها بالخندمة ... اذ فر صفوان وفر عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة ... يقطعن كل ساعد وجمجمة
لا تنطقي باللوم ادنى كلمة

ثالثاً: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل يربي اصحابه على تحرير بيت الله الحرام من اوضار الشرك وعبادة الاصنام، وظل كذلك حتى حرر المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرر مكة وحرر من حولها.

والاتفاقية لا تدعو الى قتال اليهود وتحرير القدس وسائر فلسطين من ايدي الغاصبين، بل ان التصريحات تقع على السنة كثير من المسؤولين تصف فلسطين بأنها بلاد اليهود الجميلة.

رابعاً: ان الهدنة التي كانت نتيجة غزوة الحديبية لم تجرم الجهاد، ولم تمنع القتال مطلقاً، بل بقي الحكم قتال المشركين بعد انتهاء مدة الهدنة.

ان الحكم الشرعي في الجهاد هو فرض ماض الى يوم القيامة لا يبطله جور جائر، وان الاسلام يوجب على كل مسلم ان يحرر الارض المقدسة وفلسطين كل فلسطين من ايدي الغاصبين اليهود، وحينئذ يكون الجهاد فرض عين، تخرج المرأة بدون اذن زوجها، ويخرج الولد بدون اذن ابيه، ويحكم فيهم قوله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم» وقوله تعالى: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

لقد كانت نتيجة هدنة الحديبية قتال المشركين وتحطيم الاصنام وازالة راية الشرك والمشركين عن الكعبة وارتفاع راية التوحيد عليها حين اذن بلال على سطح الكعبة.

فهل ستكون معاهدة وادي عربة الاردنية اليهودية مقدمة لتحرير فلسطين كل فلسطين بما فيها القدس والمسجد الاقصى المبارك، كما كان في هدنة الحديبية وفتح الحديبية فتوحاً عسكرية ودعوية فتحت قلوب الناس وحررتهم وحررت بلادهم من الطواغيت.

اخي القارىء: القي عليك هذا السؤال بعد هذه المقارنة لتجيب عليه بنفسك او ان تبحث عنه في واقع حياتك ونسأل ايضاً: هل كانت اتفاقية وادي عربة الاردنية اليهودية في بنودها ونتائجها وآثارها كهدنة الحديبية؟ ●

كلهم سلطة فلسطينية

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

تمثل السلطة الفلسطينية في مرحلتنا المعاصرة، صورة السلطة المجردة من سلطتها، جيشاً يدافع عن الوطن والشعب، حيث قبلت بمبدأ السيادة لليهود، وأن جيشاً واحداً على أرض فلسطين هو الجيش الإسرائيلي.

ووظيفة السلطة الأولى هي حماية أمن إسرائيل، وإذا لم تستطع هذه السلطة تأمينه تدخل صاحب الأمر بجيوشه واقتحم البيوت، يعتقل، ويهدم، ويفعل ما يشاء برضا وموافقة من شرطة السلطة!

والذي يجري على الساحة الفلسطينية في مواجهة أبطال المقاومة الإسلامية وتستنكره، يجري اليوم على أرض لبنان العربية وتحت سمع الجيش السوري واللبناني وبصرهما، تقتحم الطائرات الإسرائيلية سماء لبنان، ومنها بيروت وصيدا حيث يرابط الجيش السوري بأسلحته، ولا يحركون ساكناً ولا يدافعون عن أرض الوطن ولا عن شعب استظل بظلهم وحمايتهم، ويبلغ الأمر أن تتعرض مواقع الجيش السوري للعدوان في مطار بيروت وغيره، فلا يرد عن نفسه العدوان!!

إن زعماء سورية ولبنان أعلنوا أن المقاومة المشروعة لتحرير أرض الوطن تتطلب من اليهود أن ينسحبوا من جنوب لبنان، ورفضوا إدانة عمليات حزب الله المشروعة في الدفاع عن أرض لبنان المحتلة في الجنوب، وأن العملية عملية سياسية. فما بالهم يسكتون وتسكت مدافعهم في مقاومة العدو اليهودي وهو يقتل الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين في عدوان همجي وحشي على مدن لبنان وقراه، طبعاً هذا ليس بإرهاب، والإرهاب فقط في الدفاع عن الوطن!!

إن حزب الله هو حزب الله حقاً في الدفاع عن شرف الوطن، وشرف المواطن، وشرف الرسالة. وهو يقوم بالحكم الشرعي الذي يعلن أن العدو إذا احتل أرض المسلمين بات الجهاد فرضاً على كل قادر، وأن الحكومات التي لا تنفذ حكم الله، ورضيت بأن تكون حارسة لأمن أعدائها الذين اغتصبوا أوطانها في فلسطين ولبنان والجولان، وأعلنوا تهويد القدس الشريف وأنها عاصمتهم الأبدية، هذه الحكومات قد حجبت ما بينها وبين شعوبها، وقطعت ما أمر الله به أن يوصل، وقد آن لها أن ترحل وتسلم الأمر للشعب ليدافع عن نفسه وشرف وطنه لتعتذر أمام شعوبها وأمام التاريخ والأجيال.

إن الشعوب تسكت وتكف إلى حين، وإن هبات النظام العالمي ووعوده بالرخاء والسمن والعسل قد انكشفت خادعة كاذبة، وإن الشعوب لا تبيع كرامتها وأوطانها بمتاع الدنيا الزائل، وإن حركة حماس في فلسطين، وحزب الله في لبنان يمثلان المواجهة الحقيقية بين أمة وأمة، بين ثقافة وثقافة، بين عقيدة التوراة المحرفة والتلمود وعقيدة القرآن الكريم، بين عقيدة الأقصى والهيكل المزعوم، بين أرض الإسراء والمعراج والقدس الشريف، إنها مواجهة شعب عربي مسلم بثقافته وحضارته لشعب مستورد احتل أرضه ويسعى لتهويد ثقافته.

لقد كشفت الأنظمة العربية عن خوائها الفكري والروحي والمبدئي. كما كشفت عن خوائها السياسي والعسكري في هذه المواجهة التاريخية الحضارية. أما خواؤها الفكري فعلمانيتها التي قتلت فيها ثقافة الأمة وروحها ولا تزال تعمل على تنفيذ مخططات أعدائها في محاربة الإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، وإلصاق تهم الإرهاب والتطرف بمن يسعون لرفع رايته، وتفعيل عقيدته، عقيدة الوحدة والجهاد والزهد وطلب الجنة مهما عزت التضحيات. العقيدة التي تحفظ على الأمة ثقافتها وشخصيتها الحضارية وهويتها وأوطانها. أما خواؤها العسكري فهو ما نراه ونبصره من عجزها أمام طغيان أعدائها، يقتل شعوبها، ويهين كرامتها، وهي صابرة راضية عاجزة!! وأما خواؤها السياسي، فتعطيلها للديمقراطية وتنشيط الأجهزة الأمنية لتعتقل وتسجن وتُعدم، وتعذب فلا قضاء، ولا سؤال ولا جواب، تدخل إحداهن المركز الأمني لخمس دقائق بدون تهمة لتجيب عن أسئلة تتعلق بأخيها، فتمكث في السجن تسع سنوات ثم تخرج.. ولا تعرف لم سُجنت، ولِمَ أفرج عنها بعد تسع سنوات.. وكان والدها وإخوانها قد قتلوا بعد خروجها من السجن.

والصورة الأخرى لخوائها السياسي فنظرتها القاصرة التي زينت لها أن تشارك الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من وراء ستار والدول الغربية الطامعة في أوطاننا وبترولنا، لضرب القوة العراقية الوحيدة التي كان يمكن أن تقيم توازناً عسكرياً نووياً في أوجه ترسانة إسرائيل النووية.

وعلمانية الدول العربية التي أبعدت الإسلام فخسرت خسراناً مبيناً تذكرنا بعلمانية تركيا التي خضعت بحزبيها الحاكمين لمطالب كلينتون وبيريز بإبعاد حزب الرفاه الإسلامي عن الحكم وهو أول الفائزين في الانتخابات النيابية والبلدية، ليضرب مشاعر الشعب التركي المسلم وروابطه الإيمانية والتاريخية بالقدس الشريف والعرب.

وكما ألغت تركيا العلمانية بقيادة أتاتورك الخلافة الإسلامية، ومزقت العالم الإسلامي تمزيقاً هيأ للدول الصليبية أن تستكمل مشوارها باحتلال أرض العروبة والإسلام، وإقامة دول "سايكس بيكو" لا تملك قوة ولا إرادة ولا سلطة، حرمتها من خلال سيطرتها على رؤسائها وحكوماتها من كل شيء، حتى من حقها في الخروج من دائرة التخلف العلمي والزراعي والصناعي، لتبقى ممزقة، مفرقة ضعيفة مرتبطة بها، فها هي تركيا العلمانية الأتاتوركية تستكمل من جديد دورها التاريخي الذي تسعى إليه "الماسونية" و"يهود الدونما" الذين كانوا وراء جمعية الاتحاد والترقي في إلغاء الخلافة الإسلامية وإثارة العصبيات الإقليمية، تهويد القدس الشريف وهدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، بعد أن أقامت معاهدة دفاع مشترك بينها وبين إسرائيل يمكن الطيران الإسرائيلي من التحليق فوق سورية وإيران والجزيرة العربية واكتشاف المصانع العسكرية والمواقع المهمة وضرب إيران والإجهاز على أية قوة والسيطرة على الأرض العربية والإسلامية سيطرة كاملة والله المستعان ●

عهد دستوري جديد في السودان

■ فاروق بدران

وقف محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني السوداني الانتقالي السابق معلناً أنه يرشح الدكتور حسن الترابي لرئاسة المجلس المنتخب الجديد وقد ثنى على الترشيح النائب (اليسون مناني) وهو من نواب الجنوب السوداني، وفاز د. الترابي بالاجماع. عند ذلك طلب رئيس المجلس من النائبين (محمد داود الخليفة) و(مايكل ماري) أن يدعوا الرئيس البشير المنتخب فغادرا القاعة ثم عادا والرئيس البشير وهو يتوسطهما.

خاطب د. الترابي رئيس الجمهورية المنتخب (الفريق البشير) بقوله أخاطب الآن جاري من تلقاء اليمين: أما وقد فوضك وكلفك الشعب بقيادته فإنني أدعوك لتتقدم وتؤدي قسم التولي لرئاسة الجمهورية فوقف (الرئيس البشير) يقسم بقوله (اقسم بالله العظيم أن احترم الدستور والقانون وإجماع الرأي العام وأن اتقبل الشورى والنصيحة وأشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين).

وهكذا أسدل الستار على (الشرعية العسكرية) وحلت محلها (الشرعية الدستورية). فكل شيء يسير بحسب الدستور، وبدون قرارات عليا عسكرية. أسدلته الانتخابات السودانية ذات "الطعم" السوداني الخاص في ذلك البلد الكبير قلباً ومساحة. ولم يعد في السودان شيء اسمه "الحزب الأوحد" الذي يرى الحقيقة وحده، ولم يعد فيه "الزعيم الأوحد" الذي لولاه ما نزل المطر، ولا جرى النيل على أرضه، ولم يعد هناك شيء اسمه "القائمة السوداء" فكل سوداني من حقه الوصول إلى السلطة لدرجة أن المرشحين لرئاسة الجمهورية كانوا (٤١)، نعم واحد وأربعون مرشحاً نالوا حظاً متساوياً في الظهور أمام مذياع الإذاعة أو شاشة التلفاز وكانوا أحراراً فيما يعلنون لدرجة أن أحدهم قال (في حال نجاحي فسوف أقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل).

وهكذا ردت البضاعة إلى أهلها -شعب السودان- فاختار الشعب ممثليه بلا ضغوط ولا إكراه ولا تزييف لإرادة الناخب، ولم يعد نائب محسوباً على فئة أو دولة صديقة أو غير صديقة. ونجح في المجلس كل أطياف الشعب السوداني، وكان منهم (٢١) سيدة، وكان منهم أعضاء سابقون في الحزب الاتحادي، وآخرون من حزب الأمة (حزب الصادق المهدي) لدرجة أن أحد هؤلاء وهو النائب (معاوية عبد الواحد) وهو قيادي سابق في حزب الأمة المحلول وقف بعد انتخاب د. الترابي رئيساً للمجلس، يقول (هو القوي الأمين) مشيراً إلى الآية القرآنية (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) وعندما بدأت بعض الهتافات تُردد (هي لله، لا للسلطة ولا للجاه).

وبدلاً من أن يعلن البشير انه (سيسحق) التمرد في الجنوب بما يملك من رصيد شعبي (٧٥٪) قال: (إن الحرب لم تكن هي الحل ولن تكون، فإن السلام في الجنوب هو الحل، وليس النصر في الحرب) وأعلن أن جهوداً مثمرة قد تحققت وأن اتفاقاً سيحدث بين الحكومة وبعض فصائل التمرد (حدث هذا فعلاً يوم ٩٦/٤/٩).

هكذا، فإن السودان يصلح أن يكون نموذجاً يُحتذى به، فلقد اعتمد على نفسه وأنهى الحكم العسكري، وبدأ بالخروج من الفقر إلى الاكتفاء، وبدأ هذا العام يصدر السكر، فلقد صدر (٣٠) ألف طن إلى السعودية واليمن وجيبوتي والصومال، وسوف يصدر هذا الشهر (٣٠) ألف طن إلى كينيا وسوريا والصومال واليمن. وسوف يعلن قريباً عن بدء إنتاج النفط في ولاية كردفان في مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من الآن. وهو الآن بلد مكتف غذائياً -وهذه أعجوبة- وهو يصدر الذرة والقطن والسمسم والصمغ العربي إلى مختلف أنحاء العالم ●

المطلوب فتح الملف النووي الإسرائيلي !!!

■ عبد الحفيظ علاوي

أما وقد نجحت أمريكا وإسرائيل المعتدية في تجاوز التسلح النووي اليهودي أثناء "عمليات إخراج" طبخة "السلام" المزعوم، وتمكنتا من إسكات بعض الأصوات العربية التي تحركت أثناء تجديد التوقيع الدولي على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذي تجاوز "إسرائيل" من دون كل دول العالم، واستطاعت "إسرائيل" ومن خلال النصوص التي صاغتها لما يسمى "باتفاقيات السلام" أن تنجح في إبقاء برنامجها النووي محصناً، وأيضاً تم تجاوز بعض المعلومات التي رسخت في أثناء الهزات الأرضية الأخيرة في منطقة خليج العقبة، والتي أفادت بأنها نتجت عن تفجير نووي "إسرائيلي" أجري في صحراء النقب، ومع ذلك تم التقسيم على هذا الموضوع، لكن ما يدور في الشارع الأردني يشير بإصبع الاتهام إلى "مفاعل ديمونا" و"مفاعل بيت سوريك" فيما يتعلق بانتشار مرض السرطان في الأردن، وأيضاً بعض الأمراض الغامضة في مناطق الجنوب وخاصة الطفيلة التي لا تبعد كثيراً عن موقع "مفاعل ديمونا" والآن وقد أثارت الأنباء التي أذيعت مؤخراً ومن مصادر أردنية إلى قضية تسريب الإشعاعات من "مفاعل ديمونا" وعزز ذلك التقرير الذي بثه "التلفزيون الإسرائيلي" عن تسرب إشعاعات من مفاعل ديمونا، وخطورة ما يمكن أن ينتج عن ذلك على المنطقة بكاملها، لعل هذا يعيد فتح "الملف النووي الصهيوني" وما يشكله من خطورة تمس مئات الملايين في المنطقة العربية الإسلامية، ولعل التحرك المصري السوري خطوة في الاتجاه الصحيح، مع ضرورة الدعوة إلى عقد اجتماع طارئ لقمة عربية تدرس أخطار المشروع الصهيوني التسليحية والبيئية، وهذا ما تقتضيه أمانة المسؤولية عن أمن وسلامة شعوب أمتنا، كما أنه يستلزم دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد لإجبار إسرائيل على فتح منشآتها النووية أمام وكالة الطاقة الذرية الدولية، والسماح لها بالتفتيش على تلك المنشآت والتأكد من توفر شروط السلامة، على أن يشارك في ذلك خبراء عرب مختصون مع إعطائهم الصلاحيات الكاملة، وإن المطلوب من الأردن بشكل خاص أن يدعم التحرك المصري السوري، وأن لا يركن إلى التطمينات الصهيونية، فماذا يمكن أن يقول "ساريد"؟ هل يتوقع منه أن يقول نعم هناك تسرب إشعاعي ويشكل خطورة على شعوب المنطقة؟ وهو يهدف إلى تدمير هذه الشعوب، إما بالقنبلة الذرية مباشرة أو بالإشعاعات والمواد الجرثومية من خلال نشرها في الجو، وفي المبيدات الحشرية، ومن خلال الأدوية، وعن طريق الماء والهواء، ومختلف الأساليب اللاإنسانية التي يتقنها أحفاد "شايلوك" و"شاس" و"الدونمة".

إن من الأمور الملحة إيجاد جهاز عربي يتولى مهمة متابعة ومراقبة "الملف النووي الصهيوني". إن الشعب ينتظر من النواب والحكومة موقفاً جاداً في هذا المجال وبالتنسيق مع الدول العربية والمؤسسات الدولية، وضرورة تزويد هذا الجهاز بالخبراء والأجهزة الحديثة، وأن تساهم الجامعات العربية والإسلامية بخبرتها في هذا المشروع الحيوي الهام، وهو أمر لا يقبل التسويف، أو الركون إلى تصريحات الصهاينة، الذين يعتبروننا "جوييم" لا نستحق الحياة. كما أنه لا بد من حملة إعلامية على مستوى العالم لتجنيد أصوات الدول والمؤسسات البيئية، والأحزاب التي تعارض التسلح النووي، لإجبار "إسرائيل" على تدمير أسلحتها النووية، وإنهاء وجود المفاعلات التابعة لها في المنطقة، لأنها تشكل خطراً حقيقياً على أكثر من ربع سكان العالم، كما أنه لا بد من أن تقوم الأحزاب السياسية في الأردن والمنطقة العربية الإسلامية، بعقد الندوات حول هذا الموضوع، وإصدار البيانات، وتحريك الجماهير لتشكل ثورة ضغط على الحكومات لتتخلص من الآثار النفسية لمعاهدات الاستسلام التي لا تسمح لها حتى بالكلام عن صحة مواطنيها، لا بد من فتح "الملف النووي الإسرائيلي" وأن تكون له الأولوية، وإلا فإن المطلوب موقف رسمي قوي بإلغاء المعاهدة الأردنية - الصهيونية سيئة الذكر. إننا نحذر الدول العربية وجامعتهم من خطورة هذا الأمر، كما نحذر الهيئات والمنظمات العربية والإسلامية من المحيط إلى المحيط، فهل نصحو قبل فوات الأوان؟!!!

إن المطلوب أن يُعطى الأمن العربي الأولوية، لا أن يُعطى الأمن الإسرائيلي هذه الأولوية.

وهل تتم الدعوة إلى عقد مؤتمر على غرار مؤتمر شرم الشيخ لبحث "الخطر النووي الصهيوني" على المنطقة؟ ومن سيكون صاحب المبادرة؟!! طبعاً، لن يكون "كلينتون" أو "بيريز" فمن هو يا تُرى؟!! ●

القدس بين الحب والالم

■ شعر د. زهير الزميلي

نعم يا قدس كم اشتاق للقيا ... فهل ابقى على جمر واشواك
نعم يا قدس والنجوى بقلبي ... تملأ الارجاء بل تحيا بذكراك
متى يا قدس اهجر بعض ما احيا ... من النجوى وامشي نحو اقصاك
سماؤك مثل غيمات فلم تبرح ... بها ماء وتروي العين رؤياك
ترابك مثل زهرات بها عطر ... وعافية بها اشراق دنياك
فلا لن ابرح الحب ولن ... ارضي بغير العشق بالاحضان القاك
ترابك كحلة العين وحسبك ... ظل اغنية قرب العرش اعطاك
ستبقى القدس رغم الكيد مهوانا ... ورغم الذل لن نرضى بمجفاك
فسحرك لم يزل يزداد رغم ... العمر فالديان احياك وابهاك
على الجمرات لن تبقيْ وهذا القهر ... لن يبقى قرب العرش نجاك
من الاوغاد اذ سبقوا ولما جاءت ... البلوى فهل يرضى ببلواك؟
بنيك العهد الزمهم لنصر الدين ... ان يحيوا ولا يرضّوا بشقواك
سياتي النصر يحملهم على درب الخلود ... الى زغاريد بمسراك
فانت الروح ان حلت بقلب المؤمنين ... وان سيف الحق لا يثني بيمناك

المصلحة العامة

■ د. عقلة دهيمات

كثيرون هم الذين يطلقون عبارات تتسم بجزالة اللفظ احياناً، او غزارة المعنى احياناً اخرى، او بعظمة المظهر والاهداف احياناً كثيرة، ولكنهم قليلون الذين يجمعون بين اللفظ والمعنى او بين المظهر والجوهر، او بين الحقيقة والواقع.

ايضاً كثيرة تلك العبارات والالفاظ التي اصبحت تنتشر بالمجتمع والامة كانتشار النار بالهشيم، ولم تتوقف تلك التعابير عن موضوع محدد او هدف بعينه، بل اصبحت توازي العلوم الانسانية والتطبيقية، ولا اكون مبالغاً ان قلت اصبحت كالماء او الطعام.

لكي لا اثقل على القارىء الكريم واعطي الموضوع حقه اختار عبارة من تلك الالفاظ التي اصبحنا نسمعها صباح مساء بحكم الوظيفة او المجلس او المدرسة او وسائل الاعلام المختلفة، واصبحنا جميعاً نرددها دون معرفة لمضمونها او للقائمين على اثارتها، وكأننا نشابه ممن يعزفون على الالات الموسيقية او يرددون الاغاني المختلفة في وقت انعدمت به الرؤيا او خلى المكان من جمهوره، فلا يرون من هم امامهم، ولا يلمسون ردة الفعل من جمهورهم.

العبارة التي اخترتها في هذا المقال «المصلحة العامة» التي اصبحت تثير اهتمام الناس جميعاً دون الاحاطة بمدلولاتها او مصادر اثارتها، فهذا الرجل الذي يرى الاخطاء بأم عينه نتيجة لمشاهدته او ممارسته او سماعه رأي الاخرين يطلق الصيحة تلو الاخرى، لماذا لا نحافظ على المصلحة العامة، وهذا الشخص الذي يجد الماء مسكوباً من الانابيب الناقلة له، او الشاعر الذي يتعرض للايذاء من قبل شخص ما او جهة ما يقول اين المصلحة العامة، وهذا المواطن الذي يلمس اعراض المسؤول المعين عن تلبية حاجته ويقوم بمصلحتها الذاتية او مصلحة ذويه يجد نفسه يطلق عبارة اين المصلحة العامة، وكثير هي الامثلة وكثيرة هي الحالات التي تندرج تحتها عبارة المصلحة العامة، لكن الامر يتطلب التحديد، والمناقشة تتطلب المحاكاة والتوثيق، فكثيراً ما لمسنا من المسؤولين حرصهم على المصلحة العامة اثناء محاضراتهم او ندواتهم او مقابلاتهم او علاقاتهم ولكن كثيراً ما تبين بعد ذلك ان نفراً منهم او اكثر قد كانوا اعداء الداء للمصلحة العامة فقد سخروا الوظيفة لمكاسبهم او مكاسب عشائرهم او مكاسب احزابهم، ولم نعرف ذلك الا بعد فوات الاوان او على لسان مسؤول جديد قد لبس ثوب الصلاح وارتدى زي الرهبانية، ولكن سرعان ما تأتي الايام وتثبت التشابه بين الامس واليوم، وهكذا دواليك، مصالح تتنامى ومشاريع تكبر على حساب المصلحة العامة ومن قوت العامة، والدليل على ذلك الرصيد المالي الذي اصبح لدى مسؤول ما، او البيت الذي يشيده بمبلغ ما او المصالح التجارية والصناعية والاستثمارية التي تدل على الثروة الطائلة والاموال المتوفرة، مع ان ابسط المعادلات الرياضية تدل على ان مجموع راتبه طيلة خدمته مطروحاً منه مصاريفه ومصاريف اسرته التي كان ينقلها هنا وهناك لا تساوي ثمن مخطط البناء او رسوم تسجيل المصلحة التي يديرها.

لذلك تدعو الضرورة الى بيان هذه العبارة ومدى تطبيقها للوقوف على الحقيقة، والتعرف على مكامن الخطر قبل ان يتداعى البنيان وتستشري الامراض الناتجة عن سوء الاستغلال والعبث بمقدرات الامة والمجتمع، حيث تدل الشواهد على ان المنادين بهذه العبارة اما ان يكونوا ممن فتح الله عليهم والهمهم العمل بالحلال والبعد عن الحرام، او انهم جاهلون لهذا المفهوم، او انهم محترفون بابعاد الشبهات واستغلال للمواقف يشاركهم في تلك زمرة هنا وهناك حسب القواسم المشتركة بينهم، وهمهم دائماً جلب المصالح الشخصية والحصول على المكتسبات الذاتية وانهم يخدمون جهات اجنبية من اجل تضليل المجتمع ونهب خيراتهم او تدمير الامة والقضاء على اواصر الصداقة والوئام بين افرادها.

ها هي النصوص الشرعية والمراجع التاريخية والشواهد الحالية تدعو بمجملها الى المحافظة على المصلحة العامة فعلاً لا قولاً، وتضع ضوابط واسس للخدمة العامة والموظف العامل بها مهما اختلفت وظيفته او مهنته او موقف او ثقافته ولنبدأ بأمثلة بسيطة لكي لا نطيل بالاقتباس ولا يخرج المقال عن مقامه، فالله سبحانه وتعالى يخاطب المؤمنين بقوله تعالى «يا يها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامارة «انها امانة، وانها يوم القيامة خزي وندامة، الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها» وقال ايضاً «اذا ضيعت الامانة، انتظر الساعة، قيل يا رسول الله وما اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة» اما الاثار التاريخية فان جميع الامم التي نمت وترعرعت قد تآكلت وانتهى دورها عندما ضاعت المحافظة على المصلحة العامة وقد لخص ذلك سبحانه وتعالى بقوله «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

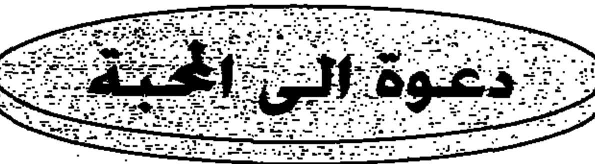
اما الشواهد الحالية من الامم والمجتمعات والدول المتقدمة وذات النظرة المؤسسية فلن تجد اشخاصاً او جماعات يعيثون فساداً على حساب الاخرين او المصلحة العام، ولن تجد اشخاصاً او جماعات قد اصبحوا اثرياء من خلال الوظيفة العامة دون حمايتهم وضبطهم بالقوانين والانظمة والتعليمات. ويحضرني في ذلك بعض الامثلة البسيطة فها هو احد القادة العسكريين يحال للتقاعد ويحاسب عندما استغل بعض الاموال لصيانة البيت الذي يسكنه من قبل الدولة، وها هو رئيس وزراء في دولة اخرى يترك الوظيفة عندما يكتشف ان لزوجته رصيداً مالياً حوالي ثلاثة الاف دولار، وها هو رئيس دولة يحاسب على استغلال الطائرة المخصصة له عندما يستخدمها لبعض حاجاته الخاصة، وها هو مسؤول اخر يترك الوظيفة ويحاسب عليها عندما يفشل المشروع الذي يديره او الدائرة التي يديرها، وغير ذلك كثير من الشواهد والادلة.

لذلك فان ابسط الكلمات والمعايير تشير الى ان تطبيق مفهوم المصلحة العامة لا يتأتى بالخطابات والمقابلات وانما بالواقع العملي والسماع للرأي والرأي الاخر والمحاسبة لكل من خالف وتجاوز على ان تكون هناك دقة بالمعلومات وقدرة على التوثيق والتحليل وعدالة بالاجراءات ولنتذكر جميعاً قوله تعالى «كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» وجزى الله عنا محمداً عليه الصلاة والسلام خير الجزاء بما منحه الله من دين قويم وحجة واضحة وحكمة بالغة، فها هو يشير الى المحافظة على المصلحة العامة مخاطباً جميع افراد المجتمع وقبل الافكار الجديدة والنظريات التي ظاهرها يدل على الخير وباطنها يحمل الكثير من الألم، قال عليه الصلاة والسلام «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها، والولد راع في مال ابيه وهو مسؤول عن رعيته، والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته» وقد بين ... «ما من راع يسترعيه الله رعيته، يموت يوم يموت وهو غاش لها الا حرم الله عليه رائحة الجنة» وقال عمر بن الخطاب من ولي من امر المسلمين شيئاً فولى رجلاً لمودة او قرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمسلمين ●

يا أمتي

■ سليمان احمد المعايعة - العقبة

يا أمتي عودي لربك واسلكي ... سبل الرشاد كما يليق وسارعي
ما نلت شيئاً من مجافاة الهدى ... الا رضوخك لابتزاز الطامع
ويهود نالوا في جماك مرادهم ... وبنوا على تدمير غرس يانع
مستهدفين مداد خير وسيلة ... تتجاوزين بها ضغوط الواقع!
هذا عدوك، لا مراء بكونه ... أفعى تجمجم غيظ ناب نابع
بل زاد عنها في تفاقم شره ... قومي فديتك، عن وجودك دافعي!
كرست جهدك للسفاسف بينما ... راح الخبيث على مسار نافع
يستثمر الجهد الذي في حوزه ... بتحرك متماثل متتابع
حتى اتت سعدى الحظوظ بسهمه ... وتناوبتك سهام شؤم الطالع
فبفعلها مزقاً جعلت وقد جنى ... ثمر العناء بجنب دعم واسع
ما بين اية لحظة او اختها ... ينبيك عن نفثات سم ناقع!
قولي لن اغضي الجفون على القذى ... ولسوف تكمن في اللذائذ رائع
ولن يسلم للعدو زمامه ... ولكل وغد في المآسي ضالع
يا طول ليل حالك بظلامه ... والنائبات يُشبن رأس اليافع
وعلى كواهلنا تحطُّ مصاعب ... زادت جسامتها فداحة واقع
وتراك تفعل ما يطيل بيومنا ... ليل الهزائم والهوان الفاجع
وترى عدوك منك جنباً ليناً ... وكرام اهلك وجه تنب جائع
فلأي بعد او لاية غاية ... وبأي فهم، او بأية وازع؟!
هذا التقلب في معايب كلها ... ما بين ما يزري وآخر واضع
فضلاً عن استخذاء كونك جاعلاً ... لوليّ ذل المعط مانع!
يا ليت انك تستجيب لمشفق ... لا يبتغي من ذلك اي مطامع
الا التطلع ان تعود عن الغوى ... والحق اشرف ما يكون لراجع
عبد للهدى والحق واعلم انه ... ان التسلح بالسلاح الرادع
واربأ بنفسك عن تألُّف جارح ... طلب الفريسة بالرغيف القاطع
لا -ليس فعلك من شمائل رائدٍ ... وضحت لديه حدود ارض الزابع
فانحاز يكشف ما يحاك لاهله ... ويفيض في تفنيد زيف الخانع
بل من شمائل من يريد نكاية ... ان تبرىء المكلوم مسحة اصبع
ومضى يغالط في الحقائق نفسه ... ويغض طرفاً عن تمام ضائع
يتجرع الذل البغيض جهارةً ... ثم الريادة والشجاعة يدعي!
يا ويح جرح ما استمر تثيره ... فتكات شرب، بئس فعل الجارع!
يا ساكن السجن الحصين، الا انثني ... يا سيد الوهم الكبير الفارع
لا تسترُ الاردان عورة اعضبي ... لا تحجب الاكمام حال الاكتع
لا تبعث الاسمال ثوباً وافياً ... طول الفتائل او تبهرج واقع
انهض فما للوهم اي حصيلة ... الا المسرة للسراب الخادع
واحيي المفاهيم التي في بعثها ... تحيي القلوب ويحيي نور الجامع
وادفع خيولك في ركاب محمد (ص) ... تجد الفوارس في سباق رائع
جاءوك طوعاً باذلين نفوسهم ... وعلى الشدائد عون رب واسع



■ شعر يوسف الساكت

وعلى الدوح عندليب شجانا ... سحر اللب فاستحال بيانا
انعش الذكريات وهي عذاب ... مترعات محبة وحنانا
حين كنا اعزة في حمانا ... حين كنا نزهو بروح صبانا
نتبارى لعون كل غريب ... نمسح الدمع عن جفون الحزانى
ونعين المحتاج من غير منٍّ ... ونواسي عند المصاب اخانا
ننشر الحب والتعاطف فينا ... فتعمُّ الافراح كل حمانا
من صميم الفؤاد فاض شعور ... ملأ النفس راحة وامانا
يا رفاق الطريق هذا سبيل ... مستقيم الى السراط هدانا
فاسلكوه لتستحقوا فلاحاً ... ونجاحاً وعزة وضمانا
ما احلى ان تستقيم نفوس ... تتصافى تزيح عنها الهوانا
وصف الله جنده بصفات ... هم ينوبون رقة وحنانا
هم اذا ما اشتكى سلامى تداعى ... كل عضو مريداً ما شجانا
هم اشداء ان تمادى ببغي ... ظالم همه يدوس ثرانا
هم يبيتون سجداً وقياماً ... هم على الخيل ثابتون جنانا
اخوتي اصلحوا النفوس اطيعوا ... لنبي الى السراط دعانا
واتقوا الله فالتفرق داءٌ ... يحلق الدين يستنيم الهوانا
يزرع الحقد والضغينة فينا ... وبه نستحل سفك دمانا
يفعل الله ما يشاء ويختا ... ر فحمداً له على ما حبانا

واذلاه ليعرب

■ النائب حمزة منصور

واذلاه ليعرب، واذلاه لتغلب، واذلاه لعدنان، واذلاه لقحطان، ان كان اعراب هذا الزمان يرتبطون بنسب او سبب بعرب ذلك الزمان.

فلا غضبة مضر، ولا عزة تغلب ولا وفاء شيبان ولا نخوة المعتصم ولا استثني من هذا الكم الهائل المنبطح على امتداد ارض العرب من المحيط الخامد الى الخليج الخانع الا طائفتين لحداهما في ارض الاسراء وثانيتهما في بلاد الارز حماس وحزب الله وحدهما يحق لهم الانتساب الى امة الحسب والنسب وما عداهما ومن عداهما اخلاط وامشاج وجيف ملقاة على شاطىء الحياة، اولاهما تخوض حرباً حشدت لها قوى الصهيونية العالمية والاستكبار العالمي والمنتسبون زوراً للوطن وللامة يرمونها عن قوس واحدة باسم محاربة التطرف وحماية «السلام»، وثانيتهما رات وطناً محتلاً وامة غارقة في الوحل وعدواً يعربد في الارض والفضاء ورب عيش اخف منه الحمام فاستعذبت الموت على الحياة.

هاتان الطائفتان هما الحرتان الوحيدتان في قافلة العبيد والشمعتان المتقدتان في ليل الامة الحالك والراسان المطلوبان بعد ان اخذ بالنواصي والاقدام، والا فما معنى الصمت الذليل والاستسلام الذي يبعث على التقزز وبنو قومنا في لبنان يتاوهون تحت الانقاض ويحترقون على الطرقات ويسقطون ارضاً من فرط الاعياء وخيبة الرجاء ومطاردة الاعداء حتى عبارات الشجب تبلدت والمجاملات المنافقة تجمدت ولم يعد الا السكون التام والسبات المطبق الا من ذوي قنابل بني صهيون لان المنتسبين زوراً ليعرب لا يجرؤون على تعكير جو محترفي الاجرام او لفت انتباههم فلو كان الشعب اللبناني حوتاً في عرض البحر او زرافة في احدى المحميات لوجد من يحفل به ويخف لنجدته. اما ان يقتلع من ارضه وقراه وتصب عليه الحمم من كل اتجاه ولا يلقى حتى عبارة عزاء او مواساة فانه العار الذي لا تتسع له الكلمات والذل الذي يخجل منه الذل.

فرحم الله المنتسبين بحق الى سلفهم وواذلاه ليعرب ان كان اعراب اليوم يرتبطون به بسبب او نسب ۞

رد من النائب أحمد الكسابية

قرأت باستغراب ما كتبه الأستاذ زعاتره وما صوره له وهمه او فهمه، من امور ليس فيها للحقيقة نصيب وعجبت لتنصيبه نفسه حكماً وقاضياً بل وعالماً ببواطن الامور حيث راح ينعتني بنعوت وصفات يعلم جميع من يعرفوني انها ليست من صفاتي، وراح يتهمني بتهم تعتبر في العمل الحزبي والدعوى كبائر، ونصب من نفسه قيماً على النائب وكيف يجب ان يسلك في عمله النيابي، وأعطى لنفسه وكالة عن مواطني محافظة الكرك وقضاء عي وقولهم ما لم يقولوا، دون علم لديه ودون ادنى حق للناس عليه في أن يتوخى الحقيقة والحيادية في الذي يكتب.

وحاول وضع الكلام على لساني بانني اتهم الجبهة بانها لم تدرك الاستراتيجية المرحلية للعمل السياسي، وهذا ما لم اقل، بل قلت بانني اختلف مع الجبهة في النظرة الاستراتيجية المرحلية، وفرق بين أن اقول بان الجبهة لم تدرك والقول بانني اختلف مع الجبهة.

وقال بانني لم امارس العمل السياسي إلا منذ سنتين، فهل العمل السياسي يعني العمل النيابي وحده؟ إذن ما علاقته هو في السياسة؟

وظن أن السياسة تقتضي من السياسي أن يكون كاتب اعمدة او مدبج مقالات؟ وهل نظر في سيرة كبار الساسة والذين لم يكتبوا حرفاً واحداً للصحافة.

أنا لم يسبق لي أن التقيت الأستاذ زعاتره، ولا اعرف هل يكتب بصفته كاتباً في صحيفة مستقلة أم ناطقاً إعلامياً في صحيفة الحزب وباسم الحزب والحركة الإسلامية.

لن أخوض في تفنيد ما قال الأستاذ زعاترة، ولن يستدرجني هو او غيره ان اقول ما لم اتربٌ على قوله من الحق والصدق والجراة والوضوح دون وجل ولا مواراة. امل أن لا يتمادى الأستاذ في تخيلاته ۞

وزير الداخلية الكويتي قلل من اهمية الحادثة ونفى مزاعم الصحيفة

ضجة مفتعلة حول حادثة اقتحام مقر صحيفة «عرب تايمز» في الكويت

رئيس جمعية الاصلاح يطالب باحالة الصحيفة الى القضاء بتهمة الاعتداء على العقيدة الاسلامية

كتب عاطف الجولاني:

قلل وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح من اهمية حادثة اقتحام مبنى صحيفة «عرب تايمز» الكويتية من قبل خمسة اشخاص ذوي ميول إسلامية الاسبوع الماضي وقال ان حادثة الاقتحام «جريمة جنائية وليس حدثاً سياسياً»، وان ملف القضية سيحال قريباً الى النيابة العامة لتباشر دورها في استكمال الاجراءات القضائية.

وكانت صحيفة عرب تايمز الكويتية التي تصدر باللغة الانجليزية قد شنت هجوماً ضد الاسلاميين في الكويت متهمة اياهم بمصادرة حرية الراي واستخدام العنف، وطال هجومها مجلة المجتمع الكويتية ورئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله علي المطوع، وزعمت الصحيفة نقلاً عن مصادر امنية ان رجال الامن الكويتي دهموا شقفاً سكنية في حي السالمية وعثروا على اسلحة خفيفة، واتهمت جماعات منظمة (في اشارة الى الحركة الدستورية الاسلامية) بالوقوف وراء تدبير حادثة الاقتحام، وهو ما نفاه وزير الداخلية الكويتي الذي استبعد اي بعد سياسي للحادثة وقال انه لو كانت القضية سياسية لجرى احالة المتهمين الى جهاز امن الدولة بدلاً من المباحث الجنائية.

واضاف «اعتقد ان ما وقع عمل فجاني وجرى التخطيط له في وقته ولم يكن منظماً» كما رد على مزاعم «عرب تايمز» بتهكم وقال «يا ليتنا ندري بما يحدث في البلد» ونفى حدوث اية عمليات مداهمة لها علاقة بالحادثة.

وكانت الضجة حول ما سمي بمحاولة اقتحام مبنى دار السياسة التي تصدر صحيفة السياسة وعرب تايمز قد بدات حينما قام خمسة اشخاص بزيارة مقر الصحيفة للاحتجاج على نشر كاريكاتير يتهكم على الذات الالهية، وحيث اولوا رؤية رئيس التحرير او نائبه او مدير التحرير للتعبير عن استيائهم، وحصلت مشادة كلامية تطورت الى معارك بالايدي، وكان احد الاشخاص الخمسة ضابطاً في الجيش الكويتي مما حدا بالصحيفة الى الزعم بحدوث تهديد بالسلاح وهو ما نفته مصادر كويتية مطلعة.

وقد طالب رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت عبدالله المطوع المسؤولين الكويتيين باحالة مسؤولي صحيفة «عرب تايمز» الى القضاء وحملها مسؤولية التسبب في اثارة مشاعر المسلمين، واضاف «اننا نرى أن ما نشرته صحيفة «عرب تايمز» شيء خطير، فالاعتداء على عقيدتنا ونشر رسم كاريكاتيري فيه استهزاء بالذات الالهية جريمة يجب ان يقدم بسببها صاحب الصحيفة ورئيس التحرير الى المحاكمة لينال اشد انواع العقوبات الشرعية والقانونية ما دامت ادانته ثابتة لان ما وقع فيه يمس المسلمين جميعاً ولا يجوز السكوت عليه» واعتبر المطوع ان ما نشرته صحيفتا "السياسية" و «عرب تايمز» حول وجود تنظيم مسلح في الكويت «لم يكن سوى اكاذيب وافتراء، واثارة للقلاقل والفتن».

وكان مجلس الوزراء الكويتي ووزير الداخلية ووزير الاعلام قد استنكروا قيام الصحيفة بنشر الكاريكاتير المذكور وقرروا احالة الصحيفة وصاحبها الى القضاء، واستمع مجلس الوزراء في اليوم التالي للمشكلة الى تقرير من وزير الداخلية الكويتي حول ملابسات القضية واعتبر ان الكاريكاتير الذي نشر في الصحيفة من شأنه المساس بالدين الاسلامي، وعبر المجلس عن رفضه لمثل هذه الاعمال الغريبة «والبعيدة عما الفه مجتمعنا الكويتي وما جبل عليه من التمسك بمبادىء ديننا الحنيف».

وعلقت مصادر سياسية كويتية للسبيل على الحادثة التي حظيت باهتمام الاوساط السياسية والاعلامية في الكويت بقولها ان صحيفة عرب تايمز والسياسة رغبت بتحقيق مكسب سياسي واعلامي عبر تضخيم الحادثة واعطائها ابعاداً مفتعلة وغير حقيقية ۞

فوز كبير للاسلاميين في نقابة الممرضين

كتب محمد عادل عقل

شهدت ساحة العمل النقابي الجمعة الماضية (٩٦/٤/١٢) انتخابات حامية لاختيار نقيب ومجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات الثالث عشر

فقد تمكنت قائمة العمل النقابي (الاسلامية) من تحقيق فوز كبير حيث تمكنت من النجاح بثمانية مقاعد من اصل عشرة فيما خسرت مقعد النقيب الذي نافس عليه المرض سعيد عقل، وتمكن المرض هاشم سلامة النقيب الاسبق من تاكيد فوزه للمرة الثالثة بعد ان خسرها في الدورة السابقة.

* معركة النقيب

تتفرد نقابة الممرضين عن غيرها من النقابات في طريقة الانتخاب حيث تجري اولاً انتخابات النقيب ويتم فرز واعلان النتيجة اولاً، ثم يتولى النقيب الفائز الاشراف على انتخابات عضوية المجلس هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان النقيب الفائز عليه الحصول على اكثر من ٥٠٪ من الذين يحق لهم التصويت، فاذا لم يتمكن اي من المرشحين الحصول على تلك النسبة تعاد الانتخابات بين اعلى اثنين، وهذه الاشكالية تسبب الحرج لكثير من الممرضين الذين يصوتون في الجولة الاولى ويغادرون قاعة الانتخابات بلا عودة. مما يعني ان فرص الفوز تكون لصالح من يستطيع ابقاء اكبر عدد من الزملاء للجولة الثانية.

ففي انتخابات الجمعة الماضية، بلغ عدد الذين صوتوا لمقعد النقيب في الجولة الاولى (٨٢٢) فيما انخفض عددهم في الجولة الثانية الى (٧٠٠) مما يعني ان (١٢٢) ناخباً لم يمارسوا حقهم في الانتخاب في الجولة الثانية، وهذه الاشكالية يجب ان توضع على جدول اعمال المجلس الفائز للنظر في النظام الحالي والتخلص من الثغرات الموجودة فيها.

* النتيجة

بعد اجراء الجولة الثانية تمكن هاشم سلامة من الحصول على (٣٧٤) صوتاً وهذا العدد اقل بـ (٣٩) صوتاً عن الجولة الاولى فيما حصل منافسه سعيد عقل على (٣٣٦) صوتاً وبزيادة (١٢) صوتاً عن الجولة الاولى، مما يعني ان التغيب قد اضر بمرشح قائمة العمل النقابي.

* انتخابات المجلس

استمرت الانتخابات حتى ساعة متاخرة من ليلة السبت الماضي، ويعود السبب الى نظام انتخاب النقيب الذي تحدثنا عنه سابقاً. وقد اعلنت فجر السبت السيدة سميرة قمق، رئيسة اللجنة المشرفة على الانتخابات اسماء الفائزين بعضوية مجلس نقابة الممرضين الثالث عشر وهم: عن مقاعد التمريض كل من: خالد ربابعة (٣٥٢ صوتاً)، منير عقل (٣٤٢ صوتاً)، أحمد الخطيب (٣٣٥ صوتاً)، محمود سالم (٣٣٥ صوتاً) مني الحاج (٣٣٠ صوتاً) ايمن عثامنة (٣٢٦ صوتاً) وعن مقاعد القبالة كل من: صبيحة عقل (٣٢٠ صوتاً) ايمان ابو يوسف (٣١٢ صوتاً) حمدة قعتونة (٣١٠ صوتاً) نهيل حدادين (٣٦٠ صوتاً). ۞

* لقطات

– هاشم سلامة الفائز بمركز النقيب تلا لحظة فوزه الاية الكريمة «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال، فابين ان يحملنها، واشفقن منها وحملها الانسان»، فرد عليه منير عقل الفائز بعضوية المجلس مكملاً الاية «انه كان ظلوماً جهولاً».

– احدى السيدات الحوامل تابعت عملية الانتخابات والفرز حتى الفجر، وتبين ان الشخص الذي تحملت الصعاب من اجله لم يحالفه الحظ بالفوز.

– رئيسة اللجنة المشرفة على الانتخابات بذلت جهوداً مضنية لانجاح سير العملية الانتخابية، الا ان النعاس ظهر عليها في لحظات الفرز الحاسمة.

– حصل نقيب المهندسين الاردنيين المعتقل ليث شبيلات على ورقتين كنقيب للمرضين ولكن القانون لا يسمح ألبس كذلك.

– القائمة المهنية (الخضراء) لم تحصل سوى على مقعدين فقط (محمود سالم، نهيل حدادين) مقعد القبالة كان مفتوحاً من قبل القائمة البيضاء والذي فازت به حدادين ۞

حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

لكم الله ايها اللبنانيون

في لبنان حرب وفي غيره وئام، في لبنان تهجير للآمنين من مدنهم وقراهم، واللبنانيون يتمسكون بارضهم وقضيتهم، ويتطابق الموقفان الموقف الرسمي والموقف الشعبي، وقد اصبح الجهاد حتى التحرير شعاراً يكلف اللبنانيين الكثير من التضحيات، وقد اثبت لبنان الاضعف بين سائر الدول العربية انه الاقوى والاشد شكيمة والاصلب عوداً، وبذلك تدخل الحرب اللبنانية اليهودية عامها الخامس عشر، ويعيش اليهود في شمال فلسطين حالة من الذعر والهلع، حيث حرموا طعم النوم والاستقرار وهذا جزاء الغاصبين البغاة ان لا يستقروا ولا يطمئنوا وقد ذهبت امال بيغن ادراج الرياح عندما كان يظن ان دخول لبنان سوف يؤمن دولة اليهود لاربعين عاماً قادماً! وبذلك يكون بيغن قد تنبا حتى سنة (٢٠٢٢) لانه يعلم علماً جازماً بان الحق لا يضيع والاوطان لا تنسى والدماء لن تكون ماء، وان الاربعين سنة مدة كافية لقلب الموازين وتغير الاجيال، واذا كان جيل من قد استسلم لليهود لن تستسلم لهم سائر الاجيال، وقد فات بيغن وبيريز وغيرهما من قادة العدو ان جيل النكبة قد انتهى مع عام ١٩٨٨ بمرور اربعين عاماً على النكبة، وكانت الانتفاضة المباركة، وان جيل النكسة قد اوشك على الانتهاء بمرور اربعين عاماً على نكسة ١٩٦٧ وان طلائع التحرير ماثلة في حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، بينما كانت طلائع الهزيمة ماثلة في الجيوش العربية، وان مرحلة التغيير ماثلة في الشباب الاستشهادي المجاهد الذي تغص به السجون والمعتقلات بينما كانت مرحلة الانكسار ماثلة في مخيمات المهجرين ومعسكرات اللاجئين الذين كانوا ينتظرون الطحين الامريكي والحليب الهولندي!!

لقد عرض اليهود على حزب الله هدنة يتوقف فيها الجانبان عن ضرب الاهداف المدنية، ولعل هذه هي المرة الاولى التي يتقدم فيها اليهود بمثل هذا العرض وكانوا قبل ايام يفكرون بتقديم مثل هذا العرض لحماس والجهاد الاسلامي، وفي هذا عظة وعبرة لجميع المستسلمين ليعلموا ان اليهود يالمون كما تالمون، وانهم الطرف الاضعف في المعادلة، فنحن اصحاب العقيدة الغالبة ونحن ابناء الامة الوسط، وبلادنا هي الاوسع والارحب واعماقنا الاستراتيجية لا تحدها حدود ولا تقف دونها سدود، وقد فهم اليهود هذه المعادلة جيداً، لذلك صاروا يلجاون لبعض الاطراف العربية لحل مشكلتهم في فلسطين، وجدوا في السلطة المحدودة المد والسند لانقاذهم من حماس والجهاد الاسلامي وفي لبنان يبحثون عن حلف عربي يحجم حزب الله ويجلب الامن لليهود، وهذه عادة اليهود في جميع حروبهم حيث كانوا يبحثون عن الاعوان والعملاء!!

ان مما يؤسف له ويؤمل حقاً ان يتحمل الشعب اللبناني وحده اعباء المعركة وتكاليفها وهو يواجه اليهود ومن وراءهم من الامريكان وكثير من العربان، ولم يحدث مثل هذا للعرب لا في جاهليتهم ولا في اسلامهم فهل ماتت المروءات ونهبت الشهامات!! ولكن لكم الله ايها اللبنانيون وطبتم وطابت كتائب الشهداء فهي الحل لهذا الداء الخبيث!! ۞

انتخاب هيئة إدارية جديدة لجمعية العفاف الخيرية

عقدت الهيئة العامة لجمعية العفاف الخيرية لجتماعها السنوي الثاني يوم الأربعاء الماضي في قاعة مدارس الاتحاد الثانوية بحضور السيد محمود وريكات مندوب وزارة التنمية الاجتماعية ومندوب عن الأمن العام، وبعد أن أعلن السيد مندوب التنمية الاجتماعية اكتمال النصاب القانوني القى معالي د. عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية كلمة رحب فيها بأعضاء الهيئة العامة للجمعية والسادة مندوب التنمية الاجتماعية ومندوب الأمن العام، ثم استعرض مسيرة الجمعية وإنجازاتها منذ تأسيسها قبل ما يقارب العامين، وقال إن الجمعية استطاعت أن تحقق حضوراً متميزاً على ساحة العمل الخيري وأنها جاءت لمعالجة قضية في غاية الأهمية وتعاني منها شريحة كبيرة من أبناء هذا البلد. وقال إن الجمعية استطاعت أن تقدم خدمات مباشرة لما يزيد عن مئتي شخص خلال العام الماضي تمثلت في المساعدة النقدية والعينية والقروض الحسنة والخدمات التعريفية، وأنها كانت الرائدة في طرح موضوع الفحص الطبي قبل الزواج للنقاش والبحث، وذلك عندما عقدت ندوة متخصصة في هذا المجال، ووثقت هذه الندوة في كتيب صدرت منه ثلاث طبعات حتى الآن، وتقوم الجمعية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية بإلقاء محاضرات حول هذا الموضوع في مختلف مناطق المملكة بهدف التوعية لأهميته.

كما أنها عقدت ندوة متخصصة لبحث موضوع تكاليف الزواج في الأردن، يجري الآن توثيقها في كتيب خاص. وقال إننا نعمل الآن لإخراج مشروع مجمع العفاف الكبير إلى حيز الوجود، حيث قامت الهيئة الإدارية بمقابلة معالي أمين عمان الكبرى لطلب مساعدة الأمانة في تخصيص قطعة أرض مناسبة لإقامة هذا المشروع والذي سيضم صالات أفراح ومرافق أخرى متعددة، يمكن أن تساهم في خدمة عدد كبير من المواطنين ولأغراض متعددة. ثم استعرض د. عربيات تجربة الجمعية في إقامة اول حفل زفاف جماعي في الأردن ولما لمثل هذه الأحفال من إيجابيات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، وقال إن الجمعية اصدرت كتيباً يوثق لفكرة هذا الحفل. بهدف العمل على تعميم هذه الفكرة وتشجيع الشباب على المشاركة فيها.

ثم استعرض د. نعيم شلتوني أمين سر الجمعية التقرير الإداري لعام ١٩٩٥م والذي تضمن أبرز إنجازات الجمعية خلال العام الماضي في مختلف المجالات. وجرى حوار موسع ساهم فيه عدد من اعضاء الهيئة العامة والهيئة الإدارية حول مختلف اوجه نشاط الجمعية حيث تركز الحديث حول ضرورة العمل على إخراج فكرة مجمع العفاف الكبير إلى حيز الوجود وتكثيف الاتصالات مع الجهات المعنية بهذا الخصوص. بعد ذلك تم إقرار التقرير الإداري بإجماع الحضور. واستعرض د. محمد المعاني أمين صندوق الجمعية التقرير المالي للعام الماضي حيث تم إقراره.

واقرت الهيئة العامة للجمعية خطة عمل الجمعية والموازنة التقديرية لعام ١٩٩٦م. بعد ذلك تم انتخاب معالي الاستاذ يوسف العظم ومعالي السيد أحمد العقايلة للإشراف على انتخاب هيئة إدارية جديدة، حيث تم انتخاب هيئة إدارية بالتزكية مكونة من السادة: د. عبد اللطيف عربيات، د. عمر المعاني، د. نعيم شلتوني، فاروق بدران، د. محمود جابر، عادل بدارنه، وليد شابسوغ، والسيدتان هيفاء كمال وعبيدة سعد الدين.

وانتخاب السادة د. عبد السلام الزميلي، والمهندس موسى هنطش والسيدة هيفاء الشاكر أعضاء احتياط ۞

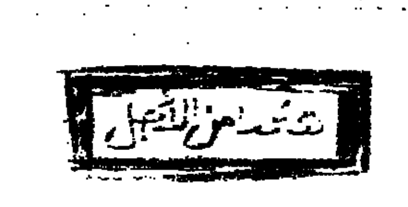
توزيع جائزة المرحوم فايز المصالحة على حفظة القرآن الكريم

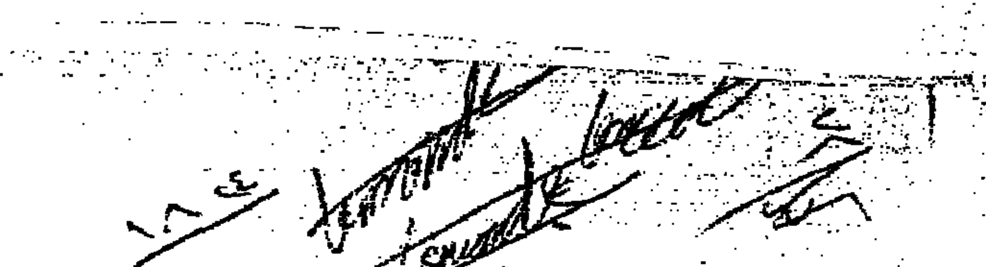
تحت رعاية النائب الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم اقامت الجمعية احتفالها بمناسبة توزيع جوائز للمرحوم المحامي فايز زيدان المصالحة لمسابقة القرآن الكريم للذكور حيث شارك في المسابقة التي أعلنت عنها الجمعية في رمضان الماضي (١٧٦) طالباً نجح منهم (١٢٦) طالباً من مختلف مستويات الحفظ وذلك على النحو التالي:

١- المستوى الأول: حفظة الخمسة اجزاء من القرآن الكريم (فاز ٧٩ طالباً).
٢- المستوى الثاني: حفظة عشرة أجزاء من القرآن الكريم (فاز ٢٩ طالباً).
٣- المستوى الثالث: حفظة خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم (فاز ٨ طلاب).
٤- حيث لم يحالف النجاح أصحاب المستوى الرابع والخامس
٥- المستوى السادس: حفظة القرآن الكريم كاملاً (فاز ١٠ طلاب).

وقد تحدث في الاحتفال سماحة النائب الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني حيث أشاد بفضل القرآن الكريم وحفظه وأشاد بذوي المرحوم فايز المصالحة على مبادرتهم العظيمة وشكرهم على جهودهم في خدمة القرآن الكريم، كما تحدث د. الكيلاني عن دور الجمعية في خدمة القرآن الكريم والجهود المبذولة لإبقاء رسالة العطاء مستمرة، شاكراً الإخوة الحفاظ على الجهد الذي يتميزون به عن غيرهم. ثم تحدث بعد ذلك الدكتور أحمد شكري شابسوغ/ دكتوراه قراءات/ مستشار الجمعية/ رئيس اللجنة العليا للمسابقة، فبين المراحل التي مرت بها المسابقة واثنى على حفظة القرآن الكريم. ودعا إلى المثابرة من الفائزين على إكمال رسالة حفظ القرآن لما لذلك من أهمية في مستقبل الأجيال ثم تحدث الدكتور نائل زيدان المصالحة شقيق المرحوم فأوضح أن هذا التبرع يعد قليلاً في سبيل الله واثنى على جمعية المحافظة على القرآن الكريم... وثمّن جهودها.

ثم بعد ذلك استمع الحضور إلى نماذج من تلاوات الطلبة الفائزين حيث قدم احد الطلبة نموذجاً لقراءة الإمام ورش رحمه الله، ثم استمع الحضور إلى مجموعة من الأناشيد والموشحات الدينية قدمها طلاب القرآن الكريم ۞





السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

عرفات يعزل قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن من منصبه

قالت مصادر فلسطينية موثوقة لوكالة «قدس برس» ان رئيس السلطة الفلسطينية زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات قرر اعفاء قائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن العميد محمد قدسية من مهام منصبه.

واضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان عرفات اسند قيادة القوات الفلسطينية في الاردن المعروفة باسم «قوات بدر» الى نائب قدسية العقيد فيصل الفاهوم الذي زار غزة للتباحث بهذا الشأن.

يذكر ان خلافات حادة نشبت بين الرئيس عرفات والعميد قدسية اثر طلب الاخير من العاهل الاردني الملك حسين في عام ١٩٩٤ التدخل لدفع مرتبات ومستحقات مالية للمجندين والمستخدمين في «قوات بدر» بعد قرار عرفات بحل هذه القوات وصرفها من الخدمة، والتوقف عن صرف مستحقاتها المالية منذ اكثر من عامين.

وكشف العميد قدسية النقاب في تصريح لوكالة «قدس برس» عن رفض رئيس السلطة عودة نحو ١٥٠٠ ضابط وجندي من قوات بدر يتواجدون حالياً في الاردن دون ان يتم ابداء الاسباب.

وقال قدسية ان قيادة جيش التحرير في الاردن تبذل جهوداً كبيرة عبر شخصيات بارزة في منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية لاقناع عرفات بقبول عودتهم الى المناطق الفلسطينية الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل، وكان نحو ٥١٢ من عناصر هذه القوات دخلوا الى مناطق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

واشار القائد العسكري الفلسطيني الى ان اوضاع هذه القوات المادية تفاقمت بعد ان توقف الاردن بسبب ظروفه الخاصة منذ مطلع العام الجاري عن دفع مخصصات ورواتب جيش التحرير والبالغة شهرياً مع ضبط النفقات ٣٠٠ الف دينار (٤٣٣ الف دولار) وبلغ مجمل ما دفعه الاردن حتى مطلع العام الجاري نحو ٨ ملايين دينار اردني (١١,٣ مليون دولار) دفعت من خزينة الدولة في العامين الماضيين ◉

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

إلى عرفات الله !

مع صدور هذا العدد من "السبيل"، ساكون -بعون الله- مع مجموعة من الزملاء الصحفيين على ابواب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، في طريقنا لأداء فريضة الحج هذا العام !!

وقد اقتضى سفري أن أراجع وزارة الأوقاف حيث فوجئت بأن الوزارة تعمل تقريباً لمدة أربع وعشرين ساعة، وفوجئت أيضاً بحجم المعاناة التي يتجشمها الحاج لإتمام معاملاته وإعداد نفسه للسفر، وهو أمر يدعو للدهشة حقاً حيث إن هذه العبادة "الحج" تنطوي على مشقة أصلاً كونها متعددة النشاطات، فإذا أضيفت للمشقة الموجودة مشقة أخرى فإن هذا يضاعف المشاق وربما يدفع البعض للعزوف عن العبادة..

والحقيقة انني هنا لا أتهم أحداً إلا أن ما جدّ على حياتنا المعاصرة ربما يكون سبباً في تعقيد الأمور، إضافة إلى مسألة تحديد عدد الحجاج وهو أمر خارج عن إطار الوزارة، ومع هذا، فقد علمت أن السفارة السعودية تعطي تأشيرات لحوالي ألفي مواطن من غير المسجلين في الأوقاف، أي خارج البعثة الأردنية، ولا شك أن التوسعة على الناس، وفتح الباب لإكثار العُبّاد هو من الأشياء المحببة إلى النفس.

إن الوقت مبكر للحكم على دقة الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتأمين راحة عُمّار بيت الله الحرام، ومع هذا فإنني آمل أن يوفق الله تعالى القائمين على شؤون الحج لخدمة الحجيج على الوجه الأكمل، وتجنب كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العبادة التي تتطلب قدراً كبيراً من التهيئة الروحية والصفاء الذهني وحسن الخلق .. ◉

ورحل اكرم زعيتر

يومياته ومذكراته توثيق للقضية الفلسطينية

■ اعداد: خلف الاحمر

«لا اعرف قلماً مداده الوفاء، وطابعه المحبة، كقلم اكرم زعيتر. ولا اعرف عربياً يحرص ان ينصف الراحلين ويؤبن الكبار الخالدين، بكل الدقة، وكل المودة وكل الحكمة وكل السرد العبقري، مثل اكرم زعيتر».

بهذه الكلمات رثى ناصر الدين النشاشيبي اكرم زعيتر مستذكراً صديق العمر ورفيق الغربة وشريك المآسي والنكبات، بعد ا ن منح وطنه فخر الجهد والجهاد.

واكرم زعيتر كما يقول جورج حداد في «على الدرب» «فلسطين من نابلس ولكنه قد جعل من فلسطين واغتصابها المحور الاهم طيلة سني عمره، جهداً وكتابه وخطابه وتعليماً وتاريخاً وسياسة وديبلوماسية وصداقات واتصالات ولم يسمح لخديعة «سايكس بيكو» ان تنال منه ومن شروط وعيه، واتساع افقه، وعميق نظرته لحظة واحدة».

ويقول مصطفى الفار في مقالته «اكرم زعيتر في سجل الخلود» وهكذا سكن العقل المفكر، ووقف القلب السيال، ومات اكرم زعيتر المجاهد، والمؤرخ والكاتب والاديب والسياسي والصحفي والمدرس مات ابو سري، وما اعجب للموت بل ما اعجب الحياة!.

ولد اكرم زعيتر في مدينة نابلس علم ١٩٠٩ وفي كلية النجاح اكمل دراسته الثانوية وبعدها انتسب الى الجامعة الامريكية في بيروت ودرس في معهد الحقوق في القدس واصبح بعدها مدرساً في مدارس فلسطين الثانوية، ولكنه ما لبث ان استقال بعد ثورة ١٩٢٩، وتضييق الخناق على الثوار العرب من قبل المندوب البريطاني، مولياً جل اهتمامه للعمل الوطني النضالي.

*** مرآة الشرق**

صحيفة مقدسية لصاحبها بولس شحادة، تولى زعيتر رئاسة تحريرها ولكنه لم يستمر واستقال بعد ثلاثة اشهر، وتم اعتقاله من قبل السلطات البريطانية، وبعد تقديمه للمحاكمة كان الحكم بالسجن والابعاد لمدة ستة اشهر الى نابلس، وهناك كانت الفرصة مواتية لالهاب مشاعر الجماهير ضد الاحتلال، وقام بتزعم مظاهرات انطلقت احتجاجاً على اعدام الشهداء الثلاثة، محمد جمجوم، وعطا الله الزير، وفؤاد حجازي.

*** الحياة**

كانت صحيفة الحياة التي قامت بدور رئيسي في تأجيج احداث ثورة ١٩٣١، ثاني صحيفة مقدسية يرأس تحريرها اكرم زعيتر ومرة اخرى لم يبق طويلاً، فقد اغلقت الصحيفة واعتقل اكرم زعيتر وسجن ثم ابعد ثانية والى نابلس ايضاً، وهناك مارس التعليم في «كلية النجاح» وكان له السبق في مبادرة انشاء جميعة «العناية بالمساجين العرب» مع مجموعة من رفاقه الاحرار.

*** الاستقلال**

كان هذا اسم الحزب الذي اسسه اكرم زعيتر مع عدد من رفاق الكفاح، وشارك في (عصبية العمل القومي) في سوريا، واحتل منصب نائب رئيس مؤتمرها التأسيسي في لبنان عام ١٩٣٣ وفي بغداد عمل على تأسيس «نادي المثنى» و «الجوال القومي».

*** فلسطين عودة**

وعند عودته الى فلسطين نشط زعيتر في عقد اجتماعات شعبية في جميع بقاع فلسطين داعياً لمقاومة الاحتلال البريطاني... وفي عام ١٩٣٥ تحدى اكرم زعيتر وغيره من ابناء فلسطين قرار الاحتلال البريطاني بمنع تشييع جنازة الشهيد عزالدين القسام، وكان ان شيع الشهيد سيراً على الاقدام من حيفا الى قرية (بلد الشيخ) حيث دفن الشهيد ودعا الفقيد الى حمل السلاح والعصيان المدني مع الاعضاء المؤسسين للجنة القومية بنابلس، فكان قرار حاكم لواء نابلس باعتقاله ليكون اول معتقلي ثورة (١٩٣٦) ثم ارسل الى سجن الحفير، وبعدها لجأ الى دمشق وحضر مؤتمر بلودان، وتعاون مع رفقائه في النضال لاشعال نار المقاومة.

*** في العراق**

ولجأ اليها بعد مطاردة بريطانيا المستميتة للاحرار وهناك عمل مفتشاً للمعارف واستاذاً لدار المعلمين العراقية حتى ١٩٤١ حيث شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني، ولما انطفات الثورة التجأ زعيتر ورفاقه الى بادية الشام ثم الى حلب فتركيا ليقضي سنوات لاجئاً سياسياً في الاناضول تحت الاقامة الجبرية التي فرضت عليه في استنابول وغيرها من مدن تركيا.

في عام ١٩٤٥ عاد الى سوريا بعد اعلان استقلالها، ومثلها في كثير من الملتقيات وفي عام ١٩٤٧ رأس وفداً عربياً توجه الى امريكا اللاتينية لتوضيح ملابسات القضية الفلسطينية والدفاع عنها، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العربية والاسلامية وتولى امانة سر الندوة الاسلامية المنعقدة في بيت المقدس عام ١٩٥٩، ومثل الاردن في واحدة من دورات الامم المتحدة، وعمل سفيراً للاردن في سوريا عام ١٩٦٣، ولدى ايران وافغانستان ووزيراً للخارجية الاردنية عام ١٩٦٦ وعضواً في مجلس الاعيان ١٩٦٧ ثم وزيراً للبلاط كما اصبح سفيراً للاردن لدى لبنان واليونان في الفترة (١٩٧١-١٩٧٥) وبعدها عضواً في مجلس الاعيان ولعدة مرات.

*** مؤلفاته**

ولاكرم زعيتر العديد من المؤلفات التي اغنت المكتبة العربية، رغم ان الكثير من مخطوطاته احرقت اثناء العدوان الاسرائيلي على بيروت عام ١٩٨٢ ومن مؤلفاته:

- (اوراق اكرم زعيتر- وثائق القضية الفلسطينية ١٩١٨ و ١٩٤٠).
- يوميات الثورة الكبرى والاضراب العظيم ١٩٣٦-١٩٣٩).
- وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٣٩)
- من اجل امتي: من مذكرات اكرم زعيتر (١٩٣٩-١٩٤٦).

وله العديد من المراسلات مع الشعراء والاحرار ومن ابرزها مراسلاته مع الامير شكيب ارسلان وبدوي الجبل ◉

بتوقيعه اتفاق سلام مع فصيلي مشار وكاربينو

السودان يعزز انجازاته السياسية ويوجه ضربة قاصمة للتمرد في الجنوب

كتب عبدالكريم حمودي

في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الامن الدولي فرض عقوبات دولية على السودان لمحاصرته والضغط عليه تحت ذريعة عدم تنفيذه لقرار مجلس الامن رقم (١٠٤٤) الذي كان قد اتخذه قبل اكثر من شهرين، والذي طالب فيه السودان بالكف عن ايواء ما اسماه بالارهابيين وتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين من المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي لمحاكمتهم، تواصل الولايات المتحدة ممارسة ضغوطاتها على اعضاء المجلس المعارضين لفرض عقوبات على السودان لتمرير القرار الجديد، في هذه الاجواء المعادية للسودان ولتوجهه الاسلامي، يواصل السودان تعزيز جبهته الداخلية وتوسيع آفاق علاقاته الخارجية، حيث استطاع خلال الاسابيع القليلة الماضية تحقيق سلسلة من الانجازات السياسية الداخلية بدأت باجراء الانتخابات الرئاسية التي اسفرت عن فوز الرئيس السوداني عمر حسن البشير، وكذلك لجراء الانتخابات البرلمانية التي اثبت فيها الشعب السوداني انحيازه الكامل للخيار الاسلامي الذي سارت عليه حكومة الانقاذ، ولابد ان نذكر هنا ايضاً الجهود التي تبذلها السلطات السودانية تلك الجهود غير المسبوقة على الاقل عربياً لتعميق الوحدة الوطنية من خلال توسيع دائرة مشاركة السودانيين في السلطة بما في ذلك اشد المعارضين له، واخيراً توج السودان انجازاته السياسية تلك بأن خطا خطوة متقدمة وكبيرة على طريق تحقيق الوفاق الوطني والحفاظ على وحدة السودان بحدوده المعروفة وصيانة كيانه ضد التهديدات والاخطار الداخلية والخارجية ولاحتواء الحرب في الجنوب ورد مخططات الطامعين في السودان الى نحورهم، وصولاً لاحلال السلام وبدء مرحلة جديدة من البناء والتنمية، وذلك بتوقيع الحكومة السودانية اتفاق سلام مع فصيلين رئيسيين من فصائل حركة التمرد كانا يخوضان حرباً مريرة ضد الحكومة السودانية وهما حركة تحرير جنوب السودان التي يتزعمها د. ريك مشار، والحركة الشعبية لتحرير السودان (مجموعة بحر الغزال) التي يقودها المقدم كاربينو كوانين بول الذي اول من قاد التمرد في الجنوب السوداني وكان في الفترة الاخيرة في عمليات بحر الغزال.

هذا وقد تم توقيع اتفاق السلام يوم الاربعاء الماضي (١٠/٤/١٩٩٦) في العاصمة السودانية الخرطوم في احتفال كبير حيث وقعه عن الحكومة السودانية اللواء الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني والدكتور مشار عن الحركة المنشقة عن الجيش الشعبي وكاربينو عن مجموعة بحر الغزال.

وبتوقيع الثلاثة على هذا الاتفاق السياسي الذي اعتبر تكريساً لمرحلة من مراحل اقرار السلام في الجنوب والوصول مع الاطراف الجنوبية الى وضع يحفظ وحدة البلاد وامنها واستقرارها بتوقف نزيف الدم السوداني في الجنوب والمستمر منذ ثلاثة عشر عاماً، ويضع حداً لمشكلة عمرها اربعون عاماً ايضاً. هذا وقد تضمن الاتفاق الموقع الذي صيغ على شكل ميثاق للسلام اربعة عشر بنداً (انظر نص الاتفاق المرفق) شملت جميع الجوانب منها الاتفاق على دفع البناء الدستوري والنظام الاتحادي وتحقيق العدالة والمساواة والحرية وحقوق الانسان واعتماد الشريعة والعرف مصدرين للتشريع واجازة سن تشريعات مكملة للقانون الاتحادي في المسائل ذات الخصوصية للولايات، والاعتراف بالتنوع الثقافي، والالتزام بحرية التدين، واعطاء التنمية اهمية قصوى.

وبعد توقيع الاتفاق دعا الدكتور ريك مشار المجتمع الدولي ودول الجوار للوقوف في صف السلام وتحدث عن مضار الحرب في الجنوب واصابتها لابناء الولايات الجنوبية بالدمار والبوار ونقص الصحة والتعليم وانتشار الامراض، وقال انهم حملوا السلاح بسبب سوء ادارة الحكم في فترات الحكم السابقة، واشاد بالنظام السياسي الذي يطبق في السودان وقال انهم يلقون السلاح ويدعون رفقاءهم ان يلتحقوا بركب السلام، اما المقدم كاربينو فقد لام الذين دفعوهم للاحتراب وحيا الرئيس النيجيري السابق ابراهيم بابنجيدا على مساعيه المبكرة للوصول الى هذا الاتفاق.

ويعتقد المراقبون ان اتفاق السلام هذا يعتبر من اكبر الانجازات التي حققتها الحكومة السودانية لاستعادة بسط سلطتها على الجنوب حيث اصبحت في موقع قوي يسهل عليها القضاء او تحجيم نشاط العقيد جون قرنق عسكرياً في اعالي النيل وتأمين حقول النفط المكتشفة في ولاية الوحدة وشمال اعالي النيل التي يتوقع ان تبدأ الانتاج التجاري العام القادم، وفي نفس الوقت وجه الاتفاق ضربة قاصمة للتمرد الذي يقوده العقيد المنشق جون قرنق، والذي بدا مؤخراً وكأنه يستعيد قوته من خلال العمليات العسكرية التي شنها على السودان من الاراضي الاثيوبية، خاصة وان الفصيلين اللذين وقعا اتفاق السلام مع الحكومة يتمتعان بقوة سياسية وعسكرية لا يستهان بها، فالدكتور مشار الذي ينتمي لقبيلة النوير المعروفة بشدتها في الحرب كان يعتبر من اكبر دعامات حركة التمرد وقد ناهض د. مشار زعيم التمرد جون قرنق الذي ينتمي لقبيلة الدينكا المسيطرة على قيادة التمرد، كما انحاز الى مشار د. لام اكول رمز قبيلة الشلك.

ويذكر ان د. مشار كان قد شارك في ندوة واشنطن الشهيرة التي عقدت اواخر عام ١٩٩٣ ومالت اليه الحكومة الامريكية لما ابرزه من قدرة على مواصلة حرب الاحراش، ويتمتع د.مشار بقوة عسكرية لا يستهان بها قمعه حوالي ٧ الاف جندي يتمركزون في مناطق ملوال وجزيرة الزراف في اعالي النيل، ويساندة سياسياً وعسكرياً قبائل النوير والاتواك.

اما حجم القوة العسكرية التي يقودها كاربينو بول فتبلغ حوالي ١٠ الاف جندي مدربين على الاسلحة الثقيلة والدبابات وترابط قواته في بلدة قوقريال (٧٣ ميلاً شمال شرق مدينة واو) ببحر الغزال، وينحدر كاربينو من قبيل دينكا بحر الغزال اكبر مجموعة سكانية كانت تساند العقيد جون قرنق منذ عام ١٩٨٣.

بقي ان نقول ان اتفاق السلام الذي وقعته الخرطوم مع متمردي الجنوب والذي ركز على وحدة الاراضي السودانية وخلا من اي حديث عن حق تقرير المصير لاهل الجنوب اصاب المتربصين بالسودان وشعبه ونهجه الاسلامي بخيبة امل كبيرة، خاصة وانهم اعتقدوا ان جهودهم لتمزيق السودان قد اقتربت ان تؤتي ثمارها! ◉



النص الرسمي للاتفاق بين الخرطوم وحركة تحرير جنوب السودان بزعامة مشار

اعترافاً بسلسلة محادثات السلام الجادة السابقة اتفق الطرفان على وضع حد للقتال الدائر في السودان بناء على بنود هذا الميثاق والاتفاقية اللاحقة المبرمة بينهما، اتفق الطرفان على الالتزام بالمبادىء الآتية:

١ - اتفق الطرفان على اللجوء للحل السلمي والسياسي لمشكلات السودان.

٢ - الحفاظ على وحدة السودان بحدوده المعروفة وصيانة كيانه ضد المهددات والاخطار الداخلية والخارجية وعلى الطرفين بذل كافة الجهود لتحقيق السلام والعدل وسيادة قيم الحق والفضيلة

٣ - بعد تحقيق كامل للسلام والاستقرار وتحقيق قدر معقول من التنمية الاجتماعية في جنوب البلاد وفي نهاية الفترة الانتقالية، يجري استفتاء بين مواطني الولايات الجنوبية وذلك لتحقيق التطلعات السياسية للمواطنين.

٤ - اعترافاً بالتطور الدستوري وبتطبيق النظام الاتحادي والممارسة السياسية المؤسسة على قيم المشاركة الديمقراطية الشعبية، يعمل الطرفان على دفع تقدم العمل في هذه المجالات في ضوء الظروف والمتغيرات.

٥ - المواطنة هي منشأ الحقوق والواجبات في البلاد في سبيل سيادة العدالة والمساواة والحرية وحقوق الانسان.

٦ - الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع ويجوز للولايات سن تشريعات مكملة للقانون الاتحادي في المسائل ذات الخصوصية في تلك الولايات.

٧ - يعترف الطرفان بالتنوع الثقافي في السودان ويحفز السودانيون للتعبير بحرية عن قيم هذا التنوع.

٨ - يلتزم الجميع بحرية التدين والاعتقاد ويهيأ المناخ المناسب لممارسة التعبد ونشر الدعوة والتبشير والوعظ ولا يجوز اكراه اي مواطن لاعتناق اي دين او عقيدة.

٩ - التنمية الاجتماعية اسبقية قصوى في البلاد وعلى الحكومة وضع الخطط لبناء الثقة بين المواطنين والقضاء على الفقر والجهل والامية، وتسعى الولايات ايضاً لبسط المعرفة وتحقيق الاكتفاء.

١٠ - توزع السلطات والموارد بعدالة لمصلحة المواطنين في البلاد ويقوم الطرفان بوضع التفاصيل لذلك.

١١ - ينشأ مجلس تنسيقي في الولايات الجنوبية للمساهمة في تنفيذ اكمل لهذه الاتفاقية.

١٢ - يعمل الطرفان سوياً لاستقرار الاوضاع ولتحسين الوضع المعيشي في المناطق المتأثرة بالحرب ووفق بنود الاتفاقية اللاحقة، ويقومان سوياً بعبء تنفيذ الترتيبات الامنية واعادة التوطين واعادة التعمير والتنمية والحفاظ على الحقوق والواجبات.

١٣ - يتفاعل السودان مع الشعوب الافريقية والعربية والمجتمع الدولي من منطلق ذاتيته السودانية وتحقيقاً لمصلحة السودان.

١٤ - تتم تعبئة المواطنين عامة ومواطني الجنوب خاصة للوقوف خلف هذه الاتفاقية ◉

منتدى شومان يحيي ذكرى الشهيد عبد القادر الحسيني

اقيمت في منتدى شومان يوم الاربعاء الماضي الموافق ٩٦/٤/١٠ ندوة خاصة في ذكرى استشهاد المجاهد عبد القادر الحسيني شارك فيها كل من الاساتذة : بهجت ابو غربية وجميل بركات وابن الشهيد موسى عبد القادر الحسيني. وادار الندوة الدكتور اسعد عبد الرحمن الذي وصف المجاهد الكبير بأمير الشهداء واكد على ان إحياء مثل هذه الذكرى لا يأتي في سياق التباكي على أرواح شهدائنا، فإذا كانت الأمة العربية تستقبل خبر استشهاد ابنها بالزغردة فليس من حقنا ان نحزن على من اصبحت الجنان تحت اقدامهم، والارض محطة لتذكرهم. وأضاف قائلاً : إن عبد القادر الحسيني كان شهيد الخذلان الرسمي العربي كما هو شهيد معركة المواجهة مع العدو.

الأستاذ بهجت ابو غربية الذي رافق الشهيد في الكثير من المعارك وكانت اخرها "القسطل" اشار في حديثه إلى النقلة النوعية التي أحدثها عبد القادر الحسيني عام ١٩٣٥ حينما لجأ إلى الكفاح المسلح في نضال شعبنا ضد العدو، وشدد على اهمية النضال الشعبي في تلك الفترات الذي ينظر إليه البعض وكأنه بدون جدوى. مشيراً إلى ما استطاعت ثورة ١٩٣٧ - ١٩٣٩ ان تحققه كإسقاط قرار التقسيم لعام ١٩٣٧، وإنقاذ منطقة الجليل بإحباط القرار نفسه الذي كان ينص على ترحيل ٢٤٠ الف عربي إلى الأردن، وما تبع ذلك عام ١٩٣٩ من إصدار حكومة الإنتداب البريطاني للكتاب الأبيض الذي تبنى الكثير من المطالب العربية، وتابع في حديثه عن الشهيد (لقد كان قومياً مؤمناً، سيان ان يقاتل دفاعاً عن القدس أو بغداد، ففي عام ١٩٤١ قاد مجموعة من الثوار الفلسطينيين بينهم جميل بركات لقتال الإنجليز الزاحفين إلى العراق. وعن معركة القسطل قال انه قد كتب تفاصيلها في كتاب له طبع في لبنان، وما زالت الحكومة تمنع دخوله إلى الأردن، واكد على ان عبد القادر الحسيني لم ينتحر في هذه المعركة، بل كان مستميتاً في محاولة استردادها مهما كلف الأمر لاهمية سقوطها من الناحية العسكرية والمعنوية، سيما وانه وجد نفسه في حالة تحد مع اللجنة العسكرية التي هزأت به في دمشق ورفضت مساعدته، واختتم كلمته بالحث على الجهاد لمنع قيام الدولة الصهيونية، وحرمانها الاستقرار إن لم نستطع ان ننهي وجودها (فالعار كل العار أن نسمح للعدو بأن يستقر في ارضنا... علينا ان نحرمه ذلك بالمقاله بالمنشور، بالسكين وبالعمليات الاستشهادية التي هي ابعد ما تكون عن الانتحار).

المتحدث الذي تلى الاستاذ ابو غربية كان ابن الشهيد الذي حمل كلمته فيضاً من مشاعر الإجلال والإكبار لروح والده التي حظيت بالتكريم بعد مماته كما حظي هو به في حياته. موسى عبد القادر الحسيني الذي استشهد في كلمته بأبيات شعر لوالده بينما كان يدافع دموعه المنهمرة، ذكر بدور والدته التي كانت له "الظهير الصامد والصدر الحنون" والتي قدمت كل ما تملك من أجل دعم الجهاد والمجاهدين. آخر المتحدثين كان رفيق الشهيد الأستاذ جميل بركات الذي استعرض الكثير من المواقف البطولية والمشرفة للشهيد. الندوة لم تختتم كما هو معتاد بتوجيه الأسئلة من الحضور والرد عليها، وإنما بشهادات بعضهم ممن عرفوا الشهيد او التقوه ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	سكرتير التحرير
حمزة منصور	سعود ابو محفوظ	حلمي الأسمر	سميح المعايطة	ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا